الكتاب الشيّق
لسعة الصدر الضيق

(الجزء الثالث)

قصص ثمينة وأشعار مفيدة لا تمس كرامة مسلم ، وتسلي الحزين
يحتوي هذا الجزء على اكثر من تسعين قصة وأكثر من أربعين قصيدة
نبطية تشجيعية ورفاهية ونوادر ونكت شريفة بلهجة عامية

جمع القصص ونظم الأشعار

عبد الله بن علي المحمد الجديعي

ح عبد الله بن علي بن محمد الجديعي : ١٤٣١ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الجديعي : عبد الله بن علي بن محمد
الكتاب الشيق لسعت الصدر الضيق : الجزء الثالث /عبد الله بن علي بن محمد الجديعي - بريـــدة : ١٤٣١ هـ
١٣٩ص ١٧ X ٢٥ سم
ردمك ٠ - ٥٥٠٥ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - القصص الشعبية السعودية ٢ - الشعر الشعبي السعودي
أ. العنوان
ديوي ٨١٣.٠٩٥٥٣١ ١٤٣١ / ٦١٨٢
رقم الايداع : ٦١٨٢ / ١٤٣١
ردمك : ٠ - ٥٥٠٥ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الإهــداء

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيا بعده أخي القارىء الكريم إليك الجزء الثالث من الكتاب الشيق لسعة الصدر الضيق الذي جاء فيه من القصص العجيبة التي تلذ على قلبك ، والدنيا كلها عجائب ومواعظ وعبر وكل الدنيا أتراح إلا في طاعة الله سبحانه وتعالى وهذه القصص لا تمس كرامة مسلم وفيه أشعار مفيدة ونكت عجيبة وأملي من كل قارئ وسامع العفو عن كلمه خطأ أو زلل تحدث مني من غير قصد ، وله مني جزيل الشكر والتقدير

والعفـو من أحبتي مطلبي	وكـل مسلم للعفوي اقربا
أنـا الضعيف وأقر بعثرتي	وأهل الخير بالخير يتحببا
وأملي الكثير مـن أحـبتي	تـجاهل الأخطأ ولا يعتـبا
وكــل ما أرجـوه مـن قرئ	يعفو عن الزلل ولا يشجـبا
وله مني جزيل الشكر والثناء	مكرر ما فاح نسيم الصـبا

الجامع للقصص والمنشىء للأشعار
عبد الله العلي المحمد الجديعي
المملكة العربية السعودية
القصيم - بريدة - خضيراء
١٤٣١/٦/٥ هـ

هذه أبيات في سمو ولي العهد

أبيات قلتها حينما سمعت أن الأمير سلطان بن عبد العزيز قدم للمملكة بعد ما من الله عليه بالشفاء قلت هذه الأبيات

اللي سمعته سرني يا سليمان ... بعودة ولي العهد والشعب شفقين
اهلا وسهلا يا قمر نا الذي بان ... كبارنا وصغارنا لك مهلين
يافرحة الجمهور بحضور سلطان ... عقب غياب طال على المحجين
يامرحبا بك عد ماهل هتان ... وعداد ما فاحت رياح البساتين
دش الفرح بالمملكة كل الأوطان ... بحضوركم يا فرحت القلب والعين
الله يديم بصحتك طول الأزمان ... ويجلي عنك ما ضايقك من تواهين
سلطان حبيب الشعب مافيه كتمان ... دليل هذا حبهم له على الزين
كلا يحبك من كبارا وشبان ... أكثر دليل يوم شافوك فرحين
سلطان لك بالقلب مودة ومسكان ... مودتك تزداد حبًا وتمكين
الله يوفقك السعادة والإمكان ... في صحة دائم على العز والدين
النور في وجهك عناوين برهان ... بك السماحة ياكعام المعادين
لعل ما مسك طهورا للأبدان ... ويوم القيامة راجح لك موازين
بك الحبابة والرحابة والاحسان ... ومساعدة من طاح من المستضرين
يما دعالك بآخر الليل شيبان ... في بذلك المعروف للي مصايين
من ضامته سود الليالي بالأحزان ... نصا الله ثم ينصاك بالحين
ما قلتها والله وأنا لي بها شان ... أنا احمد الله وفقن وهو مغنين
محبة مني بالأمير سلطان ... منيب الحالي كل شعبه محبين
حكامنا الأمجاد في كل الأزمان ... نحب تاليهم مع اللي قديمين
عبد العزيز ارث حرار و شجعان ... حكامنا آل سعود بالدين وافين
أرجو من اللي كل يوم هو بشان ... انه يوفقهم بعز وتمكين
يا الله عسي من هانهم في هالأزمان ... يعطا المرض اللي يمارس به إسنين
حكام على التوحيد والحق لا بان ... مادخلوا بالشرع وضع القوانين
حامين لبيت الله عن الشرك ووهان ... هذا الشرف ماهيب خرط وسباحين
أطلب لهم التوفيق من راع الأحسان ... انه يحر سهم عن طغاة الشياطين
والحمد لله عد ماهل هتان ... وعداد مايزهر من الورد والتين
على سلامة صاحب الجود سلطان ... أبو الضعافي والأرامل المساكين
هذا وصلوا عد ما هلت أمزان ... على نبيا خاتم للنبيين

عبد الله العلي المحمد الجديعي

مع بريدة

يا بريدة يا أم التمور ... حبك باقي بالصدور
أنتي أم لنا برور ... ما حنا البرك ناسين
من ينسي جميلك غلطان ... أم المشايخ والأخوان
طلابة علم وشجعان ... مع الصخا وأهل الدين
مناخ زين ولا بك عذروب ... من شمالك للجنوب
أنتي فتات لعوب ... دائم لربعوك تسلين
أنتي أم للقصيم ... أنتي زهرة النسيم
كلك خير مع نعيم ... سكانك بك مرتاحين
بريده أم حنون ... عطف ولطف مع فنون
واجب برك بكل العون ... من أبنائك المحبين
ياعاصمة للتمور ... أسواق الإبل وطيور
دائم عزك والحبور ... ياحلوك يا أم الحلوين
سكانك كلهم أخيار ... من صغارا والا إكبار
جملة سكانك شطار ... من طيبهم تعتزين
أرثتي رجالا أبطال ... طلابة علم وأعمال
مع طيب الهمه وإقبال ... بعمالهم معروفين
أسواقك دائم معمورة ... بيع وشراء مع مشورة
السلعة ما هي مكسورة ... أهله بسواقك رابحين
هذا من طيبك يا بريدة ... هذا وارزاقك عديدة
كم يدا بك مستفيدة ... من طبك يا أم الطيبين
بريدة ديرة عقيلات ... أهل الصخا والمروات
يوم السنين العسرات ... أهل بريدة مبروكين
أولاد علي هم عيالك ... من ضامه الهم تلاجالك
يلقى الراحه في مجالك ... من حلاتك مرتاحين
بك سكري والونان ... والبرحيه والروثان
ونبتت فلان وفلان ... وأشكالا عنها راضين
بك فواكه والخضار ... بك طماط وبك خيار
وأشكالا توجد كثار ... لربنا شاكرين
والعذر هو الختام ... مع الصلاة والسلام
على نبي الأنام ... حبيبنا الأمين

مع أحد العقيلات

هذا رجلا من اكبر عقيلات ومشهور بالكرم الشجاعة وسافر إلى العراق من ضمن سفراته رحمه الله تعالى وجد نوع من الرز الطيب وكان يحب الطيب لأنه هو بنفسه طيب واشتراه كان ما يقارب خمسة عشر حمل للجمال فقال للدلال شف لي جمال يكون ضفر وقوي فقال الدلال هذا فلان يزهم العشرة ولا يخاف وفعلا استأجر إبل هذا الجمال وحمل الرز ومشوا الأثنين من العراق يريدون القصيم وكل واحد معه سلاح من النوع الطيب وفي منتصف الطريق وجد وا اللصوص قد ترصدوا لهم بالطريق وكانوا اللصوص مسلحين قالو اللصوص سلموا على رقابكم فقال الجمال للعقيلي ما نسلم وكان شجاع فقال العقيلي لا نسلم ولا يقتلو ننا على شان خمسة عشر حمل وخمسة عشر جمل حتى لو أنت ظفر وقتلت منهم ثلاثة وأنا قتلت منهم ثلاثة الباقي يقتلوننا فسلموا الحملة على أر قابهم وأعطو هم جمل واحد يحمل لهم طعامهم وشرابهم ولكن هذا الجمال ليس بالراضي على أنه يسلم لأنه يجد شجاعة ولما وصلوا بيت العقيلي وإذاه بيت صاحب ثروة وكان العقيلي له زوجتين وكلهن عليهن جمال وفي غاية الشباب فقال لهن تجاهلن لأمر واقلطن عند الجمال وأنتن فرع وفعلا مرن بسرعة طاعة لزوجهن ولما رأهن الجمال لفت النظر عنهن إكراما لهذا العقيلي وصلحنا عشا لم يعهده هذا الجمال في بلده العراق وفي الصباح قام العقيلي وفتح المخزن بحضرة الجمال وإذا فيه جميع أنواع السلاح وفيه تنك فيها ذهب فقال للعقيلي شف تخير من هذا السلاح وشف أحد هذه التنك شلها عوض عن إبلك وهذه الذلول والزهاب وتوكل على الله أذهب إلى أهلك أنت يوم تعيي نسلم تبينا نقتل والحلال هذا الذي ترى وزوجتين جميلات على شان حواقين معنا وتعجب الجمال على سخا هذا العقيلي وودعه ومشا وأنتهت القصة على خير هذه القصة سمعتها من الرجل الطيب صاحب الكرم في هذا الزمان عبد الله بن سليمان المزير عي حفظه الله .

الفقير مع الحصان

رجلا فقير يقول صار علينا مجاعة شديدة وفي ليلة من الليالي صاروا الأولاد يبكون فقالت أم الأولاد أذهب التمس لهم من الجيران أكل أنهم يبكون من الجوع اليوم لهم يومين لم يطعموا شي يقول فخرجت من البيت وصرت أطرق من باب إلى باب ولم أحصل من يعطيني شي فقالت الحرمة أذهب إلى البلد الثاني وكان البلد بعيد فذهبت وأنا ماسك كبدي في يدي من الجوع وفي الليل ولما مشيت ما يقارب عشر كيلو وجدت حصان ميت ولكن ما معي سكين حتى أخذ من هذا الحصان ولكني فرحت ورجعت إلى بيتي وحملت معي زنبيل وسكين وفاروع ورجعت أريد الحصان ولما وصلت وإذاه قد شيل لحمه ولم يبقى فيه شي سوى مصير وصرت أمشي وأقطع من هذا المصير وأكله ولما وصلت البيت وإذا المصير خالص قد أكلته رميت الزنبيل والفاروع والسكين وذهبت إلى رجلا أعرفة بالطيب وطرقت عليه الباب وأخبرته بالجوع الذي أضر بالصبيان وقام هذا الرجل وأعطاني قليل من المليسى وفرحت به فرح شديد وذهبت إلى بيتي وقلت لزوجتي أطعمي الأو لاد وفرج الله قريب فلما أكلوا هذه الوجبة ناموا وانتهت القصة على خير .

•••

البسام مع الجمال

هذا جمال فقير ولحقته الدنيا أي افتقر وصار لا يديّن وليس عند بعير يحمل عليه وفكر أنه يستدين من بن بسام وذهب إلى الرجل الطيب بن بسام وقال له في ودي تعطيني مبلغ من الدراهم وأسدد لك قيمتها تمر من نوع السكري شرط من النوع الطيب وذلك في الموسم قام الرجل البسام وأعطاه طلبه على أن يسدد له بالموسم تمر سكري وحمل الدراهم هذا الفقير وخرج من عند بن بسام وبعد يوم حضروا الجمالين عند بن بسام فقالوا لبن بسام أنت أعطيت فلان دين قال لهم نعم أعطيته فلوس وعددها كذا وسوف يسدد لي بالموسم تمر سكري فقالوا الجمالين سكري بالجنة فقال بن بسام خلاص بالجنة وقام وضرب على الورقة الذي فيها المبلغ ، وأما الجمال الفقير فأنه على طول

اشترى له جمل وصار يكد ويكدح وصارت السنة ربيع وصار يجمع العشب في حجرة في بيته ولما صار بالصيف طلبوا الفلاحين العشب فقال لهم الجمال أنا أبيع الحمل الطيب في مبلغ من التمر السكري الطيب شرط أنا أختاره على عيني وصار يبيع على طلب بن بسام فلما صار بالموسم صار يجمع التمر السكري واستأجر معه جمالين وحمل التمر السكري وفي الصباح طرق الباب على البسام فقال بن ماذا تريد فقال الجمال أريد أسلمك تمرك الذي أنت كتبت على فأمر بن بسام رجاله يترل التمر داخل البيت وقال بن بسام للجمال بعد الظهر خلك عندنا تغد معنا ونعطيك الزبلان وقال بن بسام لرجاله حملوا التمر مع الحمالين وخل الدلال يبيعه ويعطينا القيمة وبعد الظهر حضر الجمال وبعد ألغداء أحضر بن بسام الدراهم وقال للجمال شل فلوسك أنا يا ولدي بعته عليك في سكري بالجنة وأما بالدنيا فأنا ما أريد شي فحمل الجمال الفلوس وصار أغنى جماعته في زمانه انتهت القصة على خير

***

العمى مع زوجته

رجلا أعمى ولكن أنه شاعر تزوج في أول حياته ورزق من زوجته ولد وبعد ما صار الولد يمسك يد والده للمسجد أراد الله وتوفيت أم الولد وصار هذا العمى في حالة يرث لها الولد صغير والرجل أعمى وكان في قريتهم بنت قد توفى والدها وكانت عند أخيها وأمها وقام هذا الأعمى وخطب هذه البنت ووافقوا وصارت هذه البنت تعمل في بيت الأعمى أعمالا لم يعهدها من قبل مثل الطبخ وعمل الأشياء في بيت هذا الأعمى وصار هذا الأعمى في راحة إذا صار وقت الغداء وحضر هذا الأعمى هو وأبنه وجدوا المرا صيع واللبن والأرزاق في أحسن حال ، وكانت هذه الحرمة الطيبة تذهب تطحن في رحى سبيل وكانت هذه الرحى مجمع الحريم للطحن ودخل معهن الشيطان وقلنا لهذه الحرمة الذي في راحة مع هذا الأعمى كيف أنتي هذا جمالك وحسنك وصائرة زوجت أعمى ويش حضك يا قليلة الحض فلما رجعت إلى بيت زوجها وضعت الطحين في بيت الأعمى وذهبت إلى بيت أهلها وتركت الأعمى ولما حضر الأعمى على عادته ووجد الطحين متروك في ما عونه عرف إن الدعوى وسط

فقال لأبنه أمسك يدي وذهب إلى أهل البنت فلما طرق الباب قالوا من الطارق فقال أنا فلان أريد فلانة قالت والدتها هي لم تريدك فقال افتحوا الباب قالوا لا البنت ما تريدك رجع هذا الأعمى وكان عند أهل البنت عامل ذكي ولما حضر أخو البنت فسئل أهله من الذي رجع من عند الباب قيل له هذا الأعمى طلب منا نفتح له الباب وحنا أبينا نفتح له فقال أخو البنت للعامل أذهب وسوف يجلس في محل خفي وأسمع منه الذي يقول ولا تخليه يعلم فيك فلما قرب العامل من الأعمى وإذاه يقول هذه الأبيات .

طقيت باب القصور وقالوا مسكر	وأو جست قلبي يوم حل البلى فيه
لعل باب حال دونه يكسر	ويعطا العمي اللي نثر في مجاريه
أمس وقلبي به سواني تز عر	واليوم قلبي ساجعات سوانيه
قعدت انا وياه حولين أو أكثر	متو الفين ولف ثوب لراعيه
يما على صدري جعوده تنثر	متعرية للبدر والثوب راميه
وقعدت أنا مثل الحصان المشكر	غلق حديده طول ليله يصاليه
شربت من رقيه حليب بسكر	شي إلى ذاقه عليل يداويه
دزت مراسيله وقامت تعذر	وتقول عميان أنا اليوم مابيه
وقلت العمى يازين ماهوب منكر	بالناس عميان ولا عيروافيه

فلما رجع العامل أخبر أخي البنت فقام أخيها وقال أذهبي مع زوجك قال فيك شي حنا لم نراه وأخذ السيف عليها فخافت من أخيها وذهبت إلى زوجها ومضت السنين على أحسن حال الله حسيب بعض الحريم الذي تخرب زوجه على زوجها وانتهت القصة الجملية سمعتها من الرجل الطيب صاحب الكرم والمراجل في هذا الزمان ، عبد الله بن سليمان المزيرعي حفظة الله ورعاه .

***

المريض والجراد

في زمان مضى يفرحون بالجراد إذا ظهر لأن الناس بحاجة لأكله من قلة العيش في ذلك الزمان وهذا عبد الرحمن ساكن في قرية من القرى وأصابه مرض أقعده عن العمل وصار ما يستطيع تحريك رجليه ألم مع الركب وكان عنده زوجة من الزوجات الطيبات وكانت امرأة قوية وفي ليلة من ليالي الشتاء البارد حضر الجراد قريب من قريتهم ومعلوم إن الناس يطلبون الجراد ويجمعونه ولكن هذا بالليل وخرجوا أهل هذه القرية لطلب جمع الجراد ولكن زوجة عبد الرحمن ليس لديها محرم ولا تجسر تخرج بالليل وحدها فقالت لزوجها الناس خرجوا لجمع الجراد وأنا ما أجسر أذهب أجمع الجراد فقال لها الجيران فيهم خير ولا يخلوننا بل يهدوننا من الجراد فقالت عندي لك حل أريد أحملك على ظهري وإذا وصلنا الجراد أشعل لك النار وتجلس على النار وأنا أقوم أجمع الجراد في الأكياس وفي الصباح أنقله على راحتي وأنت أرجعك إلى بيتك ومن كثرة إلحاح الزوجة على زوجها وافق وحملت الزوج على ظهرها وذهبت به إلى محل الجراد وقامت وأشعلت النار وأحضرت زوجها عند النار لأجل إن البرد شديد وصارت الزوجة تحمل من الجراد وتضعه بالنار وتقول لزوجها خلك تأكل لما تشبع والوقت ظلماء ليس فيه قمرا بل ظلام ومن الصدف إن الزوجة في حملها الجراد وجعلت الجراد في النار حملت في هذا الجراد حية قد أرهقها البرد ولم تعلم الزوجة في هذه الحية فلما حرك الزوج النار وجد الحية الذي أحرقتها النار ومن غير قصد ولا عن معرفة صار الزوج يدهن موضع الوجع الذي في رجليه وصار ينحل الوجع شي فشي حتى حاول القيام لما خف عنه المرض هذا وزوجته لم تعلم لشفقتها على جمع الجراد وكانت الزوجة تتعاهد النار وتجمع لها الحطب فلما حضرت إلى زوجها وإذا الرجل واقف فقالت بنفسها هل أنا ضعت عن زوجي وصارت تسترجع فعلم زوجها أنها إستنكرت فناداها بقوله الحمد لله على سلامة رجلي فلما عرفت فرحت ومن شدة الفرح قالت ورأك أشويت يا بن الحرام وصارت تبكي من شدة الفرح فضحك عليها وقالت وش فيك تضحك فقال لها وش قلتي قالت لا تلومني فقال لها والله ما ألومك وأنت غريبة في زمانك وبعد ما طلعت الشمس صار زوجها يمشي قليل ويجلس قليل حتى وصل البيت وصار دهن الحية سبب لشفى هذا الوجع وانتهت القصة على خير .

وصـــــات

الوصيــــة ألثمينـــه — هدية من دون القيمة
خذها منــي والغنيمــة — تغشى قلبك ياصديق
عندي لك عشـر وصايا — أزفهــا لك هديـا
واضحــات لا خفــايا — بها سعـة عن الضيـق
أولهـن لا تطلب حاجة — من بخيـل به سماجه
البخـل أكبـر عـواجـة — قلبه دائم به حـريق
أعذاره دائـم والمـات — لوهن أعـذار ا بايخات
مـا تعــود للمــروات — قلبه دائم كالحـريق
الثاني لا ترافق الكذاب — لوه ما يفارق المحـراب
تراك تبتــل في عــذاب — يعطيك شي ما يليــق
لا تنقــل عنــه كــلام — تحسبه صادق تمــام
لا تخجـل عند الأنــام — الكذاب ما هـو وثيــق
والثالث في داخل بيتك — ليتك تسمع لي ياليتك
لا تهمل نفسك في صيتك — صلح نفسك لا تضيق
أعمـل الشاهي والفطور — أعمل بالمطبـخ سطـور
خــلك شهــم لا تبــور — خلـك تعرف للتطبيق
لا تحتاج لأمك وعيالــك — ولا الزوجـة ما تصفالك
أنت بنفسك صلح أشغالك — وأدع ربـك بالتوفيـق
خلـك صـاحي وانتبــه — لا تخـرفع بالعتبـــه
وشتبــي بــالمشتبـــه — ارفع نفسـك عن الخيق
وأيضا الرابع خلك سنــع — عند عيـالك خلك قنع
لا تمنع برك عنهم منــع — خلك معهـم حلو الريق
هذبهــم بالسواليــف — مـزح حـلو وعجـاريف
خلفهــم لك مــواليف — لاتصير شـر مستضيق
خل عيــالك يألفــو نك — وأنت دارهم مثل عيونك

حتى إنهم يحبونك   داخل بيتك وبالطريق
والخامس لا جاء رجال   قل تفضل خذ فنجال
خلك نبيه وقرم عيال   لتصير خيق وبن خيق
قل تفضل وجب الدلة   وحط التمر وخله فلة
أبسط حجاجك له وفلة   يصير خل لك وثيق
والسادس لا جاك ضيوف   لاتصير كنك ولد ضعوف
أكرمهم باللي تشوف   لا تعلث بخنابيق
خلك بطل وجه أرجال   تذكر لا جالك مجال
لاتوزا بكا احوال   وتقول للي عندك هيل ويق
والسابعة لا نخاك الجار   يبي حاجة دون إنكار
لب اطلبه لا تحتار   جارك له حق وثيق
أفطن لوصاة الرسول   يوم بالمنبرا يقول
أحسن بجارك بالأصول   ترى هذا شي حقيق
والثامنه حذرا الغيبة   عرض الغافل وشتبي به
يأخذ أعمالك وذي مصيبة   وش الفاده يالرفيق
يازين الغفلة زيناه   عن أعراضا بليناه
نبي نسلي بلياه   هذا شي مايليق
والتاسعة صلتك لرحامك   من خوالك مع أعمامك
تراهم عز المقامك   وهم الحبل اللي وثيق
خلك تذكر في حياتك   وأيضا تذكر في مماتك
أمكن عزك عن فواتك   تماكن مسك الطريق
والعاشرة راعي المعروف   أحرص برد المصروف
لا يصير جزأه سبع أكفوف   لا تصير علومك خنابيق
لا تنسى معروف الرجال   وتسلك طريق الأنذال
قم بالواجب بالكمال   هاذي وصاتي للرفيق
هذا وختامها بالصلاة   والسلام مكررات
على محمد مدبولات   عدد ما أمطر مصاديق

* * *

قصة الشريدة

كان مزارع فقير يسني على مزرعته ناقتين وفي يوم من أيام الصيف ماتت أحدا الناقتين فذهب إلى أحد التجار واشترا منه ناقة في أحد عشر ريال فرنسي إلى مدة سنة وقال الرجال الذي دينه الناقة ترى الناقة في رهني إما سددت لي قيمتها في تمام السنة فأنا أخذ الناقة رضي الفلاح ولما تمت السنة حضر التاجر وأخرج الناقة من المسنار وذهب بها إلى السوق وباع الناقة أما الفلاح فأنه صار في حيرة من أمره ما أحد يدينه أو يسلفه وصار يمشي في سوق الإبل يامارإح يما رجع وذلك من طلوع الشمس حتى قرب الظهر وعزل سوق الإبل وذهب إلى أحد المساجد تعبان ومهموم والفلاحة عطشانه ولا يدري كيف يفعل والعلم الأخر ليس في بيته طعام وأولادة جياع فلما أذن الظهر وحضروا الجماعة رآه بن شريدة بالمسجد واضع رأسه على ركبتيه فظن أنه جائع وهو بلاشك جائع وبعد الصلاة مسكه بن شريدة في يده وذهب به إلى بيته وحال جلوسه في ديوانية الشريدة قام بن شريدة وجدع السفرة أمامه ودخل البيت يريد إحضار له أكل وعندما أحضر الأكل بكي الفلاح فقال له بن شريدة مالك تبكي فأخبره في جميع الذي حصل عليه من هموم الدنيا ومن فعل التاجر وكيف عطل المزرعة فقال له بن شريدة هون عليك الأمر أبشر في جميع طلبك بس تغد وإلى شبعت سهل الله أمرك وكان في حوش الشريدة ناقة من أطيب الإبل وذهب إلى هذه الناقة وحملها عيش وتمر وكسوة وقهوة وهيل ومسك رسن الناقة وربطها في باب الديو انيه فلما تغدا الفلاح قال له بن شريدة شبعت قال شبعت لعلك تأكله من ثمر الجنة قال له بن شريدة تفضل هذه الناقة ليس فيها رهن لأحد والذي عليها عشاء لأولادك فماكان من الفلاح إلا أنه خر على ركبتيه وانهارت أعصابه وبكاء حتى نفد دمعه وبن شريدة يقول له قم لا يرانا أحد كل هذا يريد بن شريدة العمل السري لله وقال بن شريدة لا يصير له طارئ عند أحد فلما مسك رسن الناقة أعطاه بن شريدة خمسة ريالات وذهب الفلاح إلى أهله مسرور ويقول والله إني لم أرى الفقر بعد ناقة بن شريدة فرحمة الله عليك يا بن شريدة ويقول الذي يقص القصة قلت للفلاح هل بن شريدة يعرفك من قبل فقال الفلاح لم يعرفني وحتى أنا لم أعرفه في نفسي ولا بعد ما أعطاني الناقه لأني صار عندي إرهاق من الفرحة وانتهت القصة على خير.

قصة الفخر

الرجل الطيب وهو الربدي رحمه الله

فيه رجل فلاح وله نخل من النوع الطيب وصار يستدين من أحد التجار وصار التاجر يزيد عليه الغليبة لأجل يأخذ هذا النخل الذي ليس له مثيل في وقته وقال التأجر أنت كثر عليك الدين وأريد منك ترهني النخل لأجل أتوثق في حلالي وبعد كم سنة كثر الدين فقال له التاجر إذا تم سنة من اليوم ولم تسدد الدين الذي عليك فأنا سوف آخذ النخل فلما تمت السنة قال التاجر للفلاح يا الله لك ثلاثة أيام يإما تعطيني حقي وإلاترحل عن النخل الذي في رهني وصار الفلاح يمشي وهو زي الخبل وكل من قال له شف لي حل قال ما عندي لك حل إلا الهروب عن النخل التاجر شرس وهو فرح في نخلك ولما بقي يوم على الموعد قيل له رح للربدي فقال الربدي ما يعرفني والربدي ربعه كثيرون وأنا خجل من الربدي لأني قد ظهر مني كلام بحقه قيل له ليس هذا يثر على الربدي بس أنهج للربدي فلما كثر عليه الكلام ذهب إلى الربدي وهو خجلان ولا يعرفه الربدي فلما وصل إلى باب الربدي وإذا يخرج من بيت الربدي شاب عمره أكثر من عشرين سنة دخل الفلاح على الربدي وإذاه جالس فسلم عليه فصب الربدي للفلاح فنجال من القهوة وصار الفلاح ينهب نفسه من الخجل ومن الخوف الطلب كثير فسأله الربدي ماذا تريد فقال نخل الذي أحس عروقه في قلبي يبي ينقطع بالرهن لفلان والطلب كثير فقال له الربدي كم الطلب فقال الفلاح مئة ريال فرنسي فقال له الربدي تقهو ويبي يسهل الله أمرك فلما شرب القهوة ناوله الربدي الدراهم وقدرها مئة ريال في خرقة جديدة ولما شال الفلاح الدراهم دعاء للربدي فلما خرج ووصل الباب ناداه الربدي يافلان تعال قال الفلاح في نفسه يمكن أنه تراجع والله ما يمسكهن قام الفلاح ووضع الدراهم في أسفل بشته وشدهن في كل قوته فلما رجع إلى الربدي قال له الربدي ياولدي لاتهتم من ترجيعهن شفت الولد الذي نطحك بالباب تراني مسلفهن والده قبل يتزوج أمه ولكن وسع صدرك يبي يرزقك الله وذهب الفلاح إلى التاجر وأعطاه الطلب وانتهت القصة على خير وختامها الله يغفر للربدي ووالديه وذريته وجميع المسلمين آمين .

* * *

قصة البخيل

كان في الزمان الذي مضى رجلا غني ولكن أنه بخيل جدا وكانوا في زمانهم يفرحون إذا خطب الغني من بناتهم ويقولون لعلها تشبع لقلة المعيشة في زمانهم وفيه بنت أعطاها الله عقل وجمال وهذا نادر يجتمعن في امرأة وخطبها الغني وفرح بهذا الزوج الغني وتزوجها هذا الغني وان هذا الغني يغلق على الأكل ويخرج على زوجته تخريج بسيط حتى إذا أرادت تطحن العيش بالرحى يكيله قبل الطحن ويكيله بعد الطحن من شدة البخل يخاف ينقص أوتتصدق الحرمة منه وكانت هذه الجميلة يلحقها الجوع في بعض الأيام وفكرت كيف تتخلص من هذا البخيل لأنه حبها حبا شديدا وصارت تفكر بالخلاص منه وكانوا يجلبون الماء الحالي من المروى فقالت لزوجها أنت رجل غني وعيب عليك تخلي زوجتك تروي مثل زوجات الفقراء حط لنا رواية مثل التاجر فلان والتاجر فلان وحط لنا طحانة تطحن مثل التجار أنا أخجل إني أجيب الماء وأطحن وأنا زوجة غني وكان شديد البخل فقال لها أنتي التي تجيبين الماء وتطحنين وفي يوم قالت له ودي أذهب لأهلي ولكن ملابسي رثة وأنا لي زمان عنهم ويريدون مني هدية لأني حرمة غني فقال بعد مابقى إلا الهدية والملابس الجدد والله يا بعدهن عليك فلما عجزت عنه أخبرت والدها بهذا الخبر وقالت لوالدها فكن منه فقال أنتي تريدين تهربين من هذا التاجر وتجمعين عليه حيل وصارت تبكي وفي يوم قالت لزوجها الناس بدأوا يحشون من الربيع ويجلبون العشب بالسوق وأنا ودي أروح معهم أجيب عشب وأبيعه بالسوق والثمن بيننا أنصاف فقال لها إذا صرتي تبيعين العشب بالسوق فأنا لي ثلثين ولك انت ثلث وثلثك تشترين منه طعام وأكله أنا وإياك وذلك من شدة البخل فقالت خلاص وهي تريد الخلاص منه وكان والدها رفيق لأمير البلد وفي بعض الأيام يمشي مع الأمير وصدفة مر الأمير من الشارع الذي فيه الحريم اللاتي يجلبن العشب وزوجة التاجر معهن وكلهن متحجبات فلما رات الأمير صارت تظهر وجهها وعليها جمال عظيم فلما رآها الأمير قال لها أنتي مع زوج قالت لا فقال من هو أبوك قالت أبوي صديقك فلان وعلى طول ذهب الأمير إلى والدها وقال له عندك بنت جميلة وتخليها مع الحريم الاتي يبعن العشب فقال والدها أبد ما عندي إلا بنت زوجتها التاجر فلان ولكن روح معي أرني هذه البنت التي لعبت عليك وأنت أمير البلد فلما رآها والدها قال انتي فلانة قالت نعم فقال ويش حدك قالت أنت والجوع والتاجر الذي حطيت في حلقي وكان الأمير يسمع كلامها فقال لها والدها أنا قالت نعم فقال لها الأمير أنا قلت لك أنتي متزوجه وقلتي لا فقالت الزوج مثل فلان ليس بزوج وأنا في عذاب ليس فيه إلا أنا ياليتني لست جميلة ياليت كل شين النساء في ولا أريد الأغنياء الذي مثل هذا الزوج وصارت تبكي وقالت للأمير لما شكيت الحال على والدي قال انت فيك وفيك وأنا والله اخطط لهروب عن هذه البلدة إلا إن أنقذتني يا طويل العمر فقال لها ابشري بسعدك وذهب مع والدها إلى زوجها وقال والدها وين فلانة فقال التاجر مع أهل السوق تبيع وتشتري قد اخذها

الطمع فقال له الأمير لا بل أخذها الجوع ولكن ويش الحل فقال زوجها الذي تريد يا طويل العمر قال أريد ورقتها لأنقذها منك يالبخيل ولا فيه غير هذا الحل فما كان من التاجر إلا أن طلقها خوف من أن ينكشف وبعدما تمت عدتها تزوجها الأمير وصارت في سعادة الدنيا فقالت هذه الأبيات

أحذر بنات العم عن اللذي — تجارته يوفرها من قوته
نقال مفتاحه في داخل جيبه — يكيل العشاء بالمد لا يفوته
ترى ماكل أنظار الرجال واحد — بعضهم أنظاره من حدر بوته
تزوجت الغني وأبي الفخر بالتجارة — وقمت أتمنى ربي يعجل بموته
ثلاث سنين ماشبعت فيهن مرة — ولا قلت يوم لعل هالمرة تفوته
أطحن وأروي والحطب من ذراعي — ويشرط علي العشب يأخذ سحوته
شكيت حالي على الغالي ولكن سبني — بقولته أنتي يا بنتي أفلوته
أبرمت دولاب الرجاء وبالله الرجاء — عقب البخيل أميرا وصرت البخوته

انتهت القصة على خير

***

قصة البنت الطيبة

في زمن مضى كان رجلا له أربع زوجات وكان من الأثرياء إلا إنه فيه جهل كبير ومن جهله كان يكره البنات ومع ذلك له عشرة أولاد وفي يوم قيل له أبشر لك في بنت فغضب غضباً شديداً وقال لا أشوفها بعيني ولولا إن أمها كانت غالية علي لطلقتها حتى لا أرى هذه البنت وصار يحطم والدتها ويقول إذا كانت لك الليلة فاجعلي البنت عند أحد جاراتك وصار يدعو عليها بالموت مشت الأيام والليالي وكبرت البنت مزنة ووالدها يقول هذه نقمة ليست مزنه فلما صار عمرها عشرون عاما ووالدها لم يعرفها ولا يرغب فيها حتى لو كان له قدرة عليها لقتلها من شدة بغضه لها وكان له قريب شاب قال له زوجني مزنة فقال له أزوجك إياها على شرط ما تطب علي ولا مرة لأني لا أطيق رؤيتها صبر هذا الشاب بهذا الشرط وتزوج الشاب على مزنة ومشت الأمور وتزوجوا جميع أولاد هذا الرجل وكل ولد صار في بيت وحده وتفرقوا في كل طرف من البلد وبعد ذلك مرض والدهم مرض يعدي وتهربت عنه زوجاته وأولاده وصار والدهم في محل حرج حتى صار في بيته ولا يستطيع ينهض القيام يخدم نفسه ولا يشرب الماء وبعد ما أشرف على الموت علمت بنته مزنه وقيل لها إن أبيك في حالة يرثى لها ولكن إنه ما يقربه أحد حيث مرضه يعدي وساعة ما علمت كانت في وقت القيلولة فخرجت من بيتها ودخلت على والدها وانكبت عليه تقبله وكانت في نفسها قوية الجسم وحضنت والدها على صدرها وحملته بكل حنان وعطف هال الذي حضر والناس يحذرونها لا تقربين لأبيك فإن مرضه يعدي وخطير فقالت البنت الحبيبة الوالد ما يعدي الذي يعدي ترك الوالد الحنون وهو على هذه الحال والله ما أخلي والدي

على هذه الحالة وحملت والدها ولم تلتفت إلى كلام الناس الذين يحذرون من المرض المعدي حتى دخلت في بيتها وحال ما وصلت بيتها وقامت وأحضرت ماء ساخن وغسلت والدها وصارت تسقيه من الحليب وبعد كم يوم صحا والدها وصار يفكر على هذه الحرمة التي تعتني به عناية تامة وقال في نفسه هذه إمرأة غريبة ولما علموا أولاده بعافيته حضروا عنده حينما رجع إليه وعيه فسأل من هذه الحرمة التي قامت علي هذا القيام التام وكانوا يعلمون الذي بدر منه من بغضه لها فقالوا له هذه ابنتك مزنه فبكى وحضرت ابنته وصارت تضمه على صدرها وتقول لا يا بعد حيي وميتي وصارت دموعها تسقط على وجهه وهي تقول بسم الله عليك الله لا يورينا فيك مكروه وصار لا يستطيع النظر إليها من شدة الخجل ومن فضل الله شفي من المرض وكان عنده ثروة عظيمة قام وكتب لها ثلث ماله وصارت مزنه هي أغنى إخوانها وحازت على بر والدها وأخذت الفخر عليهم ويرجى لها الفوز عند الله ، وعاش بعد هذا المرض سنين عديدة وصار يعطف على مزنه وصار لا يفارقها وفي كل يوم يقول لها ماذا تريدين يا بعد حيي وإذا دخلت عليه في بيته وهو جالس قام احتراماً لها وتقديراً لها على فعلها الذي فعلت مع والدها الذي عاشت في بعد عن والدها وقد علمت في بغضه لها ولكن لم يحملها هذا على ترك برها في والدها ولو كان والدها أظهر لها البغض.

وانتهت القصة على خير

* * *

مراد مع مرض السكر

يا السكر وش بك تبلاني	أيضاً مع الكبـر واطيني
لصرت الحالي ووحـداني	وأنت مع الشيـب باليني
أيضاً عن التمـر تنحـاني	وعن الحلا دومـا ناهيـني
شـفي بشقـراء وروثـاني	والسكـري وأم لونيـني
واليـوم قـام يتحـداني	ما ذوق من الفاكهـة زيني
هيـا تبين على شـاني	نروح للشـرع يرضيـني
لعاد شـايب وعجـزاني	وشبك تكفكـف برجليـني
عندي العصب صار هرياني	ويديني يوشـك تخليـني
العمـر زلـف وخـلاني	مضاء على أكـثر اسنيـني
قال كله طمع ما أنت شبعاني	ما أقنعك عمـرك ثمانيـني
لصرت شايب وفسقـاني	وأنا بجنبـك وناسيـني
عندي لك إقياد وعناني	وخليك تمشـي تباريـني
كـم مرة وأنت تشنـاني	وأتـلي التلاوي تلاغيـني
أمضيت عمـرك بالأزمـاني	وتقـول ورى السكر إيجيني

قلت أنت ياشين غلطاني	مع الكبر تي توازيني
شف عندك نشاما وشباني	وأنا ردي الحيل واطيني
بديت تسمر بسيقاني	والشوف يا الله يقديني
والنوم ما هوب يهناني	أفرح إلى دش في عيني
والأكل قل وتعداني	لو هو ردي وحواقيني
عن اللحم صار ينهاني	والتمر والرز والزيني
وملاعب الترف خلاني	مابقى إلا عمى عيني
ردى الجهد ضار بركاني	وأنت الذي زود تضنيني
الوقت هذا الذي شاني	من صار السكر يناحيني
طلبت من عالي ألشاني	من البلاوي يعافيني
والأكل لصار خلاني	نصبر على المأكل الشيني
عند الله خوخ ورماني	هو الأمل يالمصابيني
والصبر هو مطلب الثاني	والعفو من الله يكفيني
صلوا على نسل عدناني	عداد ما ورق رياحيني

***

قصة عجوز

قصة رجل مسن كيف جرت له مع والدته يقول هذا الرجل الطيب لم يكون لأمي من الأولاد إلا أنا وكنت أذهب إلى الكويت وأعمل مع أهل الجص وإذا حصلت على مال ارسلته لوالدتي ولما صار عمري ثلاثين سنة تزوجت ولكن من سوء الحظ لم توافق الزوجة مع الوالدة وصرت أنا الضحية بينهن فكل ما حضرت من العمل تعبان وفي ودي الراحة تقفاهن الشيطان وفي الأخير طلقت الزوجة وقلت لدامها ليس لها أولاد وصرت أبحث عن زوجة وحصلت على زوجة بشرط إنها في بيت غير بيت الوالدة تكون في بيت وحدها فقلت أشاور الوالدة وياليتني لم أشاورها فقلت لها أنا كبرت والناس ليسوا بحالي وأنا قادر على أرضاك فقالت إذهب بألف شيطان وأنا تراك مني بحرج ما تحضر جنازتي ولا تقول ربي اغفر لأمي ولا تعرفني بها الدنيا وأطلع عن البيت وإلا طلعت أنا وأصير بالمسجد وأقول هذا ولدي الذي أطلعني فصرت أترجاها وقلت خلاص أنا ما أتزوج إلا واحدة تصير حدر أوامرك أنتي بالدنيا مالي غيرك والزوجات كثيرات الذي هذا طلبها نعدها لم تخلق فلما هدى غضبها صرت في حيرة من أمي التي حرمتني الزواج وكانت لنا رواية تجلب لنا الماء الحالي وكانت عجوز كبيرة وفي يوم قالت لي يا فهد وش فيك عن الزواج فأخبرتها قالت وش تعطيني وخلي أمك ترضى عليك وتخليك تتزوج فقلت لها أعطيك خمسون ريال قالت الرواية خلاص أنا أدبر الموضوع هذا وأم فهد لم تعلم بالذي دار بين فهد والرواية وفي يوم

قالت الرواية يا أم فهد أنتي ما سمعتي حديث المطوع البارحة قالت أم فهد لا والله وش يقول قالت الرواية يقول الهول والوبل ترى اللي تموت وهي عزباء تراها وتراها وبكت الرواية وصارت تبكي فقالت أم فهد وش فيك تبكين قالت البلى أنا كبيرة ما احد باغين والا أنتي يا أم فهد كلا يتمناك فقالت أم فهد أنتي خابرتن أحد يبين قالت واجد اللي يبونك ومن تحصلين له انتي ما شاء الله تقرصين وترقين وتطززين وحرمة خفيفة مير البلى أنا اللي ما أعرف إلا حمل هالقربة ولما خرجت الرواية من عند أم فهد صارت أم فهد تنادي فهد فلما حضر فهد عند والدته وإذاها متكدرة فقال لها ولدها مالك يا والدتي العزيزة فقالت له انت ماسمعت هذا الخبر قال لها ما هو الخبر فقالت له أمه هالعلم الذي جابت لنا الرواية قالت الرواية الذي يموت وهو اعزب عليه ما عليه واليوم يا ولدي وش أنت شايف أنا ما أحد يبيني بعد اليوم فقال لها ولدها هوني عليك الأمر أمس أبو علي سألني عنك فقالت وش قلت له فقال فهد ماقلت له شي حتى أخذ رأيك فقالت ماعقب هالحديث شي رد في أبو علي وأحرص لعله جازم فقال لها فهد بس أعمى فقالت له والأعمى مايصير زوج فقال لها إلا فقالت بس أمكنه قبل يهون وكان هذا الأعمى ليس له زوجة وليس عنده أولاد قام فهد وزوج الأعمى والدته وبعد كم يوم قالت لفهد شف ربعكم اللي يبون يزوجونك رد بهم قبل يطري لهم ويهونون وتزوج فهد وصار في راحة مع أمه وزوجته وانتهت القصة على خير

***

قصة تصرف

كان عبد الله وحيد والديه وكان مزارع في قرية جميلة بحسن نخل هذه القرية وكانت في زمن مضى تنتج هذه النخيل نتاج لا بأس به وكلا يتمنا يكون في هذه القرية مزارع لكثرة نتاجها الجميل وكان عبد الله عنده والديه الكبيرين وكان بار فيهما وهو صغير العمر فلما بلغ الخامسة والعشرون من عمره اراد أن يتزوج من أحد بنات الجيران فقال له والده يا عبد الله لا تتزوج من الجيران اما سمعت المثل الذي يقول من عرفك صغير حقرك كبير ولكن يا ولدي العزيز اذهب إلى البلد المجاور لنا والتمس لك به زوجة وكان عبد الله عاشق أحد بنات الجيران وقد بلغه إن البنت بدورها عاشقة عبد الله ولكن عبد الله بار في والده ولا له بد من طاعة والده قام عبد الله وقال لأهل البنت التي هو عاشقها هذا ما طلب مني والدي وأنا كما تعلمون لابد من بر الوالد مهما صدر منه ولكن لعلكم تذهبون للبلد المجاور لنا وقت الزواج حيث إن والدي كبير وسوف يذهب معي حين وقت الزواج وأنا أخبره إني وجدت زوجة في البلد الذي يريد والدي وكان أهل البنت المعشوقة يريدون عبد الله فما كان منهم إلا ان يلبون طلب عبد الله وهكذا تم الزواج وقال عبد الله لزوجته أخبري والدي في ما جرى لعله يكون مرتاح ولما سأل والد عبد الله زوجة عبد الله أنتي يا بنتي قد رأيتك مرات منذ سنين قريبة فقالت كنا عاملين في مزرعة فلان ولم نبقى في هذه القرية إلا تقريباً سنة فرح الشايب بهذا الخبر وتم الذي في نفس ولده وحصل على بر والده وحصل على معشوقته وذلك في حسن التصرف وانتهت القصة على خير

بـريـــــــده

هـاذي بـريدة ديرة العم والخـال ... ديـرة أهلي وأجدادي اللي حشامي

حبها بقلبي دائم الـدوم مـازال ... حيـث إن أهلـها طيبين كرامى

هـي جنة الدنيا بعيني والإكمـال ... للـرب سبحانه عـزيـز المقامى

راعي بـريدة بالكرم وافي الحال ... ونعـم بهم أهـل الصخا بالتمامى

يا في بقوله لا تنعـم بالأقـوال ... بالصـدق والمعروف حتـم الزامي

كلا يبي شاهد وأنـا شاهد الحـال ... أثبت على قـولي شهود كـرامى

بريدة هي دار الصخـا دارمن قـال ... دار النشــاما دار من بها يحـامي

عطفا على المسكين ورديين الأحوال ... دار الكرم والجــود دار السلامي

أهـله رجال من قديمـين الأجيال ... أفــعالهم بالطيب في كل عـامي

فـي ظل حكـام عـزيز وأبطـال ... اللـي على شعبـه عطوف يحـامي

نفخر بهم مادام بالعمرتحصال ... هم عزنا هم درعنا هم حما الحامي

هم اهل التوحيد من أول على التال ... ندعـو لهم بالعــز دوم الـدوامي

وأهـل بريدة مخلصين بالأقـوال ... عـلى المحبـة والرضى والتمـامي

ونعم بهم مـا لجلج البرق بخيـال ... أو مـاحنت الوضحا أوقات المضامي

على العقيدة والرضا نفرح البـال ... والعـفو مطلوبي من قبل الختـامي

صـلاة ربي عـد ما يبـدر إهـلال ... على النبي مني صــلاة وسـلامي

* * *

قصة الطبيب

كان رجل لم يوفق في حياته وكل درب يضربه يتعثر فيه حتى أنه قال في نفسه لعلي أتعلم الطب ولكن كيف أتعلم الطب عند جماعتي الذين يعرفونني وفكر أنه يسافر لبلد لم يعرف فيها وكان له زوجة وولد صغير فقال لزوجته أنا اريد أن أسافر أدور على الرزق بغير هذا البلد فقالت له زوجته كيف تسافر وتتركنا فقال انتم بحفظ الله ومشى وترك الزوجة وولده عند اهل الزوجة وهو في طريقه وجد شجرة لم يعرفها من قبل وهذه الشجرة ليس عندها شجر زيها وفكر إن هذه الشجرة علاج فقام على هذه الشجرة وقص أغصانها وصار يفركها حتى صارت زي الطحين ومشى وفي أثناء طريقه وجد عرب وصار ضيفا عندهم ولكن صاحب البيت فيه مرض في جوفه فقال له بطل القصة وش فيك يا معزبي الكريم فقال عندي وجع له عشر سنين في جوفي فقال البطل عندي لك علاج فقال له المعزب أنت المبروك فقال له البطل أعطوني حليب توه محلوب أعطوه حليب وجاب قليل من الشجرة وخلطه بالحليب وقال اشربه فلما شربه المعزب حس بالراحة وفي المساء عمل له مثل الصباح وبعد يومين طاب المريض قام هذا المريض وأعطاه ناقة من أطيب الإبل وركب الناقة ومشى وصار يبحث عن هذه الشجرة في كل سنة ويأخذ أغصانها

ويعالج الناس وسكن في بلد بعيد عن بلده الذي ولد فيه وتزوج وصاب دنيا كثيرة وصار له صيت عند الناس وصار الناس يذكرونه وأما ولده فهو كبر وصار من طلبة العلم ولكن المشكل أم الولد مرضت مرض طال عليها وفي يوم قالت لولدها البار يا سالم أنا مريضة وفي ودي تذهب بي إلى الطبيب الذي يذكر في البلد الفلاني فقال لها ولده البار مشينا وأحضر لها ذلول وحمل أمه ومشى يريد الطبيب الذي اشتهر في هذه البلاد ولما وصل إلى الطبيب وجد عنده خلق وكلا له موعد قام سالم وربط موعد مثل غيره ولما أذن الظهر وخرج الطبيب إلى المسجد سلم عليه سالم وهو لم يعرفه فقال معي الوالدة لها خمس سنوات مريضة وحنا من البلد الفلاني فقال له الطبيب هل تعرف سالم بن حمدون بن خلف من حمولة الفلان فقال نعم انا هو فقال والذي معك أمك الحبيبة الفلاح الفلان فقال نعم فقال له الطبيب خلني أراها فلما قابلها عرفته على طول وما كان منها الا أنها وقفت وصارت تقبله مع رأسه ويديه وتبكي بكاءاً شديداً وكان الولد سالم يرى وصار والد سالم يبكي عرف انه والده الذي والدته تذكره فقال لهم تفضلوا ادخلوا البيت والناس تعجبوا من فعلهم وبكائهم دخل أبو سالم وأمه البيت ووجد زوجة والده وسلم عليها فأكرمتهم غاية الكرامة وقام الطبيب وعالج أم ولده وهي زوجته الذي له عنها ثلاثون عام وتعافت من المرض والتم الشمل إلا إن الزوجة الأخيرة لم ترضى وطلبت طلاقها من الطبيب فطلقها وصارت أم سالم هي التي في بيت زوجها الطبيب وكان سالم من طلبة العلم وصار يدرس أبناء هذا البلد وصار محبوباً عندهم وتزوج وصاروا حمولة كبيرة فقالت أم سالم أبيات لم يحضرني منها إلا القليل

الصبر مفتـاح الفرج يا أهل الخير	والله مع الصابر بطول السنيـني
سالم يقول أبوي وقول بعـدين	يفرجها رب العرش للصابريـني
قعدت بالوحدة سنين طـويلات	في كل يوم تذرف الدمع عيـني
ثلاثين عام ما تهنيـت بالنـوم	أرجي أبو سالم متى هو يجيـني
ولا طرى عـلى بالي أدور بديـله	كله أدور راحـة للجنيـني
عقب الفقر صارنا على طول تجار	نأمر وننهي عقب كف اليديـني
أوصيك ياللي بعدنا تفشي الأسرار	أطلب من الله يا حبيبي يعيـني

إلا إن الذي نقل القصيدة لم يتمكن من ضبطها

وانتهت القصة على خير

***

قصة صاحب الصيد

هذا حمود رجل يحب متابعة الصيد وذلك قبل ظهور البندقية وكان يصيد في نبل ومعلوم أن النبل صعب الصيد فيه لأنه يريد رجلا شديد القوة وكان حمود موفق للصيد وفي كل أسبوع يخرج للبر ويصيد صيدا كثيرا حتى أنه يحمّل ناقته من الصيد وكان فيه كرم فإذا حضر في بلده جعل الصيد ثلاثة أقسام قسم يجعله لأمه وإخوانه والقسم الثاني يقسمه على الجيران والقسم الثالث يبيعه بالسوق وكبر حمود وهو لم يتزوج وكانت أمه تنصحه على سرعة الزواج ولكن لم يجئ في خاطره الزواج وفي يوم وهو يطرد الصيد رءا راعية غنم ترعى في البر وقال لعلي أذهب إلى صاحبة الغنم لعلها تسقيني لبن فلما قرب منها قال لها أعطيني لبن فقالت له حبا وكرامة وكان معها حمار ومعها لبن كثير ومن اللبن الطيب وصارت تصب له من اللبن وهو يشرب حتى شرب أكثر لبنها فعجبت من كثرة شربه للبن وصارت تبتسم وهو يراها وهي تبتسم فأعجبته بحسنها فقال لها أنت فيك كرم وفي ودي أعلم عن أهلك حتى أكافئهم على جهودك معي فقالت له انا لم أسوي معك شئ يستوجب المكافئة فقال لها الواجب إنك تخبريني عن أهلك وأنا معروف أنا حمود الصياد كلا يعرفني فقالت ما يعرفك إلا أهل بلدك أما أهل البر فإنهم لم يصلهم خبرك ولا عندهم عنك معرفة فألح عليها تخبره عن أهلها فأخبرته عن أهلها ومكان منازلهم ولما صار بعد المغرب وإذا حمود يصل إليهم وقد حمل الناقة من صيد الظباء وسلم على أهل البنت وقال أنا حمود الصياد ومعي لكم هذا الحمل هدية لكم من الظباء ففرحوا وقبلوا الصيد وتعشى حمود عندهم وبات عندهم وفي الصباح أراد المشى إلى الصيد فقال والد البنت أنت كيف عرفتنا وأهديت علينا حمل الناقة صيد وهذا شيئ له سبب فقال حمود صدقت أنا صادفت راعية الغنم وأسقتني لبن لي عشرون عام ما شربت مثله وأقسمت على نفسي إني أكافئ أهل هذه البنت الطيبة التي أكرمتني وهي لم تعرفني حتى إني عرفتها على نفسي ولكن لم تعرفني فقال له والد البنت إذا كانت أعجبتك بكرمها فأنت تستأهلها لك زوجة فرح حمود وقال بس بشرط إني أخذ مشورة أمي فقال والد البنت ما دمت إنك بار في أمك زاد غلاك ومشى حمود وأخبر والدته فقالت له هي أعجبتك وأنت يا ولدي كبرت وافقت والدته وذهب إلى أهل البنت ودفع لهم المهر وتزوج البنت وبعد شهر قالت البنت لحمود في ودي أذهب معك للصيد وأرى كيف تصيد هذا الصيد الكثير وكان حمود احبها وفرح في قولها أروح معك حتى يوريها شجاعته لعلمه إن النساء ترغب الشجاعة ركبت مع حمود وكانت حديدة البصر ولما وصلوا محل الصيد رأت ثلاثة من الظباء وقالت يا حمود انظر الى الصيد وكان حود رأى الثلاثة ولكن يريد يوريها كيف يتصرف فقال لها أنا لم أرى شئ وبعد قليل رات أكثر منهن وقالت شف الظباء فقال هالحين شفتهن فعرفت أنه صياد صحيح فقال بركي الناقة وخليك عندها فقالت

له راحن وخلنك فقال لها ذولي ثلاثة عشر وان راح منهن واحدة فهو طلاقك فبكت وقالت يا حمود تحكم على صيد في دوحة من البر لوا حسايف زوجي حمود فقال الزمي العلم ومشى البطل يطلب وجهة الظباء وكأنه ماسكهن في يده ولما صار في وجهتهن ضرب القائد وخارت الظباء وصار يصيد واحدة تلو الأخرى حتى قضى عليهن كلهن فقالت له تعيش يمينك يا بطل الزمان ولكن انت تعبت وأنا على جمع الظباء فجلس حمود وصارت تذبح التي لم تموت وتجمع الصيد وحملتهن على الناقة ورجعوا فقالت والله ما أذهب معك غير هذه المرة أخاف يتم الطلاق ثم ما تملك الظباء كلها فقال لها ما أذكر إني أفلست منذ تعلمت على النبل بحيث إني تعلمت عليه وأنا صغيرو إذا رأيت الصيد فكأني ماسكه في يدي وعاش الجميع في أكمل حياة وانتهت القصة على خير

* * *

مع قلة المعرفة

ما يحقر العلم الرجل البصير — العلم بالدنيا هو التبر الثمين
آفة العلم من الجاهل خطير — جلسة العالم مع الجاهل عذاب
لا صرت عالم والعقل ضعيف — حامل المسك في شي مهين
مثل زين زوجت الرجل الكفيف — ما يشوف البودرة مع الخضاب
يا اسفا بالعلم من رجلا وضيع — مثل سيل بالصبخ ماله معين
قصرت العقل شي فظيع — تجعل العامر بهالدنيا خراب
يا قليل الرأي خلك من بعيد — لا تدخل في شئون المسلمين
المعرفة والزكا بالرأي السديد — والبواقي كنها لمع السراب
لا تكبر وأنت في عقلك خلل — تخرب المجلس على الرجل الفطين
آفة الإنسان إلى صابه خبل — يفتر به في وقتنا بعض الشباب
واجد الأزوال والمشكل كبير — بالمظاهر والباقي عوين
يا عذاب العلم من شي خطير — ينتمي للعلم والداخل خراب
العقول الزائغة ماله غيار — مستحيل شغلها في هالسنين
لا إندمر عقل الفتى حل به دمار — أصبح بهالدنيا قسم العذاب
أظن لو يجلب عقل بالسوق — ما سامه من الخلق إثنين
كلا في عقله موثوق — يزعم أنه من أصحاب الألباب
هذا تقسيم الجليل — ما لحد به زين أو شين
مالنا تعديل او تبديل — قسمة عزيز وهاب
صلاة الله والسلام — على النبي الأمين
عدد ما ناح الحمام — مع أهل بيته والأصحاب

* * *

قصة الضيف الطيب

رجل في زمن مضى ثري ولكنه إنه يخفي ثروته عن الناس وأكثر الناس لا يدري أنه غني ويتصدق ويخفي صدقته عن أنظار الناس وفي سنة من السنين كان هذا التاجر عنده إبل من النوع الطيب وذهب يريد يودعه مع الذي يرعى بالبر وكان الذي يرعى بعيد ولم يأخذ معه طعام حط الإبل مع الراعي ورجع المسافة البعيدة وتعب وهو يمشي وإذاه يصل إلى فلاح وذلك عند غروب الشمس والفلاح لا يعرفه ولكن التاجر تعبان وجائع جدا فلما سلم على الفلاح قال له الفلاح تفضل الله يحيك شب النار وحط الدلال على النار وصلح قهوة وشاي وقدم له التمر وهذا التاجر جائع وصار يأكل بغير تقيد وبعد القهوة أحضر الفلاح العشاء الذي مكمل بأنواع الخضروات واكل هذا التاجر حتى شبع وفي الصباح ودع الفلاح ومشى إلى أهله مضت سنين أكثر من عشرة سنين تقربيا وأراد التاجر ان يذهب إلى إبله ويرى الذي جرى عليهن وكان قد ركب ذلول ومعه طعام ولما مر على الفلاح الذي أكرمه يريد يبيت عنده وإذا الفلاح متغير اللون والهم مخيم عليه ولكن الفلاح لا يعرفه سلم التاجر ولا قال الفلاح تفضل ولكن التاجر مصمم على المبيت عنده فقال التاجر انا أراك متكدر وش فيك فقال لا تسأل انا توي خارج من السجن سبب ديون صارت علي ولم أخرج إلا البارحة ولا أخرجوني إلا بكفالة إني أترك الملك للديان وأنا أحس إن عروق النخل في قلبي وهالحين موعد مع التاجر الصباح يريد يحضر رجال يقدرون النخل وهل هو يكفي الدين أو يبقى على طلب وأنا والله ما في بيتي ما يحط بالفم فقال التاجر بس قال الفلاح بس فقال التاجر شب النار والأمر يبي يهون يا ولدي وأبشر بالذي يعزك ولا يؤخذ منك الملك إن شاء الله تعالى فلما شب النار الفلاح قال التاجر شف المزودة التي عند الناقة فيها كل خير عطها الزوجة تصلح لنا العشاء وعطنا القهوة وخل الهم عنك وأبشر بسعدك قام هذا الفلاح وأحضر المزودة وصلح قهوة وعشاء وباتوا بخير و في الصباح حضر صاحب الطلب ومعه رجال لتقويم الملك وإذا صاحب الطلب معه دفتر وصار الرجال يدورون بالملك فقال الضيف ماذا تريدون قالوا حنا مكلفين من قبل الإمارة لتقويم الملك حيث إن الطلب كثير فقال الضيف كم الطلب قالوا مائتين ريال فرنسي والملك في حدود مائة وخمسون وهذا التاجر شرس ويريد يضيق على الفلاح وسبب ذلك الفلاح تكلم عليه كلام سيئ وحنا نحاول تخفيف الدين عن المسكين الذي يريد هذا التاجر أخذ ملكه فقال الضيف لا ما يأخذ ملكه وأنا على الوجود هو ماله إلا طلبه وهذا طلبه معي والله ما يأخذه وصاحبه تجري دموعه على خديه بين المسلمين احضروا اوراق التاجر فلما حضر التاجر كان رغبته بالنخل الطيب وصار يتكلم ويريد أخذ النخل ولكن الحضور عابوا عليه فقالوا له أنت مالك إلا طلبك فلوس وإذا حصل لك حلالك إنتهى طلبك على الفلاح سلم الضيف الفلوس للتاجر وبقى الضيف عند الفلاح ولم يبقى مع الضيف سوى عشرة ريالات فرنسي فقال للفلاح خذ يا ولدي هذي عشر ريالات دبر لنا ذبيحة خل نعيّد والذبيحة إذا

كانت غالية فهي في ربع ريال أو أقل جاب الفلاح الذبيحة وتعشوا ولما صار بعد صلاة العشاء قال الفلاح لإمام المسجد أعقد الملاك لفلان على ابنتي فلانة ولم يتوقع التاجر بهذا الخبر المفاجئ وكان التاجر كبير فقال الفلاح والله إنها هي التي أمرتني على ذلك فرح التاجر وتزوج بنت الفلاح وصار عند الفلاح ما يقارب عشرة وفي يوم من الأيام وإذا أحد اولاده عنده قال له والده أنا يا ولدي تزوجت على بنت الفلاح فلان ولم أدفع لها مهر وهالحين اذهب إلى أهلك وعطني مبلغ من الدراهم لأجل مهر بنت الأجواد ذهب ولد التاجر وأحضر طلب والده فقال لولده هالحين يا ولدي المقيض قرب والعينة بدت بالمرابيع وهذا حضار بارد وبنت صغيرة وأنا عمري ستين سنة وفي ودي أرتاح عند خوالي الجدد وإذا طابت نفسي رجعت لكم ولكن شف الإبل التي مع فلان رح جبهن لي ودي أشوف وش صار عليهن ذهب الولد وأحضر الإبل عند والده فقال للفلاح شف هذه الإبل تخير منهن أربع عن بعارينك التي تسنى وإبلك روحهن مع الوالد يبيعهن ويرسل قيمتهن وفعلا أخذ أربع طيبات وذهب االولد يريد بيع إبل والده وإبل الفلاح كما اوصاه والده وصار هذا التاجر عند خواله جلس عندهم فلما تم موسم التمر حمل زوجته إلى أهله فلما تم لهم سنة إذا هي حامل ولما قربت ولادتها حملها على ذلول ولما وصل خواله جلس عندهم خمسة أيام وفي اليوم السادس قالت خالته أبشر لك بولد وأعطاها فلوس قال هذه بشارتك لي بالولد فقال خاله الفلاح ودي تكتب الدراهم التي أنت دفعت للتاجر فلان يوم تفك النخل فقال هن ما يسون يوم تكرمني من مدة عشر سنين أو تحسبني ناسي فقال والله إن لم أذكر إنك ضفت عندي ولكن شكر الله سعيك وكثر خيرك فقال التاجر هن دفعت بلا عنك يا خال ما قصره معي والله ما يسون تبسمت مريم في وجهي ولكن ودي أسمي الولد خذ هذه الدراهم جب لنا ذبيحة وإعزم الجيران وفعلا لما تعشوا قال التاجر اسم الولد منصور وفي الصباح قال أنا تراي أجلس عندكم لما تروح معي أم منصور لأنه صار يحبها ولا يصبر عنها وانتهت القصة على خير

* * *

قصة رعد مع بنت عمه

هذا رعد يتيم الأم والأب وقد كفله عمه وكانوا من سكان البر وأهل ماشية فلما بلغ رعد من العمر العاشرة من السنين صار يرعى غنم عمه وفي يوم قال له عمه شف يا رعد هذه النعجة تراها هي وأولادها لك فرح رعد فرحاً شديداً وصار له سعادة في حياته وأنجبت هذه النعجة وصارت تنجب بالسنة مرتين ولما بلغ رعد من العمر العشرون سنة وإذا له قطيع من الغنم ومن النوع الطيب وصارت هذه الغنم تزيد كل سنة حتى أصبح رعد لا يستطيع رعيها وحده ولكن المشكل الوحيد الذي لم يحسب له حساب صار رعد بخيل جدا فلا يبيع منها شيئ ولا يدفع للرعاة أجار وذلك من البخل الشديدوصار يصلح في غنمه وعجز عنه عمه يبيع منها حتى تهون عليه ولا تسمح نفسه يشتري له منها ثوب بل يلبس من ثياب عمه الخلق ولم يتزوج وذلك من شدة البخل الذي لم يمضي له مثيل

وصار لا يقبل النصح من أي شخص وكان عند عمه بنت فقالت لوالدها في ودي أتزوج على بن عمي لأجل هذا الحلال الذي سوف يذهب عليه لقلة تصرفه فقال والدها لم يريد زواج ولا له شغف بالزواج فقالت له البنت التي اسمها فرحه أنا سوف احاول معه حتى أصرف نظره إلى الزواج فقال لها والدها تصرفي ووالدها خاف على هذا الحلال الذي لا يعد ولا يحصى قامت فرحه وكان عندها حمار وجعلت على هذا الحمار لبن وتمر وخبز من خبز الملة وفي الصباح ركبت الحمار وذهبت إلى ابن عمها فقالت له يا رعد حلالك كثر وأنا في ودي أساعدك عليه لأجل إنك ترتاح شوي فقال لها الله يجزاك خير بس مالك على أجره فقالت لا يا ولد عمي ما أريد أجره بس أريد إني أريحك فرح وسرح هو وبنت عمه فرحه فلما صار في وسط النهار قالت له دونك هذا اللبن وهذا التمر وهذا القرص تغد وأنا أقف للغنم فلما ذاق القرص والتمرصار في فرح ولذة وكانت فرحه بنت ذكية فلما شبع قالت له اركب الحمار وخلك ترتاح فلما ركب الحمار زاد فرحه وصار ينظر إلى بنت عمه وهي لم تكثر الكلام معه بل تهرب عنه وتكلمه من بعيد إلى بعيد فلما رأته ينظر إليها قالت في نفسها صدنا الغرض وفي اليوم الثاني فعلت مثل اليوم الأول ولكن ابن عمها أراد أن يكلمها فقالت له يا ابن عمي لا تكثر الكلام معي وأنا حرام عليك خلك عني بعيد حتى إني كل يوم أساعدك على غنمك فقال لها بس يا فرحة أنت بنت عمي فقالت صحيح أنا بنت عمك ولكن أنت ما أنت محرم لي إلا في مسألة واحدة فقال لها وش هذه الواحدة فقالت له إذا صار بالليل فقل لعمك ودي تزوجني فرحه وإذا صرت زوجتك صرت أنت محرم وتساعدنا على حلالك وأنا ما أريد منهن شي أصير أنا والحلال كلنا لك فرح لأنه وجد الراحة وقال أحصل بنت عمي ويصير لي بيت وأصير مثل الرجال الذين في جوارنا ولما صار وقت الليل قال لعمه يا عمي زوجني فرحه انا كثر حلالي وفي ودي تساعدني على غنمي فقال له عمه ما عندي مانع بس فرحة تريد بيت وعفش البنت مثل بنات الجيران ليست نعجة تسرح وتروح معك فقال يا عم أنا ما ودي أبيع من غنمي ولا أستطيع يذهب من غنمي واحدة فقال له عمه أنا أشتري البيت وأكمله ما أريد بنتي تخرج بلا كرامة وإلا تراني أزوجها ولد عمها فلان فقال رعد لا يا عمي زوجني فرحة وخذ من غنمي بس لا تكثر وأنا أعطيك الذي تبيعه وفي الصباح صار رعد يجمع الغنم الرديئة والكبيرة والخروف الكبير فباعها عمه وزوجه فرحه فلما دخل عليها في بيته الجديد قالت له يا رعد هالحين توك تصير من الرجال وصارت تشتري من ثمن الغنم وتصرف على ولد عمها ولكن ولد عمها بس وراء الغنم وصارت تصلح البقل والسمن وتتم الصوف فقالت لوالدها جب لنا راعي وقل اجاره علي لعله يرتاح وفعلا جاب والدها راعي وصار يرعى ورعد صار في راحة بعد السنين التي مرت عليه حتى إن فرحة تبيع من الغنم ولا يدري رعد وأنجبت منه أولاد وبنات وتوالت الخيرات عليهم حتى انتهت أعمارهم وماتوا مع الأموات وانتهت القصة على خير...

الجار المبارك

الجار من سعادة الدنيا أو من شقاوة الدنيا هذا مبارك رجل طيب ومن اهل الخير ولا نزكي على الله أحد مع جاره محمد كان محمد يتاجر بالمواشي وأما مبارك فإنه صاحب دكان وكانوا جارين بالبيوت ويصلون في مسجد سوى وفي يوم لم يصلي محمد بالمسجد ولم يكون له عادة يتأخر عن الصلاة بالمسجد وخاصة صلاة الفجر وكان جاره مبارك لم يصبر حتى تطلع الشمس بل طرق الباب على جاره محمد فقالت زوجة محمد من الطارق فقال لها انا جاركم مبارك محمد ماله عاده يتأخر عن الصلاة بالمسجد وقلت لعله مافيه مرض فقالت مافيه مرض فيه من الجوع اليوم له ثلاثة أيام لم يطعم الطعام فقال لها ما هو السبب ليس عنده شيئ وكان التاجر فلان يطلبه خمسة عشر غازي وقام هذا التاجر ودخل البيت وظف الذي عندنا بالبيت من الطعام حتى قدر عشانا شاله فقال لها مبارك لا تكملين علي البقية انقطع قلبي كيف جاري يدخل بيته ويشال جميع ما فيه من متاع وأواني فما كان من مبارك إلا انه ذهب إلى بيت التاجر الذي كان يطلب جاره محمد وكان مبارك رجلا شديد القوة وحال ما وصل بيت التاجر طرق عليه الباب طرق في عنف شديد فلما خرج عليه التاجر مسكه مبارك مع جيبه وقال أعطنا الذي أنت شلت من بيت جاري بسرعة والذي لك من الطلب أحضر أوراقك وسوف أسدد لك قام التاجر وحضر الذي هو شال من بيت محمد فقام مبارك وأحضر جميع لوازم البيت وأدخله على بيت محمد وأمر مبارك زوجته أن تساعد زوجة محمد على عمل لهم طعام بسرعة وذهب إلى السوق واشترى تمر وعيش وايدام وحملها مع الحمالين وذلك قبل أن يتناول مبارك شي ولم يكتفي بل صار يقبل رأس جاره محمد ويبكي وذلك حولا كاملا وهو كل يوم يقول لجاره سامحني عن غفلتي عنك فكيف ألقي ربي وأنا لم أتعاهد جاري وصار مبارك كل شهر يسأل زوجة محمد ويتفقد جاره فأنا كاتب هذه الأحرف أقول الله يرحم هذا الجار مبارك وجميع المسلمين

وانتهت القصة على خير

* * *

مع الهاشل الملقب النقابي

كان الشاعر عبد العزيز الهاشل كثير ما يحب المزاح معي لعلمه أني لم اكره المزاح معه فأرسل لي هذه الأبيات

ياراعي الجيب دوك إعلوم		حيثك على العلم حريفي
رح للجديعي وأنا ملـزوم		أبي فلاحة على كيـفي
قله النقابي بس إي حـوم		لا بالشتاء ولا بالصيـفي

ولما وصلتني القصيدة رديت عليه بهذه الأبيات وأنا لست بشاعر فقلت

يا أبو محمد خطاك البين		خلك بهالوقت مرتاحـي
لصرت سالم من هم الدين		وشولة تصير فلاحـــي
همن وغمن وأسقام العين		راعي الفلاحة بالأتراحـي

وفي يوم قال واحد عازمنا أنا وأنت على الغداء فقلت له ليش تعطيه وعد وأنت ماقلت لي فقال أنت وجه ودر ما أنت سنع بس أمش وترك المجادلة بلا فائدة قلت له كان أنه بعيد ما أقدر أروح أنا عندي دوام بعد العصر فقال الدوام يقعد لليوم الثاني الذي عازمنا بالبطين وترانا صيفنا عليه أنا معطيه علم نصلي معه الظهر مشينا وصار يسولف ومعه مرسن محل السبحة وأنا بس أضحك عليه فقال وراك تضحك قلت معي علم إنك ما تدل المحل الذي وصف لك بس تبي تتعبنا بالفاضي وصرنا نمشي وكل شوي يقول أسرع صيفنا فلما صارت الساعة وحدة وثلاثين دقيقة قلت له خل نصلي الناس لهم ساعة مصلين فقال أنا قائل له نصلي معك فقلت له خلنا نصلي لا تفوت الصلاة ولكن عيا حتى صارت الساعة الثانية بعد الظهر وقفنا وصلينا فقلت له حنا بعيدين فقال ما أدري هو قائل لي شمال البطين وبس يا أبو محمد شمال البطين وسيع عريض وصرنا ندور وهو يقول نسيت اسم المحل وصار يقول لف كذا لف كذا وأنا دخت فقلت له لعلنا راجعين ونسلم زود التعب رح شمال رج شرق حتى صلينا العصر وشاف له راعي سيارة وايت ماء فقال الحق راعي هذه السيارة خلنا نسأله وقفنا راعي السيارة فقال أبو هاشل له وش أنت فقال انا راعي وايت ماء ماتشوف ولكن والله لولاكم شيبان كان أقول سكارى فقال أبو هاشل له أجل ماتعرف اللي عازمنا وين محله فقال إلا الحقون فقلت له أنت خبل هذا راعي غنم متر له بالنفوذ الشرقي فقال بس خلك معه فلما وصل محل غنمه قال تفضلوا الله يحييكم فقال له أبو هاشل أنت تلعب علينا تقول أعرفه وتجيبنا لمحلك فقال له بعد أنا أعرف الذي عازمك حتى تسألني عنه ورجعنا ولم نصل أهلنات إلا بعد العشاء فقلت هذه الأبيات

عزيمتك يا أبو محمد غرابيـل		الشرهة على اللي غير هاذي يخاويك
من الضحى لمين صار آخر الليـل		وحنا بطلب شخصا بزعمه يقهويك
بالعادة إنك صاحي الفكر وحـليل		وأي أنت وأين أفكارك اللي تهقويك
يا ليتك منتب شاعرا تضبط القليل		لشـك طيبك يا ابو هاشل يحليـك
وصبر لنا بالحق خـل الدعابيل		حـتى انسامح بالبقـايا ونعفيـك

انتهت نكتة ابو هاشل رحمه الله تعالى

قصة المطيري

هذا رجل من قبيلة مطير اسمه حمدي وكان هذا الرجل من أهل الخير ولا نزكي على الله أحد ، كان حمدي ممن يخرج زكاة ماله وهو يمتلك حلال من الإبل والغنم ولكن أنه لم يرزق اولاد في أول حياته ولكن أنه يحب الخير ويتصدق ويلتمس الأيتام ويقوم بكفالتهم وكان عنده رعاة كثيرون وكان له واحد من الرعاة يحبه ويكرمه لإخلاصه مع حمدي وكان في يوم من الأيام وهو يرعى الغنم حس هذا الراعي في مرض في جوفه وهذه المرض شديد وصار في حالة حرجة وذلك في وسط النهار وجلس تحت شجرة وأبصر ذئب يريد يهجم على غنم حمدي ولا له قدرة على طرد الذئب عن الغنم وفكر إن الذئب سوف يضر بهذه الغنم وكان معه سكين وقام وهو مجهد من شدة المرض ومسك خروف من الغنم وذبحه وجره إلى الذئب والذئب جائع جدا ولما وضعه عند الذئب أجهده المرض وانطرح على الأرض وصارت الغنم تتهرب عن الذئب أما الذئب فأكل معظم هذا الخروف فلما شبع الذئب صار كأنه يحرس الغنم وأما الراعي فأنه قد مات وصار الذئب يدور على الغنم والغنم تدور على الذئب وذلك كل الليل فلما صار النهار الثاني وإذا حمدي وبعض رجاله يحضرون عند غنمهم وحملوا الراعي الميت وأما الذئب فإنه لما رآهم مقبلين على الغنم مشى وتركهم ويقول الراوي لهذه القصة أنا أعرف حمدي وإخراجه للزكاة وبره في والديه وحبه للمساكين وحبه للبر في الأيتام وكرمه للجيران وكلا يتمنى جيرة حمدي رحمه الله وانتهت القصة على خير

***

مراد

وجدت رسالة حسب الجوال وفي هذه الرسالة بيت من الشعر والبيت

شفت الكتاب وشفت حسنات الأبيات ... ودي تحط اسمي مع المقبلاتي

فقلت لها هذا بيت واحد فقالت لي أكثر من شهر وأنا أجمع بهذا البيت بس في ودي أحرك مشاعرك حتى تقول أبيات على ضوء هذا البيت وتتذكرني في كلماتك وضمنت البيت ثنى ودعاء الله يوفقها ومن الصدف أنها توفيت قبل تسمع كلامي وفات علي أن أكتب القصيدة في الجزئين الذي تم طبعهن قبل رحمها الله وجعل الجنة مثواها فقلت

أهـلا وسهـلا بالرسالة إلـى جات ... مضمونها تحريك قلبي بتاتي

أحـيـيت قلبي يا كثيـر المـروات ... مثل المطر لصار برض مواتـي

مـن يوم خصيت الجديعي تحيـات ... أثني سلامي عد ما أورق نباتـي

لـو أتمنى كان أبي خمس حـاجات ... لو التمني ما ذكر به حلاتـي

كـلا تمنى مـير ماشـاف فـادات ... وراعي التمني دائم في هفـاتي

يا راكـب من فوق آخـر مديـلات ... هو غاية المطلوب بالمواصفـاتي

أهزع على أعطيك يالقرم توصات ... أبيات شعرا ما بها أمغالطـاتي

أوصـــيك يالمندوب لا تصير وهمات عن زلة أو وهـمة به هفــاتي
أوصــل كلامي للذي قال الأبيـات من عابر الجوال جتني أوصاتي
عــذري مقـدم لا يجيـئ من زلات رسائل الجــوال تأتي ثبــاتي
يــا نجمـة بالصبـح نوره مسرات أنوارها ساطع كما الشـارقاتي
الـزين يذكر لو قصوره بعيـدات أوصافك يا أم (   ) بايـناتي
أنتــي التي بقـلوبنا لك محـلات مالك بغيض في حياتك بتاتي
حبيبة من يـوم سنينــك شـويات وهالحين صرتي قبلة بحيـاتي
هناك ربك فــي عيـالك إسنيـات عشت ودمتي في لذيذ وهنــاتي
تستـأهلين المدح يا أم الحكيـات سوالفك تنعش قلوبا هـفـاتي
أنتي ســرور الوقت وانتي المسرات وأنتي أنوار بالـبلد ساطعـاتي
أهــلا وسهلا عد حـي ومن مــات وعداد ماتـزهر أوراق النبـاتي
صـلاة ربـي عـــد مـافايت فـات على النبي اللي سطع بالبراتي

***

مراد شخصين

في زمان مضى كثير المراد بالشعر بين الرجال والرجال مع النساء وبين الشباب وحتى البنات يصير بينهن مراد كثير أما اليوم فصار المراد قليل إلا في بعض الحالات فهذا رجلا اسمه طامي وكان شاعر مراد وكان له زميل يتراد معه وفي كل ليلة بعد المغرب يحضر الرجال والنساء ويتقابل الشاعرين للمراد وكلا من الشاعرين له مشجعين ولكن طامي خاف من الهزيمة بين الحضور وصار يقلق بالليل ولا ينام فقالت له زوجته وش فيك ماتنام فقال أنا خائف من خصمي ولا ودي يغلبني بين الجماعة فقالت له زوجته فيه حل قل لك بيت من الشعر وتراه ينام عند غنمه وإذا علمت أنه نائم فأيقظه وعطه البيت وهو في عينيه النوم فان قال لك رد البيت فانت سوف تغلبه على طول الزمان وأن رد عليك على طول فلا لك فيه قدرة قام طامي وعمل له بيت من الشعر فوقف على زميله وهو نائم فقال له جاك البيت فقال هاته

أنا طامي بحرأ زامي وان حركته جاك أزبده

فرد عليه على طول

أنا سيلك تحت ليلك وقش بيتك هو وعمده

فقال طامي

جاءك البحر وسده

فقال زميله : جاءك الجراد وعده

فما كان من طامي إلا قال له العفو استسلم

وانتهت القصة على خير.

قصة عزيز مع هييا

هذا عبد العزيز يمارس مهنة الجمالة وهي جلب الحطب والعشب من البر ويتعيش من كسب يده وكان يتيم الأب والأم فلما بلغ من العمر الثلاثين سنة تقريبا فكر أن يتزوج وخطب من ناس أثريا وافقوا على تزويج عبد العزيز الذي يعرف بسم عزيز تصغير عبد العزيز ولما تزوج رأت زوجته إنها أرفع منه مقام حيث أنه جمال والجمال والحرفي متر لتهم ليست بالرفيعة رغم أنهم ليس فيهم أي عيب ولكن زوجة عزيز زهدت فيه وصارت تعيره بجلب الحطب وأخر حد صارت تذهب إلى بيت والدها من دون مشورته وآخر شي صارت تأخذ الليالي عند أهلها وعبد العزيز يكلم والدها ووالدها يقول له أنت ما مليت عينها ولم يلتفت له بعذر ولا جواب حسن بل صار والدها عون معها على زوجها وشاف عبد العزيز منهم الحقران والتحطيم الذي أقلق صحته ولكن عبد العزيز فقير ولا يستطيع الزواج من حرمة أخرى لفقره وكان لديه جملين يجلب عليهن الحطب والعشب وبعد خمس سنين وهو يحاول الزوجة التي اسمها هييا ويريدها تمشي معه مثل غيرها من النساء ولكن هييا مصرة على عدم الرجوع إلى بيت عزيز وفي السنة السادسة صار الشتاء ربيع وذهب عزيز يجمع العشب وقت الربيع وجاور ناس من البادية وإذا صار بعد الغروب قال عبد العزيز لجاره الشمري خذ فجال وإذا حضر الشمري أكرمه عبد العزيز حيث يجعل مع القهوة تمر وشاي فسأله الشمري عن وضعه فأخبره بقصته مع زوجته هييا فقال الشمري الذي اسمه منير يا عبد العزيز والله لو عندي بنت إن لا أزوجك إياها ولكن عندي لك سلف فلوس أبي أسلفك إياهن وأصبر عليك لما يرزقك الله فرح عبد العزيز وقال شانف معروفك يا أبو ماطر قام منير وأعطاه ثلاثون ريال سلف ولما رجع عبد العزيز إلى بلده سأل عن زوجة ودل على زوجة تصلح له فقال عبد العزيز إذا كانت بنت أغنيا فأنا ما أريدها أنا ما أتزوج إلا زوجة أهلها يتعشون يوم من وراء يوم ولما تزوج أقبلت عليه الدنيا وصار من أهل البيع والشراء فأرسلت إليه هييا تقول يعطيني طلاقي مادام أنه تزوج فقال هذه الأبيات

يقول عزيز يوم جتني الوصاتين	وصات من هييا تقول أنتخلاتي
والله لو ينبت برأسه بساتين	أنه فلا تسمع طلاقه بتاتي
مطغيها طيبه يوم تمشي تخلين	تفخر علي بذكرها في الغناتي
لطاح زومها ورجعت لي تحاكين	تجئ البيتة دون كثر التفاتي
الفقر ما به عيب يوم هي تناحين	وتذكر حلال عند أبوها علواتي
الموعد الله يا هييا وبعدين	والا طلاقك أبعد من السارياتي

فلما سمعت الأبيات مع طول السنين التي جلست عند والدها فكرت إن زوجها ليس مطلقها وخافت تفلس من الذرية فأرسلت إلى زوجها هذه الأبيات

يـــا أبو محمــد التفت لا تخلين — تراء الحريم عقـولهن واهيـاتي
وأتوب وأنكل عن كـــلاما يخطين — وأبي السموحة يا حبيبي وشفاتي
وبدل الأنكــاد بالطيب والـلين — ولا بـدالك أزواج فيهـم هنـاتي
منتب رخيص مير أنا بليس مغوين — تدراكـن وانس الذي فـايتـاتي
حبك بقلبي مــا يتزعزع ولا يلين — وأنا لك أطـوع من يمينك بالأتي

فلما سمع كلامها حملها إلى بيتها الذي فيه كل خير بعد الفقر وبعد هذا تذكر رفيقه الذي أعطاه السلف قام واشتراله ناقة وحملها قهوة وهيل وسكر وشاي وكسوة رجالي ونسائي وهدايا تليق بالشمري وذهب يريد منير الرجل الطيب فلما وصل إلى منير وذلك بعد غروب الشمس هلا ورحب وذبح له ذبيحة فأعطاه الهدايا وأراد أن يعطيه الدراهم إنتخ الشمري وقال أخس يا عزيز تحسبهن سلف بس أبيك تحتفظ بالمال وأنا والله ما يطبن يدي وقام الشمري وحمل الناقة بقل وسمن وودع صديقه عبد العزيز كما شكره عبد العزيز وصاروا يتواصلون في ما بينهم وانتهت القصة على خير...

•••

قصة ملوح

هذا ملوح والدته ممن يجلبن العشب من البر وتبيعه وتتعيش من ثمنه وقد تزوجت من زوج كبير بالسن وحين ما حملت في ابنها ملوح توفي زوجها والد ملوح ولما أنجبت ملوح أصبح ملوح يتيم الأب وصارت والدته تحمل ملوح معها إذا ذهبت تحش من البر وفي يوم وملوح صغير وقد وضعته تحت شجرة من شجر الأرطاء وصارت تجمع العشب ومن سوء الحظ مر على ملوح من ضعفاء النفوس وسرقوه وعمره ستة أشهر تقريبا ولما أرادت حمل العشب وحتى تحمل ولدها لم تجده وصارت تجري وتلتمس ولدها وهي تبكي وتسأل الذي معها وأكدوا لها رفاقها إن الذئب هو الذي أكله علما إن الذين سرقوه معهم كلب وحينما رأت أثر الكلب جزمت أنه ذئب وصارت تسترجع وقد أيست من ولدها الذي أكله الذئب وقالت هذه الأبيات مما يخفف عن قلبها

يا الذئب يا ألمذهوب وشبك تبلان — فجعت قلبي يوم تأكـل وليـدي
أكلــت ملوح وخليتن أنهـــان — حسيبك الله يالخبيث العنيدي
علـى مثل مـلوح الدمع سفـاح — الذئب فجعني يوم يأكل حـبيبي

مشت السنين وأم ملوح تنوح على ملوح وليس لها بهاذي الحياة أحد إلا الله جل وعلا وصبرت على مر الحياة وأما ملوح فأنه كان مع إمرأة لا تحمل وكانت أختها هي التي ترضعه حتى كبر وصار يشب بصحة ونمو جيدة ولكن اين كان ملوح في بلد بعيد عن والدته وهو لا يعلم بما جرى عليه من أنه مسروق طلع بين ناس أغنياء وصار في غاية من الكرم وتعلم القراءة والكتابة ولما صار في الخامسة والعشرون من العمر تزوج من بنت من بيت فيه صلاح وصارله حلال وأقبلت الدنيا عليه ومن

الصدف إن الحرمة التي سرقته مرضت مرض أشرفت على الموت وصار عندها تحسف على فعلها وسرقتها ملوح وكانت تسمي ملوح عبد الله وكان عندها حلال كثير من زوجها الذي ورثته فقالت يا عبد الله تعني ملوح أنت ليس منا وأنا سرقتك من البلد الفلاني وقد سرقتك من الذين يجمعون العشب وأنا يا عبد الله تائبة لله فلما سمع كلام هذه الحرمة إن أنصدم و صار في حيرة من أمره فلما أخبر زوجته الطيبة قالت ابحث عن أهلك وأنا معك فجمع امواله وحمل زوجته ومشى يريد البلد الذي سرق منها وكان عمره قد بلغ أربعين سنة فلما وصل البلد الذي سرق منها استأجر بيت وصار يشتغل بالسوق واستأجر دكان كبير وصار عنده من حاجات النساء وفي يوم حضرت عنده امرأة كبيرة تريد تشتري حاجة وحال كلامها مع ملوح قالت يا ولدي أنا إمراة كبيرة ليس لي اولاد ولا زوج وأنا في ودي تبيعني هذه الحاجة وتمهلني بالقيمة لما يجيب الله لي رزق فقال لها أنا في بيت ما فيه إلا زوجتي وولدي ناصر الذي عمره ثلاث سنين ولعلك تكونين عندنا نخدمك بقية حياتك فرحت هذه العجوز بهذا الخبر ووافقت وصف لها البيت وذهبيت إلى بيت ملوح الذي اسمه عبد الله ليس يعرف ملوح فقالت زوجة ملوح من الطارق قالت أمكم فظنت زوجة ملوح إن أم ملوح قد أخبرت بولدها فقالت لها زوجة ملوح اهلا ومرحبا بأمنا وصارت تنادي ابنها ناصر يا ناصر أبشر بجدتك أم أبوك فقالت العجوز وش تقولين فقالت أنتي جدة ناصر الذي والده سرق من هذه البلد من زمان فقالت العجوز وش تقولين وصارت تردد عليها الكلام وكانت العجوز تعرف ملوح فيه كي في عاتقه الأيسر ثلاث كيات متواليات ولكن العجوز تملكت على أعصابها فلما حضر ملوح وجد العجوز في بيته فرح فيها لأنه يريد الأجر فقالت زوجته هذه أمك قال كيف عرفتيها قالت هي الذي قالت افتحوا لأمكم يمكن احد عرَّفها فينا فقال ملوح أنتي يا خالة هل لك أولاد قالت ما لي سوى ولد أكله الذئب منذ سنين كثيرة فقال لو ريتيه تعرفينه فقالت كيف أرى ولد أكله الذئب فقال لها مافيه علامة تعرفينها لو ريتيه قالت فيه ثلاث كيات مع عاتقه الأيسر كوته جارتنا حينما سقط مني وانخلع كتفه فعرف انها والدته فقال انا ابنك الذي سرق منك وانت تجمعين العشب في مكان كذا وكذا فقالت أرني عاتقك الأيسر فلما رأت الكي غشي عليها فعرف أنها أمه ورجعت في حياة جديدة

وانتهت القصة على خير

* * *

مع الطير

يا ام سـالـم بالله جـاوبيـني
صوتك اللي معجبن من هالزماني

أنتي طـول عمـرك تطربيـني
مابي قلبك من هموم المودماني

وإن سألتك يـا أم سـالم بادريـني
ودي بالراحة وقلب بالطمـاني

لا ضـوان الليـل قلبي يبتليـني
من عناهن ما حصلي بالتهـاني

قـالت اترك الدنيا إن كان إنك ذهيني
وش تبي بسحوتها والعمـر فانـي

سـاعة الراحـة أتعـادلبه اسنيـني
أتركه حتى تشوف بها التهـاني

قـلت قلبي يـا أم سـالم ما يليني
دائم بفكـار ما جـاله معـاني

ما خفـاك الزيـن والله لي يعيـني
ندفن الآثـار عن طول المباني

قـالت اتـرك العاشق مع الخافي يبيني
هون أمرك لا تحسب للزمـاني

والعبـادة والسخاء مع ذبح السميـني
هن عز للفتى طول الزمـانـي

قلت أنا المجروح مع قلبي حزيـني
ما نفع عذلك وأنا قلبي شواني

يا أم سالم يـا حـلالي إنعشيـني
من غموض في ضميري بمتحاني

قالت تعنّق البارق مع دروب الطامعيـني
واسمها منتهية برد وهـواني

خلك عـزيز النفس عن درب الهـويني
كل دروب العشق ترجع للعفاني

قلـت يا أم سالم للأغـاني علميـني
أهيض الخاطـر بترديد الأغاني

مبسوطة بالروض ما عندك مهيـني
همك الترجيع بالفن أروجـاني

قـالت يا حبيـبي ما ظلمتك تزدريني
مهنة الأجداد من سالف الزمـاني

ردد الأصـوات في مثنـى العرينـي
كان ودك بالغنى خلك مكـاني

قلت عطيني صوتك يا أم سالم والحقيني
لا رفعت الصوت من شي دهـاني

لا حصل صـوت أم سـالـم بتفنيـني
هاض مابي من غرابيل الزمـاني

قالت الحصيلة يالجديعي مشتهيـني
حاسدن بالصوت ما به لي تهـاني

الدهـر والوقـت لابده يجيـني
مع شديد القيض لا منه وطـاني

النتيجة يـا أم سـالـم سامحيـني
واطربي بغناك ما عندك هـواني

****

مع إبني سليمان والمعزي

سليمان يالمحبـــوب خـلـن أوصيـك — دنيـاك يا سليمان كله حـــزازي
وصيتي لك يا حبيــــبي تناجيـك — حطه على بالك بكل امتيـــازي
لا تأمن على سرك من أختـك ولا أخيك — احفظ لسرك لا تصير أمتـــوازي
واحـرص على دينـك وتهنـا بتاليك — هو رأس مالك دون قـول يعـازي
حافظ على مالـك عن الخلق يغنيك — واحرص على حله وخلك نجـازي
وأحذرك ثم أحـذرك عن شي يلهيك — مثل الغنم وخص منها المعـــازي
ترى المعازي يا سليمـان تـوذيــك — تذوق المرارة وأنت دوم امتـــوازي
دائم ثغاهن وأنت دائـــم تناديـــك — وتشوف منهن يا حبيبي حـــزازي
لو إن لبنها سلسبيـــل يداويــــك — يطلع نكد من فعلهـن المخـــازي
يهدن المبنى ويخـــربن شبـــابيــك — وظلوفهن بالشبك من شبه جازي
واليا طلعن للبـــر ويلاهـــن مدابيــك — تبدي تركض مثـل شغل الجوازي
واليارجعن للحوش شف ذي وشف ذيـك — حطنه تلول مثل بعـض النـوازي
شف شغلهن بالحـوش خلـــن أوريـــك — تحاول فتح الباب بكل إمتيـــازي
وآخر كلامي يا سليمـــان أوصيـــك — لا تحط لك معزى تصير امتــوازي

***

مع السيارة والبنت موضى

في زمن ليس قريب ما تعرف السيارات في نجد وهذا رجلا اسمه إبراهيم تغرب وهو صغير مع والده بعد موت والدته ولما بلغ من العمر ثلاثون سنة تقريباً توفي والده بالغربية في بغداد وكان قد حصل هو ووالده على ثروة كثيرة من المال وصار في هذا البلد الذي فيه إبراهيم سيارات وصار يتابع أهل السيارات حتى تعلم قيادة السيارات وحتى تعلم يصلح الخراب الذي يجري على السيارات وفتح محل لتصليح السيارات حتى صار عمره خمسة وثلاثون سنة فتذكر بلده الذي ولد فيها وأولاد الجيران الذي يلعب معهم في صغره وفكر بالزواج من بنات الأعمام إن وجد لهم بنات وهكذا يدور في ذهنه قام هذا البطل واشترى له سيارة من نوع ونيت وخرج من بغداد متجه إلى بلده الذي يحن إليها فلما وصل بلده ورأوا أهل بلده السيارة وكانوا يسمونها الحنتور صاروا جماعته يتفرجون عليها ويتبادلون الكلام هل هي تأكل العلف والآخر يقول يمكن أنها تشرب الماء لجهلهم بالسيارات في زمانهم وكان يعرف بيت والده الذي مهجور سنين عديدة واصبح هذا البيت يخصه ليس له به شريك حيث أنه هو الذي يرث والده قام هذا البطل واحضر عمال لتجديد البيت الذي قد خرب من طول الزمان وسأل عن زوجة من بنات أعمامه ولكن لم يتحصل من بنات أعمامه ولا واحدة فقيل له إن بنات أعمامك كلهن متزوجات ولم يبقى إلا واحدة لكن إنها

صغيرة عمرها ثلاثة عشر سنة فقال أنا ما جئت من بغداد إلا لأجل إني أتزوج من بنات
أعمامي فأنا أنتظر بنت عمي حتى تبلغ الزواج وكان معه مبلغ من المال فقال لعمه يا عم
أعقد لي على موضى وأنا أصبر عليها لما تكبر قال العم أبشر عقد له على موضى وصار
يصرف عليها مع والديها لأن الدنيا في زمانهم شحيحة وكانوا في قرية ليست كبيرة ولم
يوجد في هذه القرية سوى سيارة إبراهيم ولا كانت تعرف إلا في المدن الكبار وهي قليلة
وكانت موضى لا تدري إن والدها قد أملك لها على ابن عمها وصارت تتوجد على ركوب
السيارة لأنها لم تركب السيارة في حياتها وفي يوم وموضى تجلب الماء من المروى وبعد ما حملت
القدر على رأسها قالت لها أحد الحريم الحاضرات يا موضى قولي لزوجك إبراهيم يركبنا
على الحنتور نبي نجرب ركوبه فقالت موضى وهل صار إبراهيم زوجي قالت الحرمة نعم
أجل ما علموك أهلك قالت لا وفرحت فرحا شديدا وأكثر فرحها بالسيارة لقلة السيارات
عندهم ولما دخلت موضى على والدتها قالت صحيح هذا الخبر قالت والدتها نعم فقالت
موضى أجل خيط لي ثوب جديد وإذا صار ابن عمي زوجي فهو محرم لي وأنا شفي في ركوب
السيارة قامت والدتها وأخبرت والد البنت بكلامها فقال أعطيها طلبها فقالت الأم أخاف
تراد نفسه ثم تحمل البنت وحنا شارطين عليه سنتين فقال والدها إذا حملت فهي زوجته
وكان إبراهيم يكرم عمه ذهب إلى إبراهيم وقال له أنت في هالبيت وحدك وموضى تعرف
تطبخ العشاء ولكن خلك على الحنتور لعلها إذا شافت الحنتور تركب معك وتصير تمشي
معك حتى تألفك فرح إبراهيم وصار قريب بيت عمه فلما سمعت موضى صوت السيارة
ونظرت مع الباب فقال لها ابن عمها ودك يا موضى تركبين معي نروح نجيب لنا حطب
وفرحت فرحا شديدا فقالت خلي أقول لأمي لا تزعل علي فقالت لأمها إبراهيم يريد
يركبني الحنتور وأنا ودي أجرب قالت لها أمها تعالي البسي المقطع الجديد والثوب الجديد
وحطي الشيلة على رأسك وشوفي العطر بالفاغرة رشي على رأسك عملت كل الأوامر وركبت
مع ولد عمها وصار يدورون على السيارة حتى شبعت موضى وصار الوقت بعد الغروب فقال
لها ودك تروحين معي الدار نتعشى أنا وإياك جميعا وإلا ودك تروحين البيت أمك فقالت
بيت أمي ماله منه ودابل كبدي أنا أبي ولد عمي لو تروحبي للبحر فرح إبراهيم ورجع
لبيته وصار مع موضى كأنهم لهم سنة وصارت الدنيا عليهم حسنة

وانتهت القصة عى خير

***

مع الدنياء

لاقـاني بالشارع هـوله | لا صاحيه ولا مهبوله
قلت وش أنتي قـالت غوله | أدور مثلـك مسكيـن
تحمل لمـا جملة حاجـات | بألـوان مخـالـفات
خشـتهن تحت العبـات | مشمـوعات بكراتيـن
قلت وش ذولي يالمذهوبه | ماهمك عار ولا عقوبه
دائـم نيرانك مشبـوبه | غشـتي نـاس صاحيـن
هاذولي وصـايا وغراض | جايبتهن علاج الأمراض
مـالك بهن اعتـراض | طلبت نـاس مصـاخيـن
قلت خليني أناظر وشوف | أحس إن في قلبي خوف
وشو اللي فيهن ملفـوف | أكيد هـذا شيي شيـن
قالت أنا الدنيـا لا تقـول | معي مسهل أو محلول
خشيتـهن عـن نطـول | أخـاف يقول معها شيـن
قلت أنتي معك عشر أشكال | ودي أدري بيت حـال
عطيني علـم عـدال | حتـى يكون علم أتيـن
قالت الشكل الأول بالكيد | تأخذه الحريم اكيـد
حتـى في كيده تزيـد | جبلة عليه من سنيـن
مـا يبن من يساعـدهن | والكيد أكيد يراودهـن
يـاويـل اللي يعانـدهن | زايد الماء على الطين
لسـانها سيـف بتـار | كـل مـن شانه محتـار
دائـم في همن وكـدار | الرجـل مـاله عويـن
الشـكل الثاني جشـع | لشافه التاجر خضـع
مع الجشع بـه طمـع | كلش واضح دون تبيين
يحـوش الدنيـا تحويـش | مـع الربـا بخاشيـش
ويخـابط مثل الخريـش | غـرقان بالدنيا ويـن
مـت نـاسي للحسـاب | بين يدين رب الأرباب
ياويله عـند العتـاب | ما يخفا على الله شيـن
والشـكل الثالث حسـد | عند الشـايب والولـد
ما يفـارق عنهم أبـد | دائم وهـم مهتميـن
مـاهنا حمدا أو شـكر | لو يطلع بـيده مكـر
ولـو شـاف شي ماذكـر | ألحف بقـلبه مكيـن
والشـكل الرابع أكـذاب | بين المعـلم والطـلاب

ما ندري وش هالأسباب ... أنا يالقائل خافين
ماتلقى بالمئة واحد ... يما حقد وإلا ناقد
وإلا شقى معاند ... أقلهم الصادقين
المعلم الصريح ... عنده الطالب مستريح
الناتج كله مليح ... بالشهادة مغتبطين
والمعلم المماطل ... يأخذ الراتب وهو عاطل
هو العاطل وهو الباطل ... طلابه دوم فاشلين
مايهمه شرح الدرس ... داخل الفصل كنه حبس
أخلاقه زفت بشين النفس ... طلابه في درسه راسبين
لا يوليهم اهتمام ... ولا تعليم تمام
يما يهوجس أو ينام ... لا جاء بين الدارسين
لا يخاف من المدير ... ولا يقدر الكبير
ولا يرحم الصغير ... ولا يهمه موجهين
دائم يحسب للمعاش ... أحصد هوى غمر ماش
والله يالوهو ببلاش ... إنه فلا يسوى شين
وإلا بعضهم نصوح ... يدرس بعلم ووضوح
ودك هذا مايروح ... عن عيال المسلمين
دائم ينصح لطلابه ... لا شافه الطالب هلابه
كن الطلاب من أقرابه ... لا دخل هلوا فرجين
لا دلي يشرح سمعوا له ... بالواجب دائم هم حواله
ويلا جاء ذكره يدعوله ... بقلوب له مخلصين
وإلا بعضهم رسباب ... والسانه تقل مشذاب
لماع مثل السراب ... لا عزى ولا دفين
يتمسس عند المدير ... والمفتش الخطير
يمشي حاله والمصير ... الواسطة له موجودين
ياويل اللي ما يهاب ... ولا يهمه العتاب
ولا فكر للحساب ... لا همه دنيا ولا دين
أكبر تفكيره وهمومه ... الراتب من الحكومه
هذا الذي جاء في مفهمه ... فكره ضايع المسكين
الحكومة ما تسمح له ... يأخذ الراتب على مهله
ويتهاون بأول وهله ... ما قام بالواجب مهين
تمت ونصلي ونسلم ... على الهادي والمعلم
عدد ماقال المتكلم ... فوأوراق البساتين

***

أبيات مع التحية والتقدير تهدي للأخ الفاضل

سليمان بن عبد الله بن محمد الشريدة وهو غني عن التعريف مع عذري المتكرر عن التقصير أقول

هات القلم يالقرم وبد التحية ... ومـرادف الترحيب زود السلامي
لأهل الوفاء والجود والعاطفية ... كل الشـريدة بالوفاء والتمامي
جهد المقل أبيات شعرا شـويه ... هـديـة تأصل رفيـع المقامـي
سليمان شهم من رجال الحمـيه ... أبو فـهـد من بين أخوال وعمامي
سلايل الأجـواد دائـم وفـيه ... مـاكـر حرار من حرار إحيـامي
يا أبو فهد ماقلتها للعـطـيه ... ولانـــي أدور من وراها حطـامي
لا والذي يعـلم جميـع البرية ... محبـة مني بـكل احـترامي
محـبة مني لرجـال الحـميه ... عـيال الشـريدة من فروخ القطامي
أعـراضهم من فضل ربي نقيه ... أهـل السخاء والجود ورفع المقامي
ذاكـرهم التاريخ فـرض عليه ... مترالهم شـامخ بفـرع السـنامي
يوم السنين الجـرد والمكرهـيه ... كـم من دريك أنقذوه الكرامي
هم الشريدة عـدهم بالسـوية ... مركاضـهم للطيب حـتم الزامي
من مات منـهم جاء بداله خويه ... يتوارثـون المجـد دوم الـدوامي
أشـهد شهادة حق ما هي خفية ... إن الشـريدة هم رجـال تـمامي
شـهادة التاريخ سنين مضـية ... يـوم المجـاعة والأمـور العظامي
يا أبـو فهد جعلها لك فضيه ... عســاك بالـدنيا عزيز المقامي
ويوم القيامة فـي جنان عـليه ... مــن فضل رب الكون خير وسلامي
يا أبو فـهد خذها تراها هـديه ... وأبي العـذر عــن زلة أو مــلامي
أعـذر وسامح يا سلم الطويه ... لعـل حيــاتك يالسنافي تمامي
مـاني مـن الشعار ولي مقدريه ... محـبة مني وخـتامها لك سلامي
صـلاة ربي عدا ما مال فـيه ... على النبي إعداد ما أمـطر غمامي

مع تحيات قائل الأبيات

(عبد الله العلي المحمد الجديعي)

قصة رجل

قص أحد الأخوة من كبار السن يقول أول ما بدأت الحكومة تزفت خطوط الرياض القصيم ، كنا ثلاثة من الشباب نريد نذهب إلى الرياض لنكمل المرحلة الدراسية وكلنا من بريده لما جئنا الأستيشن قابلنا شخصا متلثم فقال تريدون الذهاب إلى الرياض فقال هيا اركبوا معي فركبنا معه ومشينا على طول وصار طريقنا على مدينة عنيزة فلما وصل المذنب وذلك بعد غروب الشمس بقليل ووصلن الذين يزفتون بالخط وإذا هم واقفين عن العمل ومن الصدف إن الشركة موقفة الدكاكه في وسط الزفلت فقال السائق الذي ركبنا معه ماني مخلي الدكاكة في وسط الخط أخاف يصتدم فيها أحد في هذا الليل ونزل وشغل الدكاكة وعلى طول مشت وفي سرعة مسك إبريك فوقفت بسرعة وانطلق وقفز بغير اختياره وصار قدام الدكاكة فطحنته على الأرض فمات بسرعة هائلة فسبحان الذي بيده الحياة والممات فصرنا في حالة سيئة وحضرت الشرطة وصرنا من تحقيق إلى تحقيق والعجيب إن الرجل الملثم لم نرى سوى عينيه ولا نعرف عنه شي .

انتهت القصة على خير

***

قصيدة

محاورة من القلب من نوع التهيض دون غرابة هذه أبيات مربوعة

قال القلب

هيا تبين مع الباب ... أعطيك علم به عتاب
حل واربط دون اسباب ... واترك قولة يقولون

قلت

كل هذا ماله داعي ... أنته راقد وانا واعي
انته خصمي وإبليس ساعي ... وتحرث شي مدفون

قال

اسمع والله هو العوين ... لا تدفن هرجك تدقين
هيا تبين هالحين ... خل الغافل ينتبهون

قلت

أنته اللي محزمك الخوص ... حتى بالشدة ملوص
لعاد الصيدة بصبوص ... ومشيك دائم على الهون

قال

أنت أتربص لك جمش ... كل أشغالك دائم مرش
فوقك طيه وتحتك فرش ... ومشيك دائم على الهون

قلت

وش في ودك تي تقول ... كلامك ماهو معقول
جئت بعنف على طول ... ما ادري صاحي أو مجنون

قال

من جاك عـاني ما تقهويه — قـولت تفضل ناســيه
عـذرا بـايخ معتـنيه — أهـلك مـن قبلـك يقرون

قلت

المـراجـل مدفـــونه — لهـا زمـــان مهـيونه
واللـي بقى على هــونه — قولت تفضـل مـدفــون

قال

ودي فـي دلـة رسـلان — بوجـار إرجـال شجـعان
عـن ألـزمزمـيه يفلان — مــاهي بالخـاطر تكفـون

قلت

كـلامك هذا صحيـح — أعطيك العلم الصريـح
قـهـوة الزمزميه مريح — تجيبها الحرمة بالهــون

قال

وين طـــور المحماسـة — وين الـــذوق والحماسة
اللي لاعـطت بنفاســة — يصـحى لـو انه مجنـون

قلت

إلى حـصل أدلال بوجــار — وجبت الحمسه على النـار
ودغثت هـيل مع مسمــار — بوجيه ارجـال يســوون

قال

لقال اقـلـط عـلى الكيف — قـال للحـرمة معـي ضيف
قامت الحرمة بالتـحريف — وأنته في الغرفة مسجـون

قلت

عنـدك الفرشـة والكنب — ويـزود همــك تعــب
جـأت الزمزميه والسـبب — أسـواها ســـر مدفون

قال

مسـوات لــه سـاعـات — فايت طعمـها والذوقـات
لاذوقــات ولا راحــات — تغمـت قـلبك بالهــون

قلت

مـاباليد مـن هـذا حيله — كـلا شيـله على حيـله
صـارت القصيرة طويـلة — شف الخـاتمة وش تـكون
نختم قــولي بالصـلاة — على الرحمـة المـهداه
نبـي الرحمـة بالــذات — عــدد أوراق الغصــون

****

مع الفار

سليمان يا مشكاي شف الذي صار ... الجرذي المسكين شاف الهوايل

دخل على المطبخ يبي كسرة خيار ... والى حمد بالباب معه الحبايل

يبي العشاء لشك من دونه أخطار ... يبي السلامة مير ضاع الدلايل

من أول يسدح ويردح بهالدار ... يخرب على كيفه ولا هوب سايل

مستأنس يلعب عجاريفه اكبار ... مادرى بالواقع وشوف النكايل

قامت عليه الأم في وقت الأسحار ... ومسكت المسكين بسهل وسايل

جاني وهو ينخا يبي فك الأوسار ... دموعه على الوجنات مثل المسايل

يبيني افزع له وأنا ما اقرب الحار ... ما نقدره لو نجيب كل القبايل

من قبلك البس يوم صكبته أجدار ... غد دماغه مثل رخو المثايل

قال انتبه وراى من يأخذ بالثار ... جراذي مثل الجراد الهوايل

عندي عيال وابن عمي بهالدار ... جراذي ماله بوقت مثايل

مسكين ياللي همته يكافح الفار ... حنا جنود من جنود وعوايل

مهنتنا التخريب في كل الأمصار ... مهنت جدود قبلنا والأوايل

قلت لياك تهدد وأنت بالفخ بحصار ... تبدي تذكرني بمورا حوايل

أنت الذي بالحلق صاير ومكار ... خربت كتبي يا خبيث الدلايل

كتبك ولا هي للصحابة والأنصار ... كله سواليف مع اقوال قايل

وأنا حسبتك ما تبيهن ولا صار ... ودك بهن صلح عليهن بدايل

قلت انثبر بالفار يا ولد الفار ... هذي سواليف النشاما الأصايل

أنا أحمد الله يوم صادوك الأخيار ... شرك علين دائم الدوم طايل

ذبحك علينا مثل حزات الأمطار ... خلك تشوف الهول مع الهوايل

صرتوا علينا من كبيرات الأشرار ... أنت وبني عمك هيوس غلايل

أجيب لكم من خالص السم بصرار ... سم جديد ما يخلي هثايل

يقضي عليكم بساعة وقت الأسحار ... وتشوف بالمذهوب وش الحصايل

كم مرة لا قلت وخر عن الدار ... تبدي تمهزابي على قول قايل

قال لصرت منته قابل كل الأعذار ... ودك تشب الحرب بين القبايل

خلك تشوف أفعال ذربين الأشبار ... أخاذتن بالثار قول وفعايل

شوري عليك أخلص ولا تصير جوار ... ترى القسا يرجع هموم وفشايل

وهقك حمد يقول أنا عندي أفكار ... أقضي على الجرذي بكثر الحبايل

لا صرت واحد باقي عندك أكثار ... حنا جنود ما لعده مثايل

شوري عليك أخلص ولاتطيع الأشوار ... تراك توهق مع جنود هوايل

قطع النزاع ولا كثيرات الأكدار ... والعافية ماله مثيل بدايل

صلاة ربي عد ما فل نوار ... على نبينا وصحه بالدلايل

المشاكل

بعض الرجال يتصرف تصرف سيئ كان رجل فيه عجلة كان لديه زوجة من الزوجات الطيبات ولكن تصرفه معها غير طبيعي وكان له من هذه الزوجة ولد صغير له من العمر ثلاثة أشهر تقريبا وكانت أمه تتعب في عمل المزرعة ومن الصدف إنها في نومها إنقلبت على ولدها وهو نائم ومات الولد فلما علم والده إنها هي التي نامت عليه وخنقته قام عليها وضربها حتى أغمي عليها ويقول أقتلك كما قتلتي ولدي يا بنت (   ) كلمة ليست طيبة فلما دبت عليها الحياة هربت تريد أهلها الذي في القرية بعيدة عن زوجها وكانت في ليلة باردة فلما تعبت من المشي وارهقها البرد وذلك في آخر الليل رأت نارا فقالت هذه النار في آخر الليل عجيبة فلما وصلت النار وإذا عندها رجلا وامرأة وإذا المرأة منطرحة وتبكي فقالت المنكوبة للرجل الحرمة مالها تبكي فقال فيها ولادة ولها يومين وهي متكلفة جدا فقالت الحرمة المنكوبة عطنا بساط فأحضر الرجل البساط وجعلت الحرمة في هذا البساط وقالت انهض معي البساط وصارت تحركها بقوة وعلى طول ولدت الحرمة ولد قام هذا الرجل الطيب وقال للحرمة المنكوبة ماذا تريدين قالت أريد أكل وأعطاها أكل وبعد يوم مشوا الجميع إلى البلد ولكن الحرمة المنكوبة ليس بلد أهلها لأنها تعرف بلد أهلها فقالت للرجل زوج الحرمة إني لست من أهل هذا البلد وأنا أهلي في البلد الفلاني فقال مايكون خاطرك إلا طيب أنا مستعد أدبر لك من يوديك بس الحرمة مريضة خليك مرتاحة حتى تعافا الحرمة ويسهل الله لكن الحرمة ماتت وصارت الحرمة المنكوبة ترضع هذا الطفل وقالت أنا ودي في أهلي وأنت خل المولود معي أرضعه وإذا صار يأكل الطعام تأخذه فرح هذا الرجل الذي اسمه عبد الله وسما الولد خالد قام هذا الرجل الطيب وأحضر أخته وشال الحرمة والطفل ومشا معه أخته والحرمة المنكوبة حتى وصل أهل الحرمة وأعطاها نقود وودعها ورجع إلى بلده قامت المنكوبة وأخبرت والدها وإخوانها بفعل زوجها فيها وأنها لم يكون لها ذنب حينما ضربها وتهددها بالقتل وكانوا إخوانها من الشجعان فلما حضر زوجها ودار الكلام صار يجيب مبررات من الكلام وإخوتها ساكتين فقال والدها هي التي تحكم على نفسها إن كانت تريدك فحنا نشير ونعين وإنكانت هي ما تريدك فارجع مع الطريق الذي أنت جئت معه والله ماتضربها بلا ذنب ونخليك تحكم فيها فلما سألوها عن رغبتها قالت لو لي فيه رغبة ما هربت عنه في ليلة باردة فلما رآها مصرة على فراقه طلقها وصارت عند اهلها وترضع الطفل حتى كبر وطلبها رجلا زوجة وشرطت هذا الطفل تزوجها وخالد معها ولا يفارقها ابدا ولكن والده نسى أو تناسى ولده كبر خالد وتعلم القراءة والكتابة ولكن هذه الحرمة لم تسأل والد خالد عن نسبه ولا تعرف عنه شي والمدة طالت والولد لا يعرف والده ولا تدري هل هو حي أو ميت ولما أنجبت ولد من الزوج قال والده أنا ولدي اسميه خالد وفي ودي أسمي ولدي خالد لما كبر خالد قال لأمه من الرضاعة ليش سميتي أخي على اسمي فقالت أنت لست والدك زوجي أنت ولدي من الرضاعة فلما سمع كلام امه تكدر وصار يفكر كيف يفعل وسأل أمه وين والدي فقالت ما عندي من والدك من خبر وهو من أهل البلد الفلاني فقال في ودي أذهب أسأل عن والدي

وكانت أمه من الرضاعة عندها قليل من المال وأعطته ناقة ركب خالد هذه الناقة وودع أمه الطيبة ومشا ولكن لم يهتدي إلى بلدة والده بل ذهب إلى المزارع الذي طلق أمه من الرضاعة وخالد لم يعلم بما جرى في أول حياة أمه التي أرضعته ضاف خالد عند هذا المزارع ورأى بنت هذا المزارع وشغف فيها وكان عمره خمس وعشرون سنة وبنت المزارع عشرون سنة ومن شدة شغفه في بنت المزارع فكر أنه يخطبها من والدها وفعلاً قال لوالدها أريد ابنتك فقال له المزارع من تكون من القبائل لكن خالد عند هذا السؤال حصل عنده ارتباك فقال خالد أنا هذه قصتي وقص عليه قصة امه التي أرضعته وتذكر إن والدي في البلد الفلاني فقال المزارع اذهب الى البلد الذي فيه والدك لعلك تجده وبعد هذا ترجع إلى وأعطيك البنت ذهب خالد إلى بلد والده ولكن كيف يعرف والده وهو لم يعرف اسمه ولا يعرف حمولته ولما وصل خالد بلد والده وجد شايب جالس في ظل شجرة خارج البلد سلم عليه خالد وجلس إلى جانب هذا الشايب وقال له خالد عندي سؤال وفي ودي أسألك فقال له تفضل فقال خالد أنا هذا وضعي وقص عليه مبدأ حياته وفي أثناء كلام خالد وإذا الشايب يبكي فقال له خالد مالي أراك تبكي فقال الشايب أنت اسمك خالد قال نعم فقال أنت ولدي واعتنق الشايب خالد وصار يقبله وقص عليه كيف جرى عليه فقال خالد أمي التي أرضعتني أحسنت في وهذا ما فعلت معي وصار يخبر والده بعشق بنت الفلاح وافق والده وذهب مع ولده وتزوج بنت الفلاح وبعد سنتين تذكر امه من الرضاعة وحمل زوجته وذهب إلى أمه من الرضاع وحال وصوله ومعه زوجته فقالت هذه البنت كيف وصلت إلى والدها هذه بنت زوجي الأول وكيف عرفتها والبنت لم تولد إلا بعد فراقها بسنين ولكن قوة فراسة وانتهت القصة على خير..

****

مع الصديق المخلص

هذا رجل من الأصدقاء قابلني بالشارع وأعطاني بيتين من الشعر وقال لي ودي أنك ترد عليهن فقلت له أنا لست بشاعر ولا أعرف أرد فقال خل اللف والدوران عطنا الرد بسرعة هو يقول :

شعرا سمعته عنك ودي بتاليه	مع اوله كان أنت منته بخيلي
اللي تقول امسك طريقك مع الناس	اللسان لين والقلب هو الدليلي

فقلت

يا اللي تريد البيت مني أوفيه	خذ الجواب مكمل لك تمامي
كل يقول اللي يجيئ في طواريه	أحد سليم القلب واحد خمامي
العلم واضح مثل ما أنته تراعيه	مثل المطر لهلته الغمامي
ليا حصل لك صاحب لك تصافيه	مشيه على المطلوب دائم نضامي
يلزمك يالغالي برفق تماشيه	تجعل له في قلبك محل ومقامي
لازم تغاظا عن خطاه ومساويه	وتدمح من الزلات ماجاك حامي
ترى القمر لصار بالغيم غاطيه	تمشي على الهاجوس وسط الظلامي
لشك غض الطرف لا صرت باغيه	ترى الفرج عند اكتراب الحزامي
كم واحدا قبلك ونفسه تمنيه	يموت في هم وغم وندامي
من قبلك أخيك بالتمني عزاويه	راحت حياتي ما استوت لي ولامي
وصيتي لك كان ودك بتاليه	تلحق على تالي المرق والأدامي
تالي عروش مقفيات حلا ويه	ماخرهن العصفور مع الحمامي
لعله إلى جيته يوافق يقول ايه	إما شمخ وقال برد وسلامي
إن كان لك رغبة فخلن أحاكيه	وجيب لك علم واضح لك تمامي
أخاف لا جيته يقول أنا مابيه	ويجيب علم بايخ أو تهامي
العلم الأقشر بينات مواريه	يصير من عصره قتام وظلامي
وان طعتني ليالك تبتل تداريه	لياك تضرب في دروب المضامي
خلك عزيز النفس وترك بواقيه	تلقى العوض عنها من بنات العمامي
والختم مني لك سلام أوافيه	إعداد ما هل المطر من غمامي
صلاة ربي عد ما حل طاريه	على النبي مالاح برق الظلامي

***

الأم تناجي ابنها حين ما تأخر في رجوعه إلى البيت

يا قــرتي يا مهجتي يا غنــاتي أسهــر تني في جيتك لاتأخــرت
دموعي على الخدين متسابقــاتي وش فــادتك يا عزوتي لاتكدرت

فقال الولد

قال ايه ما تدرين عنــدي فــواتي عند الرفاقة ما نفع لــو تعذرت
نلعب ورق ونتــابع المسلســلاتي وإلا جوائز لو انحــصل على كرت

فقال الوالد

يا وليدي فكن ما نبي جائــزاتي جوائزي لا صرت عنــدي وبكرت
وأكبر مصيبــة لا تركت الصلاتي هذي الخسارة لا جلست وتفكرت

فقال الولد

ترى اعيال الناس في هالســواتي ماني الحالي لا تحسبن تعــكرت
انته تحسبك فــي سنين مضــاتي ما فارق المترل وتـزعل الى صــرت

فقالت الوالدة

يا وليدي لو شفتن اوايق على الباب ليلي قضا ما ذقت لــذت منــامي
واليا سمعت اسعــاف دشن الأرهــاب ارفع يديني هــم اعضض ابهــامي

فقال الأبن

مع شلــتي والله ولا حسب احساب متسلــي مــع شــلتي بالتمــامي
ليلي قضا وانا امازج بالأحبـــاب ولــنتي على بــالي ولا بهتمــامي

فقال الوالد

يا وليد خل المزح لا تصير لعـــاب وكثر السهر يرث عليك الوهامي
القلب لمك بين الأضلاع مرتــاب كل ما كبرت اشــوي زاد الغــرامي

فقال الأبن

يابوي لا تكــثر علـي بالأطلاب مانيب لمــك لا تــزيــد الـكــلام
ابلحق الشــلة مع الكيف لاطــاب ووليهم الصحبه وجــل اهتمــامي

فقالت الأم

يا عبرتي يــا مهجـتي يا حــلالي خــل اتهنابك بتــالي حــياتي
حتى يهون اللي على القلب صــالي حــر على قلبي ابحــبك بتــاتي

فقال الإبن

يايــوه أنا لازم اتابــع مجــالي ليــالي السهــرات عليه فــواتي
كد قلت لك مانيب انا اسهر لحــالي عيــال الحمايل كلهم هالســواتي

فقال الوالد

يــا وليدي خلك من دروب الهبالي خــذ النصيحة انتــبه للوصــاتي
لابد ما تجفاك ســـود الليــالي همــن تشوف أفعالك الماضيــاتي

فقال الإبن

ياوالدي خلن بدربي وفالي	مابي لكم زوجه ولا بي غناتي
أنا طموح الرأي ولا اجا ابالي	اهروجكم واشواركم ضايعاتي

فقالت الوالده

ياوليدي خلن اتهنا ابتاليك	يما سهرت الليل في أول صباك
اسهر طويل الليل وانالك أواليك	كم مرت بالليل اواسيلك اغطاك

فقال الإبن

هذا زمان ضايع مع اهاليك	ماله لزوم تذكرينه اليا جاك
حنا نتابع راينا والمساليك	مانيب لك لا تعدين برضاك

فقال الوالد

يا وليدي خل العنف وخلن أقريك	دام النصيحة تنفعك ما تعداك
خلك بشوفتنا وعدل مماشيك	واترك ربوع ما تدلك بمسراك

فقال الإبن

يا والدي منيب لك ولا بيك	تنيسني لا صير همك وبلواك
أنا مع الشلة ولاني مناحيك	واترك كثير القول واقنع بما جاك

فقالت الوالده

ياوليدي خلك دائم لي مطيعي	ليا ومرتك لا تعيي عليه
عسى تعبنا مايروح ويضيعي	نرجي من اللي يا يخيب دعيه

فقال الإبن

حطوا لكم سواق كوري وشيعي	شوفوا كثير الناس سووكذيه
يحوش الأغراض عجلا سريعي	وأنا مع الشلة ولانوي ابجيه

فقال الوالد

هذا كلامك يا وليدي فضيعي	اعلومك الزينات صارت رديه
خليتنا بين البراي وديعي	الله يعطفك لين ترجع عليه

فقال الولد

ياوالدي الشلة حياتي وربيعي	قلبي الي ابطيت ركب اردعيه
انا على دربي ولاني مطيعي	تراي مبسوط ولالي هويه

فقالت الوالده

حبيب قلبي حان وقت الزواجي	عمرك تمثنا وانت التابع ربوعك
وأنا قلبي يصطفق كالمواجي	ودي تزوج قبل يمضي اسبوعك

فقال الإبن

أنت كلامك صار مثل الحراجي	منيب لك مير كفي ادموعك
والعرس أنا مابيه ولا به خراجي	ليلي سهر والصبح نوم ينوعك

فقال الوالد

ياوليدي لا تسوي علينا احراجي　　خـلك حبيب ولا تغرك اطبوعك
قلبي الي جا الليل ولع أسـراجي　　خوفي عليك من الليالي تروعك

فقال الإبن

يـاوالدي مـانيب ادور علاجي　　قلبي مع الشلة ولابي اسـتوعك
ليل السهر هو لـذتي وابتهاجي　　واليا بغيت اتـقوم قدم اجموعك

فقالت الوالده

اذكر افعولك فـي ليالي البرادي　　وانته صغير دائـم في حضيني
يومـ سعـابيـلك ابريقي زبادي　　يوم انت تطرش قلت لك يا جنيني

فقال الولد

انتي عليـه دائم بالنكـادي　　مغيـر الياجيتك حنين ورنيني
دائم تجيبين السنين البعـادي　　تنـاسي الفايت وحفر الدفيني

فقال الوالد

ياوليدي لا تنسى افعال وكـادي　　نبي العـوض من راحم المذنبين
الياكبرت وصـار عندك اعنادي　　وحنـا نبي نفعك مع المسلميني

فقال الولد

ماينفع الترديـد وكـثر الودادي　　اترك سبـيلي خل امضي سنيني
انا على رأيي وغـايت مـرادي　　مانبي لـم اقولكم لا تجيني

فقالت الوالده

خـلك إسميح والتفت للكلامي　　يومك كـبرت وصار رأيك سدادي
منتب سفيه مـا تعرف الملامـي　　يـا وليدي خلك فاهم للمرادي

فقال الإبن

كلامك عنـدي مثل طيف المنامي　　واكـثر كلامك زودن بالنكادي
قلبي مع الشلة وغـاية مـرامي　　بس انجـزي عطين عد اعدادي

فقال الوالد

منول نرجـيك مثل الحـلامي　　مثل الـذي ربـا طيور الهدادي
واليوم عمرك فوق عشرين عامي　　طفرتنا مـن كـثر زود العنادي

فقال الإبن

أنا أبـي سيـارة بالتمـامي　　ودي افحـط دام عندي جـلادي
هـذا الطلب يا بوي مع السلامي　　وزود الحـكي ماله لزوم وكادي

فقالت الوالده

وشلون تبي تفحط وعمرك ثلاثين　　وين العـقل وين الحيا وين راحي
هـذا جوابك يا حبيبي اجل وين　　لوا سف بتعـابتي والصياحي

فقال الإبن

كل أكثر الشبان اتفحط وفرحين — وأنا الـذي من بدهم بنكساحي
خلوني أفرح دام عـزي ويمدين — واكشخ مـع اللي يلعبون المراحي

فقال الوالد

اشوف عقلك صاير بـه عناوين — يما سفاه والاف مـاهوب صاحي
أنا فرحت وقلت اوليـدي يكفين — واتلا التلاوي صرت مالي جناحي

فقال الإبن

عجل علي ابطلبتي لا تخـلين — ماجاك مني غير مبدي الصراحي
جب لي مديل زين خله يسلين — خـلن أشوف العـز هو والنجاحي

فقالت الوالده

نرجي مـن اللي كل يوم بشاني — انه يعطفك يا جنيني على الزين
لعـلي أذوق النفع مـع حناني — وأشوف برك دائـم لي يبارين

فقال الإبن

قـال أبشري يالوالدة بالتهاني — من عقب هـالشدة أبشرك باللين
أنا لك الين مـن جميع الأداني — حقك علـي واجب لا تـقولين

فقال الوالد

الحمد للي كـل يـوم بشاني — هو الذي يـهدي جميع المطيعين

*****

قصة العقيلي

رجل كان يتاجر في بيع الإبل وكان ذو ثروة كبيرة ولديه رجال يساعدونه على تصليح الإبل ورعيها وفي سنة وهو ذاهب في إبله إلى العراق مرض معه واحدة من الإبل وصارت لا تستطيع المشي مع الإبل وكان هذا الرجل في مساكن قبيلة من القبائل ووجد رجلا يرعى إبل وشرح له وضع الناقة المريضة فقال الراعي أنت من أنت فقال أنا فلان بن فلان من أهل القصيم قال له الراعي أتركها وأنا سوف ألاحظها مشى هذا العقيلي وترك الناقة المريضة وكان العقيلي جازم إن الناقة نافذة أي ميته وصار يبيع ويشتري ويذهب إلى بلاده ويرجع إلى بلاد الغربية لمدة أكثر من خمس وعشرون سنة ولكن الدنيا ليست تصاحب أحد وأخذ المال ينقص سنة بعد سنة حتى بقى هذا العقيلي لا يملك من الدنيا ولا قيمة حذا وكان في بلاد الموصل وأهله بالقصيم وكان حريص على أنه يرغب لا يطلع عليه أحد انه مفلس من المال وهو يعد من الأعنياء قام هذا العقيلي وأخذ معه قليل من الطعام وقليل من الماء ومشى من الموصل يريد القصيم راجل كما قال المثل (عقب ما انا هارون الرشيد ملك حطيت بالسجن أعمل التكك) المهم إن العقيلي صار يمشي حتى ورمت أقدامه من المشي ولما خلص طعامه صار يستضيف عند العرب ومن الصدف أنه ضاف رجلا كبيرا وهذا الرجل عنده حلال كثير فقال صاحب المحل من أنت يا ضيفنا الكريم فقال أنا من أهل القصيم فقال له صاحب البيت ما تعرف فلان يريده فقال العقيلي أنا فلان بن فلان فقال صاحب البيت

الحمد لله الذي جابك هذا اليوم وين أنت لك عني خمس وعشرون عام فقال العقيلي ماذا تريد مني قال عندي لك حلال كثير وأنا كأني حامل حلالك على رأسي فقال له أنت صاحب الناقة التي أنت تركتها معي وأنا أرعى إبل أهلي قال العقيلي نعم أنا تركت عندك الناقة الوجعانة وأنا مارجيتها تبقى قال له هذا الرجل الطيب عندي لك مائة وعشرون ناقة كلها من النوع الطيب كلهن من تركت الناقة المريضة ولكن فكني من حلالك فقال العقيلي والله إنك وافي قام هذا الشايب وعزل له مائة وعشرون ناقة وقال استلمها الله يطرح لك البركة فقال العقيلي ما اخذها إلا أنت أخذت نصيبك منها فقال أنا اخذ أكثر من نصيبي ووالله ماتبقى منها ولا واحدة وهذا ابني يذهب معك يساعدك عليها حتى تتصرف فيها قام هذا العقيلي ورجع فيها إلى الموصل وباعها ورجع أغنى منه قبل وهذه القصة تدل على وفى العرب وكيف يصالي هذه الإبل خمسة وعشرون سنة وسأل عن صاحب ناقة وجعانة وقد تركها صاحبها وليس له فيها نظر ولكن هذا الرجل من أهل الصدق انتهت القصة على خير.

****

قصة الصياد مع راعية الغنم

كان رجل من سكان القرى فقير ولم يتزوج وذلك من الفقر ولما صار له من العمر أربعين سنة تزوج امراة كبيرة ولها أولاد ورزق منها ولد وسمى الولد خلف وبعد كم سنة ماتت أم خلف وبقى خلف عند والده ولكن الفقر مخيم عليهم ولما صار عمر خلف خمسة عشر صار مولع بالصيد وكان خلف له صديق من الخلوة وهذا الصديق أكبر من خلف ولكن إن الخلوي فيه كرم وشجاعة وصار يعلم خلف على الصيد على كلاب الصيد فلما تعلم خلف أهدى الخلوي عليه كلب صيد وصار يصيد ويأكل هو ووالده الذي كبير بالسن وإذا زاد عندهم صيد يهدون على الجيران والجيران يكافئونهم على الهدية يعطونهم تمر وعيش لو أنه قليل وفي يوم رأى خلف راعية غنم ترعى ولما كلمها قالت له عطني من الصيد وكان مع خلف أرنب قام خلف وأعطى راعية الغنم الأرنب قامت راعية الغنم وأعطت خلف بقل وسقته لبن وصار الواسطة بينهم وترك خلف الصيد مع الحرمة ولم يحصل على صيد مثل العادة ولما رجع إلى والده قال إني لم أتحصل على صيد سكت والده وصار كل يوم يعطي صاحبة الغنم من الصيد وصار قليل الذي يبقى معه وصار والده لم يعطي الجيران على جري العادة إلا أن والده اشتك في خلف ولكن كيف يعمل وكان في قريتهم فلاح والفلاح له ولد طيب فقال والد خلف لولد الفلاح ودي تراقب خلف لك كم يوم بدون أنه يطلع عليك قام ولد الفلاح وصار يراقب خلف عن بعد وكشف السر وأخبر والد خلف قام الشايب واستعار من الجيران حمار وركب الحمار وذهب على اهل راعية الغنم وخطبها من والدها لولده خلف وافقوا اهل البنت ورجع الشايب فلما حضر خلف عند والده قال اسمع يا خلف أنا عمري بالثمانين السنة ولا لي من الذرية غيرك وأنت يا ولدي كبرت وفي ودي أخطب لك بنت الجيران نعرفهم ويعرفوننا وتخدمنا فقال خلف بكرة أخبرك ودي أستخير فقال الشايب على راحتك فقال خلف اسمع يا والدي الحبيب

بنت الجيران ما قول بها شين ونعم بها لشك عندي طواري
ودي بغرو يدعج الكحل بالعين من ألها ومرتعه بالبراري
راحت قلبي وأنا شفت بها زين ودي بها مالي بغيره مواري
نقية بالعرض ما دشها الشين ولا يجيئ عنده من الشين طاري

وكان خلف لم يمارس مع البنت العمل الشين وهي كذلك الكل منهم عفيف العرض فأخبره والده بما جرى من اهل البنت وصار خلف مسرور ولما تم الزواج على راعية الغنم صار خلف يجيب صيد كثير فقال له والده قبل تزوج يا خلف ما تجيب صيد إلا قليل فقال يا والدي يروح يومي وأنا بس أتابع راعية الغنم فقال الشايب هذه الأبيات

الله يلوم اللي يلوم العشاشيق خلف طفح شوفه عن الصيد للغيد
ريمية من ناهضات المطاريق لطف بعطف بعتدال بتسديد
ترك أبوه وصار يمشي بلى ريق شرد بذهنه وصار ما يرغب الصيد
جرت عروق القلب من اقصا المعاليق ومن العجب دلي يردد تراديد
كم واحدا حدنه البيض بالضيق قبله خلف وسلطان وحمود وعبيد

والقصيدة أطول من ذلك ولكن لم أتمكن من البقة.

وانتهت القصة على خير

****

مع ابو العريص وهو نوع من الجرذي

يالجرذي يالمذهوب وشبك تبليت أشغلتنا بأفعالك ألطايلاتي
وش جاك منا يوم بالدار طبيت وتقطع أسلاك بالمحل داخلاتي
ودمرت كتب مالهن ذنب ياشيت نتفتهن بسنونك الناحلاتي
لا جيت مترالك ولا جيت لك بيت صابر عليك سنينا الماضياتي
واليوم أنا أبنذرك كان انت عييت ثلاث أيام إنذار متوالياتي
أنت متضايق شل أعفيشك عن البيت ارحل عن الجورة ورح للفلاتي
قلت غسالتي دمرتها يومك أهويت قطعت سلك الكهربة بسهلاتي
قال تخوي عيالي بحسها تقل تصويت اشر بداله أصواتهن خافضاتي
قلت كتب منتفات منك صارن شرابيت كتب علي مدخالهن غالياتي
قال كتبك قصص وأشعار ما به تثابيت كله سواليف من الفايتاتي
قلت ثيابي الزينات صارن تشاتيت مزعتهن لعل مالك بقاتي
قال ثيابك خلقان وماليهن بزيت اشر ثياب توهن مخيطاتي
قلت البزار اللي أنت يالعفن شقيت خليته وسط الدار بذأ شتاتي

قال جيت أبفكه وانتثر غضب يا شيت ... والا امكم بالربط ماله هواتي
قلت أمنا نصوح مير أنت عفريت ... إن زعلت عليك تشوف قرب المماتي
قال أنت علمها وأنا منك مليت ... خله ترجع أفعالها الماضياتي
تحسبن البس الحمر يوم مريت ... أنا أتحدى أمكم والبناتي
وتجيب معها أعيالها المناعيت ... أطيبهم سليمان يوم العباتي
دميت رجله يوم أعطه ولا اسميت ... أفزعوا علي واتلاه صارت شماتي
قلت وين الطماطم اللي بالأكياس حطيت ... أكلت الزهر وراح لون الطراتي
قال جيت أبذوقه وأنا عنه ما أبطيت ... والحامض ما حبه ولا به حلاتي
قلت الخيار اللي على السطل غطيت ... حسته علي وصار ما به شهواتي
قال خيارك هالمرة تقل به كباريت ... يوم إني ذقته صار في حلقي شراتي
قلت حتى أشوف الفرن غادي شحاتيت ... خربته لنا بظفورك المالياتي
قال فرنك قديم صاير به خراتيت ... من البطا صارت جنوبه هتاتي
قلت الثلاجة مخشتها تقل عفريت ... مالك مصالح مير نجس اسحاتي
قال عيالي على شكلي أولاد منا عيت ... أدور لهم مسكان عدل ثباتي
قلت النتيجة خل عنك الزعانيت ... العب على غيري بهاذي السواتي
قال النتيجة اطلعوا يا أهل البيت ... مابيلكم جيرة بهاذي الحياتي
قلت هيا معي للشيخ يا أبا العناتيت ... أفعالك هذي كلها بايخاتي
كانك تريد الحرب عن الشرع عييت ... هيا تبين للفجوج الفضاتي
قال عليك مردود النقاء لاستعديت ... أنا جيوشي بالفضاء جاهزاتي
أنا وعيالي كل ماصبحت ومسيت ... خليت عفشك شعثرير شتاتي
قلت أحط لك صرصخ وزرنيخ وفليت ... وأشياء جديدة توهن وارداتي
واللي يمر من عندهن يعتبر ميت ... مكتوب عليهن بالخطر مهلكاتي
قال أنت لا تذخر وأنا لا تماديت ... وريتك نجووم بالضحى خافياتي
خافيك فعل الفار لصار بالبيت ... هاذي وظيفتنا خراب بتاتي
قلت العفو يا فار وأنا منك مليت ... سو الذي تبغيه لا صرت عاتي
صلاة ربي عد ماقلت ومليت ... على نبي الحق ما اخضر نباتي

*****

أبيات في
عبد العزيز السليمان بن عبد الرحمن المحمد الرسيني

يــالقرم يالمحــبوب ودي بفنجال ... فــي دلة صفرا على كيف بالي

ودي أهيض ماطــرا لي على البال ... أبيــات شعــر بالنشاما الغوالي

أبو سعــود الله يديمك بالإمـهال ... الله يحرسك عن صدوف الليالي

راع الوفــى والجود في كل الأحوال ... مــــن ماكر صعب رفيع وعالي

هاض الضمير وقلت ماهض بالحال ... وميزت فــي قولي كثير الرجالي

ياطــير ياللي بالسماء مالك ظلال ... وصــل لي المكتوب بأسرع مجالي

ســــلام أحــلا من شهاليل همال ... ولــذ والطف من كهوف الظلالي

وأحــلا مــن اللي ليلته بأول الفال ... بأول زفــافه شــاف نور الهلالي

الكل منهم بالمــــودة على العــال ... متوالفــين بينــهم بالكمالي

وأثني ســلامي عــد ما يبدر إهلال ... وعــداد ما يمطر جديد الخيالي

عــلى الرسيني الوفــي طيب الفال ... عبد العزيز اللي صدقت بالمقال

يستــأهل التمجيد والمدح لو طال ... راعــي المروة في جميع الفعالي

حــمولة مــابه هكيع ولا أرذال ... يتــسابقون الطيبة بأول وتالي

الله يوفقـــهم عــلى كل الأحوال ... أهــل المراجل والأفعال الطوالي

مــاقلتها والله ادور بــها مــال ... ولاني مــن اللي يلحقون المقالي

لشـــك ألرسانا بالمــودة لهم حال ... وعبد العزيز اللي حبيب وغالي

كســابة المعروف دائم على البال ... مــن التجاء بالظل يلقى ظلالي

مــع التحيــة والثناء لكل الأبطال ... حمــولة بالطــيب ماله مثالي

مـــع العــذر عن زلة تمخش البال ... والعــذر من تقصير يلحق مقالي

صـــلاة ربي عــد ما يمطر خيال ... على النبي اللي مشــا بالعدالي

وشكرا لعبد العزيز السلميان الرسيني

مع تحيات قائل الأبيات ، عبد الله العلي الجديعي

الولد مع أمه

هذه إمرأة تزوجت ورزقت ولد وتوفي والد هذا الولد الذي اسمه أحمد وبعد وفاة والده رفضت أم أحمد الزواج رغم إنها شابة تقول أخشى الزوج ينكد على أحمد وصارت تعطف على أحمد وكل ما طلب من أمه تدبره لأحمد ولكن أحمد صار ليس بالطيب صار معه شلة ردية وشافت منه ما يكدرها وقالت أبيات وهذا جهدها المسكينة ومع الأسف لم انحصل على كل الأبيات وهي تقول :

الولد مع أمه

لـــوا حسايف وقتنا فيك لا راح وأنا تحرا منك عـطف وحميه

تبـدلت أفـراحنا منك بتراح أشـوفها صارت أمورك ردية

لوا حسايف عبرتي ما بها أصياح أجحـد الواجب بمورا خفيه

عفت الزواج بسببك لجل ترتاح واليوم صارت أمك هي الضحية

عـزيل مـن مثلي تعـرز ومنجاح خطيـة يا كبرها من خطية

أبوصي الترفات في درب الإصلاح تماكن شبابه لا تصير أبهفية

من مات زوجـه تفتم درب الأرباح لتصير مثلي يوم ضاعت عليه

ويذكر راوي القصة أن أحمد رجع لوالدته وبر فيها وهذا كله من الله سبحانه وتعالى والحمد لله ، فلما سمعت أبيات أم احمد قلت هذه الأبيات :

البارحة فـي هجعت الناس مـرتاح دشـت على قلبي أفكارا طـريه

ردا على اللي خالطن صـوت صياح تكـابد الأحزان وعينه شقية

قلت اصبـري والهم يذهب ويتراح ترى الفرج عـند اكتراب البلية

لصـار تالي الليـل والصبح منباح ادعـي كريم يعـلم اللي خفيه

والعسـر لابـده تقفاه الأفـراح ماشـدة إلا عـقبها المقـدريه

وأنت اسمعن يا أحمد ابقول الإيضاح ارجع على أمك خل عنـك الرديه

دمعه على خده برجـواك سـفاح وانته تلاحـق شـلة قنبزية

لافيهم لك جــدوا ولا فيهم إصلاح اسلك دروب أهـل الثناء والحميه

ارجــع على أمك يا حبيبي للأرباح تستاهنل أمــك الطيبة الوفية

تعبـانة فـي خـدمتك وأنت مرتاح أمك حنون وأنت لا تصـيـر سية

انتهت القصة

قصة ولد العم مع بنت عمه

في زمن مضاء ولد العم يحجر على بنت عمه وهذا سلم ليس بالطيب وفي البادية يجعلونه واجب فلا أحد يتعدى على بنت العم إلا إذا كان ولد عمها ما يريدها وبطل القصة له بنت عم ولما كبرت بنت عمه صارت ترى في نفسها أنها جميلة وحقرت بن عمها وكان ولد عمها شجاع ولا أحد يتعدى على بنت عمه خوف من ولد عمها الذي حيرها وكان ولد العم اسمه سلطان وصاحب قنص وحاول معها على أنها تزوجه ولكن أبت الزواج منه فقال لها أنا أطول منك نفس يعني ما أتزوج ولا أنتي تتزوجين من غيري وأنا على قيد الحياة وكانت بنت عمه عاشقة واحد بدون علم ولد عمها والذي عشقت ولد جميل وغني ولكن ليس شجاع بل متوسط وكان الذي عشقت اسمه حمود وكانوا يسقون على البئر أيام الصيف ويحصل بين العرب شقاق على الورد على الماء وفي يوم حضر حمود يسقي إبله وحضر سلطان يسقي إبله وتنازعوا على البئر وحصل بينهم مضاربة وكان سلطان جامع ضفر وقوة وتغلب على حمود وجماعته وكانت ثريا بنت عم سلطان تنظر لحمود لأنها عاشقته وتتأمل فيه الشجاعة ولكن لما تغلب عليه سلطان هان قدره عندها لأنها تحب الشجاع فقالت هذه الأبيات

لا والله إلا خـــاب ظني على حمود	لـواسفا بالـجرم على الهـواني
وشلون نحاك القرم واقفيت مطرود	وأقفيت تعد أخطاك عشرك ثماني
ياليت زينك صـائر لختك اخلود	وانتـه مـع الـوديان تتلي المقاني
يوم انقطع شفي عن النقص والـزود	وأصبحت ألوم النفس بجور الزماني
أريد ولـد عمي على الهون والكود	اللي تحـدى الجمع بالخير راني
يوم إنتخا سـلطان صفوله أحيود	نثر شعبهم طـير شـلوى عـلاني
لعل يمن حـدة الجـمع والـذود	وقفـوا مـعيفين بكره وهواني

وبعد ما رأت الشجاعة بين عمها أرسلت له تعتذر عن الذي بدر منها وتقول له أنا يا بن عمي ما أريد غيرك هذا وولد عمها لم يعلم أنها قد عشقت حمود وتزوجها بن عمها

وانتهت القصة على خير

نـكـــت

(١) قيل لرجل كم لك من سنة يعني كم عمرك فقال أنا من طلعت علي الدنيا مازاد عمري عن ساعة الذي مضى نسيته والذي بقى لم أدري ماذا يصير انتهت.

(٢) كان رجل له ولد وبنت وكان الولد أكبر من البنت فقال والده يا ولدي ودي إنك تزوج فقال الولد لاحقين على خير قال له والده أجل إذا أردت الزواج فاجعل غترتك على هذا الوتد من دون إنك تخبر ني وفي اليوم الثاني وجد والدهم البنت حطت طرحتها على الوتد فعلم والدها إنها تريد الزواج انتهت.

(٣) كان رجلا من أهل البر وعنده إبل وله بنت ترعي هذه الإبل وكبرت وهي ترعى وفي يوم حضر عند والدها رجلاً وقال لوالد البنت زوجني فلانة فقال والدها ماني مزوجها أبيها ترعى إبلي وكانت البنت تسمع كلام والدها وفي الصباح أرادت أن تسرح على العادة قالت ووالدها يسمعها حي عسى مالكن مسند العصا الله يعطيكن الجرب الموالي والدهر المتتالي فلما سمع والدها انها تدعوا على إبله ركب حصانه ولحق بالرجل الذي يطلب منه إن يزوجه البنت فقال له ألحق أزوجك البنت فزوجه وجعل الذي يرعى إبله راعي بالأجار انتهت.

(٤) رجلا يسكن في وسط المملكة وعنده تيس وكان هذا التيس يسرح مع الراعي بالأجر الشهري وفي زمانهم مسرق وأكثر الأيام تسرق غنمهم ثم يصيح الراعي يا أهل الغنم أفزعوا لغنمكم وكان صاحب التيس رجلا نبيه وفي يوم قام على التيس وذبحه وجعل لحمه وشيق وأذاب الشحم وجعله في جرة وعلق الجرة في وتد عنده وفي نهاية النهار صاح الراعي يا أهل الغنم وخذت غنمكم وكان صاحب التيس نائم فلما سمع الصوت رفع رأسه وناظر الجرة وقال اسمع يا جروش لو أنت تيس في البر يعني أنا سلمت من الفزعة وربحت لحمك يا تيس انتهت.

(٥) فيه رجلا له زوجة ومن الزوجات الطيبات ولكن زوجها كثير ما يقول لها ودي أتزوج قالت له زوجته ماذا تستفيد من الزوجة فقال أنا أحب ليلة الزواج أدخل على حرمة أجنبية ما عمري شفت وجهها ولا جرمها وإذا صارت ملتفة في العباءة وصرت أجاذبها العباءة وهي تجاذبني دخلت في عمر جديد فلما صار بالليل قامت زوجته ولبست العباءة وجلست على جانب الفراش رغبة لطلب زوجها فلما حضر زوجها ورآها على هذه الصفة اضطجع في جانب الفراش وقال بصوت عالي طاح عنا حمل فلما رأته زوجته قالت له تعال نتجاذب العباءة حتى يزول الذي في نفسك فقال لها لا أنتي حافظك غيب فقالت يا سفا بالتعب لي ساعة وأنا أحتكم في هالعباءة وأتلي التلاوي فشلتن انتهت.

(٦) في ثلاثة يرعون إبل أهلهم اثنين منهم عمارهم ما يقارب ثمان عشر سنة وواحد كبير وصار يحفرون ضبان بعد صلاة العصر وصادوا اثنين صغار وصاروا يحفرون الثالث وكان هذا جحره كبير ولما حفروا فيه شوي قال الرجل الكبير أن أهلي بعيد وفي ودي نقسم فقالوا الأولاد الصغار أقسم قال الذي في الجحر سهمان لأنه كبير والذي معنا سهم واحد وأنتم تخيروا فقالوا نريد الذي في الجحر لأنه كبير جدا فشال الرجل الضبين الصغار ومشا فلما ذهب عنهم قليل خاف يرجعون عن القسم فقال لهم أنا هونت أنتم غلبتون فقال واحد منهم قسمنا وراحت طق في رأسك هالحزم فرح وذهب وتركهم فلما غربت الشمس وإذا هم بعيد عن الضب كل البعد ورجعوا مفلسين انتهت.

مع الشباب

هذه الأبيات تحث الشباب على الاستقامة والسلوم الطيبة قلت

قال الذي لا قال بالقول لـه حال — يثبت كلامه عن تزاريف واهوال
أوصي شباب الوقت بالعز لوطال — يمسك طريق الرشد حتم ثباتي
أولهن التوحيد مبدات بادي — على طريق الحق لا تصير غادي
أتبع نبيك نص خل الدوادي — لا تميل بك الجهال للمهلكاتي
لا تتبع اللي شذ عن دين الإسلام — امسك طريق الرشد بحسنه والأتمام
مع شلت الشيطان لا يصير بك أوهام — تتبع طريق اللي هلك بالحياتي
خلك مع التوحيد وأهل العقيدة — تدوم حياتك في فنون سعيدة
أهل راية التوحيد وأريا سديده — حكامنا آل سعود بالعز تأتي
هم أهل التوحيد بأول وتالي — اللي حكموا بالشرع نص عدالي
عزوا وطنها بالوفاء والكمالي — لعل مبغضهم حسير المماتي
أهل الوفا والجود وأهل المرؤات — أهل العطاء وأهل الصخا والكرامات
هم عزنا هم درعنا بالمهمات — أهل رأيت التوحيد والطايلاتي
حكام شرع الله وذروة سنامه — اللي على الإسلام شادوا مقامه
بنوا شراع العز بوفاء تمامه — الله يوفقهم السعد بالحياتي
شبابنا دشوا معي بالنصايح — أمسكوا طريق الحق قبل الفضايح
يالمنطلق أوقف وين أنت رايح — تتبع طريق الزايغين البغاتي
طريق من طاف على القبوري — وين العقل يالزايغين الهدوري
تتبع طريقة مشرك له دهوري — يسجد لقبر من سنين جثاتي
ارجع لدينك خل عنك الهبالي — حافظ على التوحيد دام المجالي
خلك مع الجماعات قبل الزوالي — من شذ عنهم شذ بالمهلكاتي
من شذ عنهم شذا بالنار — وين انت رايح عن طريقة الأخيار
الدين واحد لا تطاوع للأشرار — أهل البدع والزيغ والمنكراتي
اضبط صلاتك بالمساجد جماعه — واذكر لربك كل لحظة وساعه
تراها رأس المال وهي البضاعه — وأنوار وجهك دائم بالصلاتي
وأد الزكاة اللي بها نزهت المال — تذكر بخير في أفعالك والأقوال
ينجيك ربك من هولات الأهوال — إلى حباك الله بخراج الزكاتي
واحرص على إتمام صوم ارمضاني — وافرح على صومه في كل الزماني
تراك تفرح يوم نشر الحساني — بيوم توزع فيه كل الحسناتي
والحج لا تنساه فرضا وكادي — نزه به الأموال وهو المرادي
واحفظ لنفسك عن جميع الفسادي — تربح بيوم فيه ظنك وهفاتي
وأطع ولي أمرك في جميع الأوامر — وصية الله يا عديم البصاير

طاعة ولي الأمر حق وصاير ... نصا كلام الله حتم ثباتي
من خالف الحاكم واجب جهاده ... ما كل مخلوق يتابع مراده
الحكم رحمة ياللي كثير عناده ... أقر كلام الله تشوف البراتي
أول بطاعة الله مع الرسول ... والثالث الحاكم وش تي قول
تترك كلام الله وتتبع جهول ... عبادة الأصنام والبايخاتي
ياللي تركت الحق وين أنت رايح ... تدور الخملات مع الفضايح
اتبع طريق الرشد خل القبايح ... ميز طريقك عن وهوم وشماتي
وشلون عقلك ضايعا مايدلك ... والا جليسك تايه في سجلك
والا أنت عنتيت وتتبع هوالك ... على مذهب خبيث سار فكرك وعاتي
اربأ بنفسك وترك الظلم والجور ... لتصير معتوه ما تميز تقل كور
يلعب بعقلك لعبة الطفل بالكور ... وتصير مثل اللي هايت في فلاتي
أمسك طريق الحق مع المسلمين ... خل الشذوذ وخل عنك الرديين
لا عندهم مذهب ولا عندهم دين ... عبادة الأوثان شرك وطغاتي
خذ النصيحة دام زمت شبابك ... لا تجلب على نفسك بكثرة عتابك
ما ينفعك لا برت وكلا حكابك ... الخلق هم شهودك على الفايتاتي
ارجئ من اللي ما تحسب عطاياه ... أنه يرد من ضاع للحق يلقاه
ويرد من ضاعوا بمنه وحسناه ... على الهدى والدين للمنجياتي
هذا وصلوا عد ما تزهر أشجار ... على النبي وآله وصحبه والأنصار
عداد ما هلت همايل الأمطار ... والهادي المعبود جزل الهباتي

******

نــكــت

(١) كلا مايرى إلا قضا حاجته مهما دار من الأفكار
هذا رجـل له زوجتين وكان عادل بينهن بقدر استطاعته لعله نزل عليه الموت سكته فقالت أحد الزوجات (من حسده وقرده يموت وليلتي عنده).

(٢) كان في زمن مضى إذا صار فيه حرب قال الحـاكم الذي يريد يذهب يحارب نعطيه ذلول وزهاب وإذا رجع له الذلول وكان فيه أخـوين فقال واحـد أنا أباخذ لي ذلول وسوف أذهب للحرب فقال له أخيه لا تذهب للحرب تراهم يقطعون رأسك وتجئ تدهور عيونك وتقعد تالي عمرك بلا رأس انتهت.

(٣) كان رجل مسافر من بلد إلى بلد آخر وكان معه حمار وحمل الحمار أكثر من طاقته فلما إن تصف بالطريق عجز الحمار يمشي وكان معه محالة كبيرة فقام الرجل وحمل المحاله على رأسه وركب على الحمار زاده حمل فقال الله لا يربح الذي باعك علي أشيل عنك أو ما أشيل عنك أنت عاطل انتهت.

(٤) كان الناس في زمن مضى يزرعـون في أوان الشتاء القمح والشعير وكانت الآبار تريد من يحفرها إذا صار فيه دفان وفيه رجلين أخوين يريـدون يزرعون وكانت البئر تريد أن يحفرونها فقال واحد لأخيه أمسك الحبل يريد يترل في البئر ومسك أخيه الحبل فلما نزل في أول البئر ما يقارب متر قال له أخيه الذي نزل هل نزلت المسحات فقال له الذي ماسـك الحبل لا لكن تمسك أجيبها وأطـلق الحبل وسقط أخيه في البئر فلما أحضر المسحات وإذا أخيه قد سقط في البئر فقال الذي أطلق الحبل والله من العجلة ما صبرت لما أجي فقال له الحمد لله أنا سلمت انتهت.

(٥) فلاح عنده حـوش وعنده غنم وإذا صـار بالليل جعل الغنم في هـذا الحوش وكان الحوش لا بأس فيه لحصانته لكن داخل الحوش بئر وكان مطلاع الماء من البئر فتحة ليست كبيرة وفي ليـلة من الليالي دخل الذئب مع الفتحة وفرس منها عدد كثير وأكل حتى إمتلأ بطنه فلما أراد الخروج من الفتحة صارت لا تخرجه حيث أنه ملا بطنه من لحم الغنم عجز يطلع وصار بين الغنم وجعل نفسه كأنه ميت فلما أصبحوا أهل الغنم وجدوا الذئب ميت فقاموا الشباب وربطوا يديه ورجليه بالحبال وصاروا يجرونه فلما تعبوا من سحبه عملوا نارا وصاروا يكوونه وكـل شـاب يقول هذا وسم أهلي وصاروا يلعبون فيه وهـو لا يتحرك أبدا فقال واحد من الشباب خلاص تراه طاب من المرض وقامـوا وفكوا الحبال مـن يديه ورجليه وانطلق منهـم وصاروا والديهم يظهرون الندامة على الذئب كيف ماقتلوه وانتهت القصة.

أبيات مع الأستاذ فهد السعدون

هذه أبيات قلتها في فهد بن صالح الفهد السعدون صاحب المروءة والنخوة الطيبة ولا هو كثير على الطيبين وهذا جهد المقل لمحبي الطيبين مثل فهد

يا راكب اللي لا مشا يطرب البـال	سمحا على الممشى على الكيف ياتي
سـواقة اللي لا توان ولا عـــال	يقض لـزوم اللي حـريص بتاتي
حمله سـلام مـردفينه بالأقوال	أبيـات شعـر بالمـودة عذاتي
تأصل لبوصـالح على طول بالحال	فـهـد بن سعدون جزل الهباتي
معـرب العمان والجـد والخـال	مـن مـاكرا في شمخ العالياتي
راعي الوفاء والجود في كل الأفعال	مـع الحبابه والسخـاء كاملاتي
يا شـوق مـن عيت على كل رجال	واختـارت السعدون بالمواصفاتي
تستاهلك يا طـير شلوا بالأكمال	يـا خيرة الأجـواد حقا ثباتي
قـرم يبادر بالمـروات فعـال	يسـابق المعـروف والطيباتي
اعـدما شفـته ولا نيب محتال	ولاني مـن اللي يطلبون الهباتي
يا فهـد السعدون تنصاك الأمثال	أبيـات شعـرا بالوفاء واضحاتي
تستـأهل التمجيد يا نسل الأبطال	ياللـي على المعروف لك طايلاتي
يا شوي جنسك يا فهد في هالأجيال	كـلا يبي الناموس لشـك فاتي
أنت الـذي بالقول تأفى بالأقوال	مـع الوفاء أخـلاقك الطيباتي
اعـذر وسامح جعل عمرك بالأقبال	وعسـاك بالدنيا على العز تأتي
اطلب لك التوفيق مـن راحم الحال	يمدك في عمرك بعـز وغناتي
عسـاك بالـدنيا على راحت البال	ويوم القيامة فـي مقـام الهناتي
هـذا وعـذري مقدم قبل الأمثال	اعـذر وسامح جعلها لك فضاتي
صـلاة ربـي عـد مـا يمطر خيال	على نبينا وضـح الخـافياتي

مع تحيات قائل الأبيات

عبد الله العلي المحمد الجديعي

مع عثمان

كان عثمان ولد صغير يتيم الأب والأم وعاش في كفالة عمه فلما بلغ من العمر الثالثة والعشرون سنة تضايق من بيت عمه لأنه صار رجلا ولكن أين يذهب ليست الأعمال متوفرة في بلدهم وعثمان رجل نعمة ولا يعرف يعمل في مهنة الحرفة وفي يوم قال لعمه ودي يا عمي تسمح لي ودي أسافر إلى بلد فيه مطلب رزق فقال عمه معك رخصتك قام عمه واشترى له ذلول طيبة وجميع تكاليف السفر وكانت بنت العم عاشقة عثمان ولم يعلم عثمان بعشق بنت عمه التي اسمها لطيفة فلما علمت لطيفة بأن عثمان يريد يسافر فكرت بشي لم يدور بالذهن وكان والدها عنده مخزن والمخزن غرفة تكون حصينة وكانت لطيفة تعلم إن عند والدها ذهب كثير فقامت لطيفة وفتحت المخزن وأخذت مبلغ من الذهب دون أن يعلم والدها ودسته مع زهاب عثمان وكتبت كتاب مع الذهب خطاب تعلمه إنها هي التي جعلت الذهب مع الزهاب وقالت في كتابها لا تعمل بالحرفة ولكن اشتغل بالبيع والشراء وأخبرته أنها عاشقته وأنها في انتظاره متى ما رجع وقالت هذه الأبيات

استودعتك الله يا عثمان	حالفتك في دربك السلامة
والسر بيني وبينك ضمان	حبك بقلبي لك علامه
أوصيك يا عمري بالكتمان	خوفي من الفضيحة والملامة
يا مهجة القلب لا تنسان	اذكر لطيفة مع أحلامه

وكان عثمان لم يعلم بعشق بنت عمه ولما مشى ووجد الذهب والخطاب الذي فيه الأبيات صار يفكر في بنت عمه وكيف يطيق الصبر وكيف يبيع ويشتري وهو لا يعرف البيع والشراء ولما وصل عثمان إلى سوريا ولم يعرف أحد في سوريا ولكن إنه حال وصوله استأجر بيت صغير وباع الناقة وصار يدور بالأسواق فرآه رجلا من جماعته وقال له ماذا تريد فقال أنا غريب وودي أحصل على عمل أصير أطلب الرزق فيه فقال له هذا الرجل الطيب أنا عندي لك عمل وكان الرجل يبيع ويشتري في سوق الهدم وقال الرجل لعثمان خلك عندي حتى تتعلم رضي عثمان وصار يتعلم وهو حريص على التعلم فلما بلغ ثلاثة شهور وإذاه يعرف يبيع ويشتري وطلب الرخصة من هذا الرجل وصار ماهر بالبيع وساعده الحظ ولما قام بالغربة خمس سنوات وإذا عنده مبلغ من المال كثير تذكر بنت عمه وتحرك خاطره في بلده قام وصفى بضاعته ومشى إلى بلده ، واما لطيفة فإنها تخطب من والدها وهي ترفض الزواج إلا من ولد عمها ، فلما وصل عثمان إلى بلده وسلم على عمه فرح عمه به وسأله عمه هل حصل على مال فقال نعم معي خير كثير فأخبره عمه بطلب بنت عمه فقال وأنا ماحنت من الشام إلا مرادي بنت عمي وافق العم وزوج عثمان لطيفة وبعد الزواج قال عثمان يا لطيفة الذهب الذي أنتي عطيتيني أنا محتفظ فيهن فقالت والله ما أطلع والدي عليهن حتى الآن وأنا أرجعهن في محلهن ولا صير إلا خير فأخذت الذهب ورجعتهن في محلهن ومشت السنين على حسن سيرة وانتهت القصة على خير...

قصة المفقود مع والديه

هذا ولد في الحادية عشر من عمره خرج في يوم يريد الصلاة في مسجد حارته ومن سوء الحظ خطفه حرامي يستعمل السحر وهرب فيه إلى بلد غير بلده وصار يضربه ويعامله معاملة شر وكل ما تحصل على الهروب هرب ولكن الساحر يجده في وجهه ثم يضربه حتى يغمى عليه وصار الولد في كرب عظيم أما والده فإنه أيس منه أما والدته فإنها لم تيأس وصارت تبكي عليه وتقول لوالده ابني موجود دور ابني ولكن والده لم يعثر على خبر وصارت أمه تبكي وتنحب على ولدها حتى طالت السنين وخلت حارتها من السكان حيث أنها حارة قديمة وأم المفقود تقول يجيء ابني ولم تقتنع من أي كلام ولا تنام إلا وهي جالسة من الحر الي في كبدها وما كان من زوجها إلا أنه تزوج وتركها على ما بها من الحزن والهم الشديد الذي لو كان على صم الحجارة لذابت ، وأما الإبن المفقود فإنه تم أحدا عشر سنة وهو غائب عن والدته وهي لم تيأس منه ولما أراد الله لهم الفرج مرض الساحر بالمرض الشين ولما شاف المرض أطلق سراح الإبن وصار الولد كأنه دجاجة في عجاجة لم يدري أين يذهب وفرج الله قريب وجد رجلاً من الذين يحبون الخير وأخبره في وضعه وكان عمره اثنين وعشرون سنة قال له الرجل تعرف اسم بلدتك قال نعم اسمها كذا احتسب هذا الرجل وسافر مع الولد إلى بلده فلما وصل إلى بلده على طول أدخله على طالب علم وأخبره بقصته قام طالب العلم ومسك يد الولد وكان وقت الصلاة المغرب ولما صلى قال للولد اجلس في هذا المكان لا تبرح عنه حتى أعلمك وكان طالب العلم يعرف والد الولد وسأل طالب العلم والده تذكر ولدك المفقود قال ولدي ليس على قيد الحياة فقال هل تعرفه لو تراه قال نعم ولما رآه إنكب على وجهه وصار يرشونه في ماء حتى أفاق فقال المشكل والدته قال طالب العلم للولد اجلس في محلك وخرج طالب العلم من المسجد وإذا بحرمة عند باب المسجد فقالت لطالب العلم الشاب الذي صلى معكم وين راح فقال لم نرى أحد فقالت انه لم يخرج من المسجد حتى الآن فقال طالب العلم أنتي غير مضبوطة أنت تخرصين فقالت اسمع العلم الشاب الذي دخل في هذا المسجد لم يخرج وهذا الشاب منذ إحدا عشرة سنة لم يدخل في هذا المسجد إلا هذا اليوم وهذا الشاب غريب وصارت تحاول تدخل المسجد وطالب العلم يمنعها وزوجها يقول أنتي في عقلك خلل قالت الولد الذي دخل المسجد ما خرج وحاولوا اقناعها ولكن لم تقتنع وصارت تحاول الدخول بالقوة وصار زوجها يهددها بكل وسيلة ولكن قالت مهما قلتم لازم أقابل هذا الشاب الذي بالمسجد فقال طالب العلم أنتي تظنين أنه ابنك وهو ليس ابنك قالت ليس أظن بل متأكدة ودخلت المسجد شبه قوة وصارت تجري بكل قوتها وانكبت على هذا الشاب وصارت تلمه على قلبها وتبكي حتى اغمي عليها وهي ماسكة بالشاب ولما أفاقت صارت تلحسه بلسانها مع عينيه ومع كفيه ولما أرادت أن تقوم عجزت عن النهوض لم تحملها أعصابها من شدة الفرحة وبالحقيقة ليست ملومة فلما سألها طالب العلم كيف عرفتي أنه ابنك قالت من ساعة ما فقدته وأنا كأني أنظر إليه وقلبي يتابع حبيبي وكلما هجعت في منامي حضر عندي وصار يقول أنا قريب سوف أعود اليك وكيف لا أعرف وهو دائم بين عيني وأنا كاتب هذه القصة أقول اللهم ارحم جميع أمهات المسلمين الأحياء منهم والميتين وانتهت القصة على خير....

قصيدة الزمان

دار الزمــان وصــار بالوقت تغيار ... ودلـت الحـرمة تدير الرجـاجيل
يا شيــب عينه لو تأخر عن الدار ... يسجل عليه من الخطى كم تسجيل
لا قالت روح قــال سمي لــه إمرار ... يتبع أوامــرها ولا يقــدر يميل
تأخـذ عليه مــن المواثيق تكرار ... لــو يتعدللأوامـــــر أو إي عيل
لازم يطيع أمـــره لو صار ماصار ... يا ويله لو يرفض عن الأمر بالحيل
إليا طــرى لها طـاري تبي مشوار ... شالت عليه وهو متمرن على الشيل
على الأوامـــر مايخـالف للأنظار ... لا نزرتـــــه دلا يفكر ردى الحيل
صـــائر لها ســواق وشغال بالدار ... مــع المقـاضي مسجلات بتسجيل
يمشي وهو كاره ويا طاء على الحار ... والويل لــو ما جاب طلباتها الويل
مــافكرة هـــي بجنة أو على نار ... ياويلها مـــن واحــد يعلم الميل
يوم صــار بيديها مــن المال دينار ... قامـت تصرف في رجليه بتمليل
وين الزمـان اللي مضى كيف هو دار ... يوم أمـي تدير أشغالها بآخر الليل
لـو المــرأة مــع أكبر الناس تجار ... تلقاها بداره مايحصل يبرد الحيل
تطحن وتطبخ واللبن وقت الأسحار ... واليا دخل زوجـها على الدار تهليل
تبدي تهليبه بلطف مــع أذكــار ... وتنومسه بالهــرج وعطف وتدليل
واليوم بعضهن نذلــة تقل بــه نار ... تملل الرجــال بـكثر التعاليل
يا الله معي للسوق نشوف الأسعار ... كنه تميز بــل جـمارك بتعديل
مــا تستحي مـن والي العرش قهار ... ولا تخـاف مــن العقوبة تهاويل
أوامــرها مجــدولات بالأسطـار ... مشــكلاة للمقاضـــي بتـشكيل
رح للمطــاعم جب لنا عشـا حار ... حــدر الأوامــر صائر تقل بهليل
صــارت لا تــدري عيب ولا عـــار ... ولا تفــكر بالحـمول المثاقيل
مــا همته كـثر العواقب والأكدار ... وأزواد هـــالدنيا هــوم وغاربيل
لـو ترجع سنـين الوزا مع الإعسار ... ماصــارت الدنيا بيدين المغاليل
وأستثني اللـي عندها ميـز وأفكار ... بنت الرجـــال الطيبين الحلاحين
اللي مسـكت حده عن الجور والعار ... يالله عســـاها في جنان مظاليل
عساها بالجنة ولا تشوف الأكدار ... في مترلا مـــا فيه هـــم وتمليل
صــلاة ربي عــــد ما هلت أمطار ... على النبي اللـــي سطع بالمراسيل

* * * * *

في بلدي بريدة

يالقرم سلم لي على اللي مودين ... سلم لي على اللي بالمروات تأتي
أهل بريدة بالصخا مستعدين ... علم قديم وارثينه بتاتي
أولاد علي بالمراجل قديمين ... يتسابقون الطيبه قبل تاتي
أولاد علي من قديم مجملين ... بالعز والطولات لهم مواتي
اولاد علي بالمروات سمحين ... يوم السنين الشهب والموحشاتي
أولاد علي من قديم وفين ... بالجود والمعروف والطالياتي
أولاد علي بالشجاعة معروفين ... لابان فعل البانخين الرداتي
أولاد علي من قديم بهم دين ... طيبهم غطا عيب من به هفاتي
أولاد علي أول من أوصاتي على الزين ... أوصيك على التقوى بكل الجهاتي
بريده ام الرجال العزيزين ... طيب المناخ وراحت بالحياتي
بريده أم السكري والبساتين ... مع برحي وخلاص وريق البناتي
بريده عاصمة التمر للمحبين ... نوايع بشكالها جاهزاتي
يما طلع به من أنواعا تفانين ... مع زينهن بشكالهن متخالفاتي
بها الفواكه مع خضار ورياحين ... وأنواع على المطلوب متعدداتي
بريده بها الرجال الحبيبين ... أهل الصخا والجود ورجالا ثقاتي
ماهوب هضم لدايار البعيدين ... ياما من الأجواد بكل الجهاتي
ادخل على الله عن ديار المسلمين ... كم من ديار بها رجالا دهاتي
لشك بريده ديرتي يالمحبين ... حبها بقلبي ما يفارق بتاتي
أيضا بها رجالا بالمراجل مجملين ... من مات منهم صاروا عياله بالآتي
ياحلو شيبان ببريدة مدبحين ... في روضة المسجد ركوع دعاتي
وأبوانهم من قبلهم مستقيمين ... على العبادة في سنين مضاتي
وعيالهم من بعدهم به محبين ... على المحبة والمراجل دهاتي
أهل الثناء والجود في ماضي إسنين ... يوم السنين الشهب والمعضلاتي
والجود من الماجود غير المقلين ... والمعسر المسكين ماله جداتي
هذا وعذري مقدم للحبيبين ... شيبانهم وعيالهم بالحياتي
صلاة ربي عد دموع المحازين ... على نبيا شافعا للعصاتي

* * * *

قصة المجدورة

كان مطلق رجلا من أهل البروكان يرعى غنمه وكان رجلا ضعيف البصر وقليل السمع وكان في لسانه ثقل يكوده النطق إلا في كل كلفة وقد بلغ من العمر خمسون عام وهو لم يتزوج وكان له والدة وهو شديد البر في والدته وبلغ من بره أنه لا ينام بالليل إلا بعد ما يراها هي راقدة وكانت والدته تدعو له إن يرزق له زوجة حيث أنها لم تنجب غيره من الذرية وفي يوم وهو يرعى رأى ثوب ملقى على شجرة عوشز وكان ضعيف البصر كما قلناولما وصل هذا الثوب وإذا تحته امرأة فيها جدري وإذا هي في آخر رمق من شدة المرض وقد ذهلت نفسها فما كان من مطلق إلا أنه ترك الغنم وذهب إلى والدته وأخبرها بما رآه وكانت والدته امرأة قوية رغم كبر سنها وكان عندها حمار وعلى طول أخذت معها لبن وتمر وبقل وركبت الحمار وذهبت إلى الحرمة فلما وصلت إليها مرست بقل وتمر في ماء وصارت تجعله في حلقها وجلست عندها اكثر من يوم وليلة وصار مطلق يرعى غنمه عند والدته لأجل يؤنسها فلما كان في اليوم التالي تحركت البنت وصارت تحرك نفسها وفي الليلة الثالثة حملت المريضة على الحمار وذهبت فيها إلى بيتها وصارت تعالجها حتى بريت من الجدري هذا وفي كل هذا الوقت لم ترى أم مطلق أحد يسال عنها أو يتفقد حال هذه البنت وبعد سنة قالت أم مطلق لها من لك من الذي تعرفينه فقالت البنت الذي اسمها غزيل أنا بنت فلان من جماعة فلان فقالت لها أم مطلق ودك في أهلك فقالت غزيل

قالت غزيل في ضحا يوم الإثنين	يوم أنها حست برجوع الحياتي
أنا مليكة من عنت بي تداوين	ما أريد من سوى سوات العناتي
مني على يا أم مطلق وخلين	أعمل في بيتك في بقية حياتي

وفي يوم من الأيام نزل عليهم ضيف وصار والد غزيل فقالت غزيل لأم مطلق هذا والدي فلان ولكن اطلبيه يزوجني مطلق لأبقى عندك فلما سمعت أم مطلق كلامها ورغبتها في ابنها الذي عافنه بنات جماعته فرحت فأمرت ابنها مطلق يذبح ذبيحة وعملت عشاء طيب وفي الصباح قال الضيف إني سمعت من الذي أعطاني خبر ابنتي غزيل انها عندكم فقالت أبشر بها في أتم الصحة والعافية ولكن أنا تعبت عليها وأطلبها منك لابني الذي مالي من الذرية سواه فقال الضيف أنا لم أحسن فيها وفرطت فيها وأنا اليوم أخيرها في ما تريد أنا يا أم مطلق معطيها الحرية قامت أم مطلق وقالت لغزيل يا غزيل هذا والدك تعالي سلمي عليه ولما رءاها بكى وصارت غزيل معه تبكي فقال لها والدها يا غزيل أم مطلق تريدك زوجة لمطلق وأنتي لك كامل الحرية فقالت انا يا والدي ودي أخدم أم مطلق الذي تعبت علي وأرد جميلها قام والدها وعقد لمطلق على غزيل وركب ذلوله ورجع إلى أهله وكانت هذه البنت تتمنى إنها تبر في أم مطلق لما أسدت عليها من إحسان وصارت تقوم بجميع ما تأمرها أم مطلق ولا تقولها إلا يا أمه وأما مطلق فإنه دخل في عمر جديد ولقاء مع غزيل الحفاوة والبر الذي لم يدر في فكره لأن فيه عيوب كثيرة إلا أنه صحيح الجسم وأنجبت من مطلق ثلاثة اولاد ولما كبروا اولاد مطلق كانوا يقومون بعمل والدهم وصار والدهم في أتم الخدمة وكل هذا من الله ثم بره في امه وأما والد غزيل فصار يجحد فعله في تركه غزيل تحت عوشزة يوم كانت مجدورة خوف من العار وانتهت القصة على خير

الفلاح

يحـول يحـول يالفـلاح — فـي حـالة دوم يرثاله
حول الشقـاء دوم ما يرتاح — لو نـام ترى الهم في باله
ما عنده مع الصديق أفراح — همن وغمن يتـهياله
في كل يـوم يجـيه أتراح — يتعب عـلى كثرة أشغاله
لو هـو يصلي يشوف أشباح — دائم هـواجيس تبراله
لا جـاء لفراشه يبي يرتاح — وده بغـطه تهيـاله
دور المـرة لابدت بالحـاح — حطت على القلب غرباله
واليا أصبح الصبح ثم انباح — جاء دور بناته مع إعياله
حتى الصبي لو جلس أوراح — يبي المتـابع على أعماله
همن وغمن عـلى الفلاح — في طول حياته يتحداله
واليا أدبر الوقت ثـم انجاح — ديون عـلى ديون تطواله
واليا نزل البلد لصـلاح — مكيـنة المـاء تسواله
يا الله بدين يجئ بالـحاح — مـن تاجـر دوم يشناله
دموعه تذرف وراها اصياح — لصـار يمشي على فاله
رجلـيه ويديه بهن أجراح — من كـثر ركضه مع أشغاله
الـدم مـن مرفقه سفاح — والرأس كـنه بعرزاله
والثوب ممزوع وفيه أشراح — حيث الجـدد ماتهياله
مـاقلـته كاذب ولا مزاح — أنا الذي ذقـت غرباله
صـلاة ربي عـدد ما لاح — برق من الـسحب هماله

*****

مع الرسيني

هذه الأبيات قلتها في عبد العزيز بن سليمان الرسيني صاحب الأخلاق الطيبة والمعروف كما هو مشاهد أقول

كلا يبي الناموس والجود والطيب ... لشك ماكل من بغاها لقاها
كم من شجاع ضاع بين المعازيب ... يبي الشجاعة مير فاته رشاها
حاش الثنا مثل الرسيني بلاعيب ... عبد العزيز اللي وصل منتهاها
لا عدوا الأجواد نال المراتيب ... ترى الرسانا أصلها من حلاها
عد العزيز بدون شك ولا ريب ... حاش الثناء والجود واللي وراءها
أبو سعود الظيغمي ماقع الطيب ... من ماكرا بعلا الشواهق رقاها
عز ومعرفة من جميع الجوانيب ... مع الحبابه والرحابه تراها
دائم بسعة البال مافيه تكذيب ... ويقدر الأجواد في مستواها
أيضا عياله مثل أبوهم بترتيب ... يتسابقون الطيبة مع بقاها
رجال الصخا وأهل الوفاء ما بهم عيب ... حمولة من فضل ربي حماها
عز وفخر والقول مافيه تنكيب ... ومن يبذر المعروف يحصد نماها
ارجي من اللي يعلم السر والغيب ... محصي جميع الخلق من مبتداها
انه يوفقهم على العز والطيب ... يا الله عساهم بالسعادة وهناها
ماقلتها والله أدور مطاليب ... هذا وهو طيب الحمولة وفاها
حمولة مادك فيهم عذاريب ... يتسابقون الطيبة عن رداها
ذولا الرسانا من خيار المعازيب ... ما يتقي رجالهم عن لقاها
رجالهم بالطيب دائم له مصيب ... أغنى عن التعريف قبلي تراها
وأبي السموحة عن كثير الحراديب ... عن زلة أو هفوة من غثاها
لاني من الشعار ولا لي بها ريب ... حب الحمولة من قديم قصراها
جيران أهلنا بالسنين المساغيب ... يا حلو جيرتهم على من بغاها
ذكرهم التاريخ عند المواجيب ... يلقاهم المختار لمن قراها
ماجبتها إطراء ولا نيب كذيب ... حمولة من طيبها مع وفاها
صلاة ربي عد خط المكاتيب ... على النبي أعداد ما أشرق ضحاها

مع تحيات قائل هذه الأبيات عبد الله العلي الجديعي

قصة صاحب الإبل

ذكر أنه في قديم الزمان رجلا صاحب إبل وله مملوك ومن الرجال الطيبين ومر عليهم اوقات جدب وصارت الإبل في آخر رمق من الهزل حتى فني أكثرها ولم يبقى منها سوى أربعين وكانت على آخر رمق من الهزل وصار صاحبها في قلق من هم هذه الإبل فقال له رجاله الذي اسمه لاحق ياعم أرخص لي أذهب بهذه الإبل إلى شمال المنطقة لعلي أصل هذه الأرض وأجد فيها من الحياء عينة وأتدارك بقية هذه الإبل لعل الله يطرح في بقيتها البركة فقال له يا لاحق أنت اغلى علي من بقية الإبل ولا ودي تبعد عني وأنا ما أعبر دونك فألح على عمه وقال له اذهب أنت وإياها والله يحفظ الجميع قام لاحق وأخذ زهاب ومشى إلى الشمال فإذا أراد يمرح يجعل الإبل في أرض غير متساوية على شان إذا أراد أن تقوم الناقة يجعل وجهها إلى المنحدر من الأرض حتى تستطيع أن تقوم الناقة وهكذا حتى وصل الحياء وما تم كم شهر حتى ردت الإبل على أتم حال وفي السنة الثانية أنجبت الإبل أولاد ومن المعلوم إن الراعي يكون مبسوط إذا صار يشرب من لبن الخلفات وصار لاحق في أتم الرغد حتى مكث سبع سنوات وعمه لا يعلم عنه خبر وهل هو حي أو هو ميت وصار عمه فقير جدا وصار هو وأولاده من أفقر زمانه هذا وقد بلغت إبل هذا الرجل مايقارب الميتين وفي آخر السنة الثامنة من غياب لاحق رجع لاحق إلى عمه ولما وصل لاحق وقابل عمه قال أبشر ياعم بحلالك وقد رجعت إبلك إلى عددها أول فقال عمه وأنت حرا على نصفها وأكرم لاحق وزوجه وصاروا جميعا أغنياء وانتهت القصة على خير

* * * *

قصة ناصر

إنني لم اتأكد على اسم بطل القصة إلا أنه ناصر هذا كان في بلد ليست كبيرة وكان يعيش هو وزوجته في عشية فقر وفي يوم من أيام الصيف قال لزوجته أنا ودي أسافر إلى بلد غير هذه البلاد إما إني أتحصل على حلال أو أبقى دائم على فقري فقالت زوجته كيف تسافر بدون ذلول وليس معك رفاقه ولا معك طعام ولا شراب وهل تذهب على رجليك فتهلك في أدنى شعيب أو نفود أو جبل فقال أنتي تتوقعين موتي فكيف تحددين محل موتي فصارت تبكي فقام ناصر وذهب إلى السوق واستدان من صاحب دكان كمية من العيش ومن التمر وأحضرهن إلى زوجته وقال لزوجته توقتي هذا الطعام وأنا لا تسألين عني أبد أنا وكان له صديق من سكان البر ذهب ناصر إلى صديقه وقال له أنا أريد أسافر وفي ودي تعطيني ذلول توصلني إلى بغداد فقال له صديقه هل تعرف الطريق وهل تحمي نفسك من قطاع الطريق قال أعطني الذلول ووكل بي إلى الله قام صديقه وأعطاه ذلول من أطيب الابل وحط عليها طعام وماء وقال له ترى الناقة تشبع ولو هي تمشي وتراها توديك بأسرع وقت قام بطل القصة ناصر وركب الناقة وودع صديقه بعد ما شكره فلما مشى عشرة أيام وإذا هو ما معه ماء والزهاب مطرف والناقة تحن من العطش وكانت الذلول تريد الاتجاه غير الاتجاه الـذي يريد فلما أحس بالموت ربـط نفسه على ظهر الذلول وتركها على

قالها ولما صار بعد العصر وإذا هي تقف على مورد ماء فلما فتح عينيه وراء المورد شد حيله ونزل ووجد على هذا المورد حوض ماء وصارت ناقته تشرب من الحوض وكان معه بقل فقام ومرس البقل بقليل من الماء ويشرب على قليل حتى ردت الحياة على بطل القصة وبعد غروب الشمس نزل زهابه وعمل له قليل من العشاء فلما صار الصباح قام وأخرج ماء وملا قربته فلما أثار الناقة وإذاع يرى كيس صغير وإذا فيه عشرون نيرة وفرح وكان الكيس قد بلى من البطا شال الذهب ومشا ولما صار اليوم الخامس عشر من خروجه من صديقه وإذاه يصل بغداد فلما وصل وجد رجل يستودع الإبل يرعاها بالأجر الشهري فأعطاه الناقة يرعاها ودخل السوق الكبير وصار يبيع ويشتري مع أهل السوق وبعد ثمانية أشهر من غيابه عن زوجته وإذا واحد من جماعته يسلم عليه فقال له إن زوجتك من يوم تذهب عنها وهي تبكي عليك وسمعت منها هذه الأبيات

ياطير يلي لك جـناحين زينه	ودي سـلام لـمهجت القلب ومناه
قله ترى نوره من بعدك حزينة	عجزت أطيق الصبر يالقرم وقواه

وبقية القصيدة لم أحفظها فقال له ناصر متى ترجع فقال بعد عشرة أيام قال له ناصر خذ هذه خمس نيرات عطهن زوجتي وقل لها أنا بخير وإن شاء الله بعد سنة وأنا عندها

فلما وصل هذا الرجل الطيب زوجة ناصر وأعطاها النيرات وأخبرها بقول ناصر وكان اسم الرجل حمود فقالت

ياحمود واطول السنة بتعاديد	حتى القـمر عيا يفارق عن الشرق
أعدد الأيام وأنقص ولا أزيـد	وأيامنـا صارت عن العام يه فرق
ودموع عيني فوق خدي عرابيد	والقلب من شد البطا صار به حرق

وكانت تتردد على حمود الذي اعطاها الذهب وتقول له متى له حروة يجئ فقال حمود قريبا إن شاء الله لأنه يرى فيها قلق على زوجها وفي آخر السنة إنطرحت على فراشها وصارت تنقص حالها من شدة الغرام على زوجها وفي يوم بعد صلاة العشاء الأخير كانت زوجة ناصر تصلي فطرق الباب وكانت تصلي وصار الباب يزداد في طرقه فقالت من الذي يطرق الباب يهذا الليل فقال لها أنا بشيرك في زوجك ناصر فقالت في غير فكر أتعقب فقال لها افتحي ولست أعقب أنا ناصر فتحت الباب وصارت في غيبوبة وحضروا الجيران وأخبروا زوجها بأن زوجته فيها شوق عظيم عليك وصارت في غيبوبة حتى الصباح ولما تأكدت من ناصر صـــارت في غاية السرور وقالت له لا تفارقني حتى تدفني بالقبر لا استطيع فراقك ولا لحظة وانتهت القصة على خير..

***

أبيات في رجل الأعمال إبراهيم المحمد المهيلب

أبيات قلتها في الأستاذ إبراهيم بن محمد المهيلب صاحب مصانع الخرسانة مع العذر والتقدير للأخ أبو محمد أمده الله بالعمر الطويل وأسعده الله في حياته قلت

قم يا نديبي هات جمس من الزين	توه جديد من خيار المديلات
حمله سلام بالمودة وتمكين	لبو محمد بالثناء والتحيات
لا عدوا الأجواد معهم على الزين	مع السماحه والرحابه محبات
له اليد الطولا وبالخير بادين	مع الضعيف ومع جميع القرابات
لو الثناء والمدح يجمع بلادين	جمعتهن لبومحمد بطولات
راعي وفي وجود وأيضا به الدين	كم من ضعيف شاف منه المسرات
أبو اليتما والأرامل المساكين	كم من فقير فرحه بالعطيات
راعي الأبكار اللي بهن المزايين	الله يداوم رغبته بالهنيات
أبو محمد من رجال وفيين	أصله وفصله وفروعه رفيعات
اللي تبرع للمساجد بلا شين	يبيه من ربه يوم عرض البريات
لعلها في كفته بالموازين	بيوم يشيب فيه بخيل الزكاوات
وعساه بالدنيا سعيد على الزين	ويوم القيامة في جنان ظليلات
الله يحرسه عن عيون الحسودين	ويديم عزة في أياما مقبلات
والله ماقلته ودور بها شين	لا والذي يعلم جميع البريات
لشك من طبع احب الكريمين	وأبو محمد نال كل الكرامات
ابراهيم المهيلب من رجالا عزيزين	أبو محمد من خيار الوفيات
الله يقر عينه في اولاده على الدين	محمد وخوانه وكل القرابات
لعلهم من الأبرار الوفيين	ولعلهم في طاعته والطلابات
الله يساعدهم على العز واللين	عساهم عون له على كل حالات
هذا وصلوا عد ما يورق التين	على نبيا شافعا للبريات

مع تحيات قائل هذه الأبيات عبد الله العلي الجديعي في ١٤٢٧/٥/٩ هـ

* * *

قصة الشايب مع أولاده الأربعة

هذا رجلا كان له أربعة اولاد وكان قد عاش في غناه إلا أنه يكدح ويتعب وحريص على تربية أولاده ولما كبر أولاده زوجهم وتوفية أم أولاده وقد قسم ماله على أولاده وصار كل شهر عند واحد منهم ولكن اوجس إن أولاده تضايقوا من والدهم وصار أقل عليهم من الضيف الفقير عند الناس البخلاء وآخر شئ صار أكثر الأيام يتركونه بلا عشاء وسمع منهم كلام ليس بالجيد من قبله وتضايق هذا الشايب من فعل زوجات أولاده وصار أكثر الأوقات لا يذهب للمسجد للصلاة مع الجماعة من شدة الجوع وكان له صديق من أهل المسجد فلما رأى صديقه يتأخر سأله عن سبب تأخره فأخبره بما صار له مع أولاده وأنه قسم حلاله على أولاده وصاروا يمنون عليه فقال له صديقه متى يحضرون اولادك عندك وسوف أعمل معك عمل يجعل اولادك يعطفون عليك ويتسابقون على إكرامك فقال إن أولادي يجتمعون عندي بعد صلاة العصر قام هذا الصديق وعمل له من الحصى مثل الدراهم الفرانسة وجعلهن في ثلاثة أكياس فلما حضروا اولاد الشايب عند والدهم طرق عليهم الباب ولما فتحوا الباب وإذا هو يحمل هذه الأكياس فلما جلس عند الشايب رما الأكياس تحت وسادة الشايب فقال والله يا أبو فلان أنا عندي لك هذه الدراهم وأنا أخاف أن يحضرني أجلي وحلالك عندي وأنت لك أولاد مراشيد وهم أحفظ مني على حلالك خلهن تحت وسادتك حتى يصير عند عيالك منهن خبر فقال الشايب ليتك مخليه عندك سنتين أنا ما خلوا على عيالي قاصر والدراهم يلقونهن اولادي بعد موتي عندك أو عند اولادك من بعدك فقال الصديق خلهن تحت وسادتك وأنت والدراهم لأولادك وخرج الصديق وحال ما خرج الصديق قال الكبير من أولاد الشايب والدي أبيه عندي أخاف يلحقه منكم نقص وتشاجروا بينهم كلا يقول أنا أحق في والدي من غيري حتى تقاسموا والدهم بالقرعة فقال والدهم أنا ما أخرج من بيتي هذا والذي يريد بري يجيب لي عشاي وغداي في هذا البيت وكلهم لبوا طلبه وصاروا يتسابقون في بره وكل واحد يقول لحرمته لا يجي والدي منك نقص فلما توفي والدهم تسابقوا على الأكياس التي تحت وسادة والدهم وإذا هي من الحصى وكل واحد قال اللي يبي والده يشيله للمقبره هذا والد غشاش حتى تصدقوا الجيران عليه وحملوا والدهم وصلوا عليه ودفنوه فإن كانت هذه القصة صحيحة فإن اولاده من افلس الأولاد

وانتهت القصة على خير

***

قصة العجوز مع ولدها محمد

كان في بلد كبير امرأة كبيرة ولها ولد اسمه محمد وكانت والدته تجيد عمل الكليجا وكان محمد عليه إحضار الحطب للتنور ويساعد والدته بما يستطيع وكان محمد عنده حمار يحمل عليه الحطب وفي يوم وهو يجمع الحطب وجد فردة والفردة هي نوع من الفضة تستعمله بنات البادية كان محمد ما يدري عن فائدة الفرده ولا قبل يعرفها فقال لوالدته أنا وجدت هذه بالبر فأخبرته والدته بها قالت هذه تجعلها بنات البدو على أذنها لأجل الجمال ولكن يا ولدي الواجب عليك أن تلتمس عن صاحبتها لأنها ثمينة وفي يوم ومحمد يجمع الحطب حضرت عنده فتاة من بنات البادية وقالت يا ولد ، الله يجزاك خير ما رأيت وأنت تجمع الحطب ذاهبة ضاعت مني لها عشرة أيام فقال لها محمد ما هي الذاهبه قالت فردة سقطت مني وأنا أجمع الحطب في هذا المحل فقال محمد ابشري بها بس على شرط واحد فقالت ماهو هذا الشرط فقال تورينني وين تضعينها فيه من جسمك فقالت لك هذا الشرط وكانت متحجبة وبنت شريفة ولكن لحلاوة فقدان الذاهبة تساهلت هذا الطلب وكانت الفردة معه فأخرجها من جيبه وناولها للبنت فلما رأتها كشفت عن وجهها واذا هي جميلة فأرته محل الفردة في أذنها ولكن محمد عشق البنت وهذا العشق من العشق العفيف فلما وصلت البنت إلى بيتها أخبرت زوجها بالذي دار بينها وبين محمد وقالت له إنه طلب مني أكشف وجهي له فقال زوجها سبعتيه يا بنت الأجواد ومحمد ذهب خلفها ينظر وين تترل فيه من بيوت البادية فلما عرف البيت رجع إلى والدته وليس معه حطب فقالت له أمه وين الحطب يا محمد فقال

مانيب يمك والحطب في محله	يحول من دون الحطب بعض الأسباب
قلبي نزح من ما كره عـن محله	يا يوه راح القلب مـع بعض الأتراب
يوم شفت الزميم نازل في محله	أوجس عظامي صابهن خوف ورهاب

فقالت والدته وش تبي فيها بنت بدو أنت خبل ما تصلح لك أنا أدور لك من عندنا حضريه متعلمه وتصير أحسن من بنت البدو فقال محمد عطيني حريتي أنا ما أريد غيرها لا بنت حضر ولا بنت بدو أما أتحصل عليها أو لا تسألين عني أما أجيبها أو تراني من الأموات ذهب محمد إلى مضارب البدو الذي فيه البنت يمش على أقدامه ولما وصل البيت الذي دخلت فيه البنت سلم وإذاه يقابل ولد من اسنانه بالعمر فقال صاحب البيت تفضل سلم وجلس وقام المعزب وشب النار وصار يحمس القهوة وصار يتمثل في بيت الشاعر يقول:

الزين لهو ورى البيبان	لازم عيوني تراعي له

مما حرك قلب محمد على العشق لكن كيف يعمل فلما شرب القهوة قال المعزب وينك ناهج قال محمد أنا مذهب أدور لي بكرة غفل والبكرة هي الناقة وقولته غفل يعني ما عليها وسم فقال المعزب الله يعقل عليك وكانت البنت التي هو عشق زوجة هذا الشاب الذي عمل له القهوة وكانت البنت تسمع محمد وهو يقول أدور لي ناقة وعرفت محمد من صوته وعرفت أنه عشقها حيث أنها رأته يوم يمشي ورائها يوم يعطيها الفره وفي أثناء عمل زوجها القهوة

عملت قرصان وفركتهن بالسمن وقدمتهن لهم فقال زوج البنت تفضل على هالرزق الذي حضر وبعد ما أكلوا المقسوم من القرصان قالت البنت لزوجها ترى هذا الولد الذي وجد الفردة وأعطانيها اسأله مرة ثانية قله وش لون ناقتك هل هي وضحى أو أحمر فقال زوج البنت وش نوع الناقة الذي أنت مذهب فقال محمد

البكرة اللي ذاهبة مغلطاني	بين البياض وبين ما يبلج النور
مالــه وصيف بهالزمـــان	راحت بقلبي دون قولا ولاشور

فعرف المعزب أنه عاشق زوجته فسأل الزوج عن القصة فأخبرته فقال الرجل يريدك فقالت أخبره على شان أنه يقنع فقال زوج البنت يا ضيفنا العزيز البكرة محفوظة عند راعيها الذي مالكها فعرف محمد أنها زوجة المعزب فقال محمد الله يطرح لكم البركة وأنا محمد بن فلان من القبيلة الفلانية وفي بلدة كذا ومشى فلما وصل والدته جلس في البيت وأمه توبخه وتقول أنت غلطان وأنت توك ما تعرف الزين من الشين ولكن محمد بس يسجم ، واما البنت صار زوجها مشتك فيها على أنها معطية محمد كلام وقالت له أنا ما أعطيته كلام غير ما قلت لك بالسابق ولكن الشيطان حظر بينهم وطلق البنت المزيونة وركبت على جملها وراحت إلى بيت والدها وأخبرته بالقصة مع محمد ومع زوجها الذي طلقها بغير ذنب فقال والدها هوني عليك الأمر أنتي محل الفتنة ولما تمت العدة كان عندهم جيران من الحضر ذهبت البنت الذي اسمها فيحاء وقالت لهم هذا ما جرى مع زوجي وفي ودي توصلون الخبر لمحمد في خبري قاموا الجيران الحضر الذين يعرفون محمد وأعطوه خبر فيحاء وأنها مطلقة وحضر محمد عند فيحاء وقابلها وقال ويش الذي جرى بينك أنتي وزوجك فقالت الذي أنت خابر وسبب غيظله على يقول أنك ما عطيتيه القرصان بالسمن إلا أنه صديق لك بالشين وأنت تعرف الذي بيني وبينك فقال محمد أنا أريدك بس أنا ليس عندي مال ولا عقار ولم أجد ما أجهزه عليك فقالت كلم والدي وقله يكتب المهر لاحق فكلم والدها وتزوجها ولما رأتها والدة محمد هالها جمال البنت فقالت:

مالوم محمد لو قعد ما تعشى	أخذت بعقله يوم شاف الزمامي
خل العمل وفقا برجله تمشي	من شـد ماشافه بـزود الهيامي

وصارت فيحاء مع والدته تعلمت عمل الكليجا وصارت تعمل الكليجا وعاشوا في أرغد عيش.

وانتهت القصة على خير

***

الوطنية بالقصيم

لما كنت في خرص ثمرة العنب مع اللجنة ودخلنا مزارع الوطنية وقابلنا أحد أبناء الرواجح فأعجبني بكلامه الجميل فقلت هذه الأبيات جهد المقل والرواجح أرفع وأعز من مقالتي مع العذر

يوم الثلاثاء يوم سبعة وعشرين ... بيوم من المرزم وحره علا وات
جئنا الوطنية وحنا المشرفين ... على العنب نبي إخراج الزكاوات
لقينا ولد اللي كرام عزيزين ... أهل الثناء والجود وأهل المروات
الراجحي من دون عرف وتبيين ... زاد بكرمنا والشرف والتحيات
يوم شافنا هلا ورحب بتثمين ... لعل عمره ما تجيه المضرات
من الرواجح بالشجاعة معروفين ... كم من يتيم شاف منهم المعزات
حمولة بالخير ماهم رديين ... يتسابقون الطيبة والجميلات
كم من ضعيف سددوا عنهم الدين ... شاف السفر من بعد ضيق الكسافات
وكم ديرة بها الرواجح مفلحين ... يتلمسون الخير بكل المحلات
يا لله عساهم بالجنان متهنيين ... تحت ظلال العرش يوم الهولات
آمين من رب السموات راضين ... الله يديم بعزهم والمحبات
أهل الثناء والجود منول وهالحين ... رجال الصخا والطيب وهل المروات
عمان الأرامل واليتامى المساكين ... واللي من الدنيا يديهم مفلسات
سليمان وصالح والبقية مجملين ... الله يداوم عزهم بالسعادات
يا الله عساهم من أهل الخير والدين ... وبالآخرة يلقون عز ومسرات
ما قلتها وأنا أدور بها شين ... لا والذي علمه أحاط البريات
مانيب شاعر مير حبي يخلين ... أقلد الشعار في بعض الأبيات
حب الوطنية بقلبي زمانين ... من طيب أهلها زودوها محبات
أحبها حيث إن أهلها نظيفين ... أقسامها مكملات نظيفات
والمعذرة من كل شهم يوافين ... عن زلة بالشعر تأتي بغفلات
صلاة ربي عد ما يورق بساتين ... على نبينا وضح اللي خفيات

مع تحيات قائل الأبيات عبد الله العلي الجديعي في ١٤٢٧/١/١ هـ

* * *

قصة الباب

في سنة مضت كنت أبيع تمر من تمر الشقراء وشرى مني رجلا طيب إلا إني لا أعرف من أي أسرة ولكن عليه مواري الخير ولما وصلنا بيته قال لعلك ماتفرغ التمر من الزبلان حتى نتصرف فيه وإذا صار بكره تجد الزبلان عند الباب فقلت له ما عندي مانع والزبلان عشرة وصرنا أنا وهو نترل من السيارة وندخل التمر داخل البيت وكان بجوار المحل الذي نجعل فيه التمر باب من الخشب وإذا الباب يتحرك كل ماصرنا داخل البيت ولاحظت وإذا بنت تنظر علينا ولم يظهر من وجهها سوى نصف وجهها والباقي يتخفي عني بالباب وكان الرجل يرى فعلها ويضحك ولم يتكلم عليها سوى أنه يضحك فلما رأيته يضحك صرت لم ألتفت عليها ولم أنظر إليها أبدا وأنا لم أتمكن من رؤية البنت لأنها من وراء الباب فقلت هذه الأبيات

أثر القــمر في بيتكم له سنيات	وشلون وصلتوا للسماء تأخذونه
وإلا حلوم الليل على خاطري جات	والباب الأقشر حال دوني ودونه
واللي معي يضحك ويظهر بسجات	والـزين في ظلني ترامش عيونه
وشـلونشوف اللي بقى والخفيات	خـطر على المخلوق درب المهونه
والله لو تـطلع وراء الباب ساعات	كـان تذبح اللي بالموده يرونه
ليا ذكـرت الزين صابن إرجافات	في أكثر الأوقات يصيبن صخونه
هــذا وأنا ماشفت باقي المغبات	النـصف الآخر ما تميزت لونه
هذا الجمال وبس وهـذا الطريات	والباقي من المخلوق لا توصفونه
يسـدني عــين وخـدا وجمهات	راعـي النصيفة رابحا يذكرونه
أعـيذها باللي رفـع للسموات	عـن عين مخلوقا تصيبه عيونه

وفي اليوم الثاني حضرت لأخذ الزبلان ووجدت الرجل الطيب في بيته فطرقت الباب وقلت أريد الزبلان فقال تفضل اشرب قهوة وفرحت لعلي أرى البنت المزيونة فلما جلست قال عندي بنت عمرها خمس وعشرون سنة وفيها من الجمال الله به عليم بس مختلة العقل وأنا أرحمها لأنها مثل البهيمة فقلت له أحسن بها ولك الأجر من الله فقلت في نفسي الدنيا مافيها زين الزين بالجنة

***

مع عصفور

هميت أبذر شتلة بالمشاريق ... ودي تذرا عن هبوب الشمالي
بذرت بأولها وتالي تلاحيق ... وإلى هالعصفور يصوصي اقبالي

قال

أشغل شغل زين خل الخنابيق ... كبر لها الكلا وحط الدمالي
خله على المطلوب وتطعم الريق ... كبر حياضه وضبطه بالظلالي
حتى تشوف الخير لاجا المصاديق ... تشوف خير الله وجمع الريالي
قلت أنت وش جابك من بد المخاليق ... كنك حريص وتنخي بالتوالي
قال انا صديقك كان تبغ المصاديق ... أنا قصريك من قديم وتالي

قلت

أجل مانحط الشبك فوق الطاريق ... ولا نخيل فوق روس الكلالي

قال

مهوب لازم لايجي صدرك الضيق ... لا تكترب بالحيل يا ابن الحلالي
قمت وبذرت اللي أنا أقواه وطيق ... صديت عنه مقدار سبع ليالي
وإلى نباته يجلي الهم والضيق ... نبته جميع مابقاله توالي
مرت لي يوم على فكت الريق ... أخطط المديان وحط الدمالي
وإلى متقفياته أمهات المخاريق ... ولاه على ما قال مالها توالي

قلت

أوقفن وش شغلك يالزناديق ... مابه ولا عود أقول هذا بقالي
همااي أنا وياك اخوان مصاديق ... وين الصداقة وين ذاك المقالي
وشلون يالعكروت يا أبا المنافيق ... هذا اول الرفقة وشلون التوالي

قال

أنت ما تدري ولا حدك الضيق ... ماجاك من الجوع الحمر ماجرالي
ذالي ثلاث أيام وأنا الصبح ماليق ... اركض بهالدنيا على رأس مالي
تحسبن لك رفيق يا هال خيق ... أنا عدوك من قديم وتالي
واحدكم إلى أصبح على فكة الريق ... جلس على الأوجار عند الدلالي
همن بدي يشرب وياكل مالايطيق ... حزم على بطنه بليا مكالي
يجيب له خبز وقدم له ابريق ... والا الضحى جاب الهوايل توالي
همن صحن تمر وزبد ومطابيق ... لبق على الأول ولحق كمالي
وإلا العشاء قرصان وإلا مصافيق ... عليه طوله من كتوف الجمالي
وأنا إليا أصبحت قيق على قيق ... أصفق بروحي من جنوب الشمالي
أطير من بيتي أدور المرازيق ... بيتي من المرزق فويضي خوالي
قلبي إلي جاء الليل يخفق تخافيق ... همي من المرزق وهم العيالي

قلت

أنا أقصد الشـتلة وخل التلافيق | قـصدي أطـالبك بكلك حلالي
هيا معي للشـرع يا أبا المـنافيق | حكـيك خـرابيط ولا له مجالي

قال

الشرع مابه عيب والصدر مايضيق | ميـر انا لاتيلان مـاني الحالي
حنا كثيرين جنـود ومخاليق | لا طالبت واحد من يطالب التوالي

قلت

أنا ما عرف غيرك رابض بالمشاريق | تلعب عـلي ومشتـلي لك مقالي
والله لاخـرم خـشمك بالمخاريق | لمـا تجـي للـشرع طوع قبالي

قال

الصبح وعدك الشيخ والله فلا أليق | إلا عـليك أصـكوك مالها مثالي
مشـيت أنا ويـاه نبي التحاقيق | للمحكـمة وثره على طول عالي
تقدم عند الشيخ عيونه بحاليق | قـال انتبه يا شيخ واسمـع مقالي
حنا عـصافير ورزقنا والمخاليق | صـابه كـريم ما يخاف الكمالي
هـذا شحيح يلاحق المال تلحيق | نـكـد علي وغـربلن وانتحالي
بزعـمه يقول إنك تجي للمعاريق | أذلف توسـع للـخلا والـخوالي
يبي يقـلع مـداي حوالي صعافيق | يبي يحـمي عـني جميع المقالي
قلت أنا يا شيخ حادن على الضـيق | هجـم علي ورحـلن عن حلالي
جتنا عـصافير انغول مشـافيق | فـروقهن لا أقبل سوات الخيالي
حتى طماطي مابـقى به تلاحيق | راح أولـه وانـكان بـاقي توالي
الشيخ قام وقـال لازم مـواثيق | نشـوف منه عـن الحق مالي
رحنا مـن عنده يا الله أبلع الريق | قام العرق يترف مـن شي جرالي
أخـذت لي مدة وأنا أركض ولا أليق | ادور مـن الأجـواد شهود رجالي
مـن جـيت له قال خل الخنابيق | العصفور شريك لك على كل حالي
جتنا علومك حكيك اليوم مايليق | رفيقـك حجيج مايمل الجدالي
الشيـخ قـال حنا نعرف المصاديق | العصفور شريك لك على كل حالي
نبي نعـطيك أسبوع لما انك تفيق | اليا طلع عليك الصك بان الخمالي
اسمـع أقـران الصك مابه تلافيق | حـكم صدر مافيه رجوع وتوالي
العصفـور حقه واجب دون تفريق | يرعـى على كـيفه بليا جدالي
شوري عليك اخـلص بليا تلاحيق | حطـوا عن العصفور زيادة خيالي
وحطوا على الكلا هدوم وخشاريق | قطـع التراع ولا كـثير الجدالي

قال

ايه أنا مـاطيع باقـي تلاحيق | مـايكف الـصك نبي نكالي
أخـاف أنا يـرمين خطو الطافيق | مـا خلـص إلا إن حطوا كفالي

* * *

مع القسم

في سنة مضت قابلني رجل طيب وقال في ودي تركب لي دينمو للماء لأن المكينة تتعبني في أيام البرد عند التشغيل وقلت له ما عندي مانع بس ودي في رجل يساعدنا على عمل خلط السميت فقال نعم نجيب فلان وأسموه عبد الرحمن ونحن نسميه إدحيم وفي النهاية صلحت الدينمو ومعي إدحيم ولما صار عند الغروب قلت له مع السلامة فقال العشاء فقلت أنا مالي رغبة في العشاء لأني لا أرغب الأكل عند الناس فقال كلمة ارغمتني على أكل العشاء عنده ورأيت رغبة إدحيم لأنه قال أم العيال من ظهرها وهي تشتغل تعمل العشاء وتقول أبجتهد لعلي احوز رضاء الجديعي ويطيب له عملي العشاء لعله يحط في لو بيتين من الشعر يخلد لي حياتي ولما صار بعد المغرب جاب الأجودي القهوة والشاهي وأكرمنا غاية الكرامة إلا إن اللحمة لحمة جمل كبير ولا نستطيع الأكل منها لقساوتها ولكن اجتهاده الأجـــودي غطا على هذه اللحمة ولما خرجنا من عنده قال دحيم لحمة معزبنا كبيرة فقلت الجزار هو الذي غشه فقلت هذه الأبيات

وراك يا دحـيّم تـسب المعازيب	تقول مـانجض اللحم تقل نيه
لعاد شغل رقية وهي منقع الطيب	نشمـية ماهيب خطو الرديه
هذا هو حوف زين مابه عـذاريب	لشـك سنونك مابقاله ثنيه
مـع الذرابه واللطافة بترتيب	عاشت يمين اللي تسمى رقية
نشمية مـا صـار مثله ولا جيب	هاذي بقية الطيـبات الوفيه
أشـوي شكله في زمان الرعابيب	مـع الكرم والزين بنت طريه

فلما وصلت القصيدة ارسلت لي هدية عبارة عن طقم من الطيب الأصلي فلـما وصلتني الهدية قلت للذي أعطاني الهدية لو دريت إنها ترسل لي شي لم أقول فـيها كلمة رحمها الله وغفر لها ولي ووالديها وجميع المسلمين وانتهت القصة على خير

* * *

مع الديك والمركاض

أمس الضحى جالمي الديك متغاظ	وين أنت عني جاني اليوم مركاض
جاني مـن الدنيا غرايبل ومراض	وأظن قلبي راح مـــن شن جرالي
قلت	
عسى ماهوب منهدم فوقك البيت	والا ذكلك عن بني خيك أحد ميت
والاف نمت البارحــة ماتعشيت	هذاي المصيبة كـان جاك الهبالي
قال	
المشكلـة مـاهيب هـينه تراها	روح مـعـي تشـوف لها منتهاه
مـاهي بسيطة كل من جاء حكاها	هــذي علوم صـاير له توالي
قلت	
هجم عليك البارحة هجمت كلاب	والا عـليك ديـون جالهن طلاب
والا دخــل بيتك نـطولا ونهاب	علمني بالقصة يا رفـيع المجالي

قال

أنا لي قصة ماهيب هينه صعيبه   ومورا دهتني تراها رهيبة
والمسألة يا فلان كله غريبة   شف لي طريقة لا تخلين تالي

قلت

ويش الذي دهاك وتقعد تصيحي   هذاك متعافي وجسمك صحيحي
اللي يشوفك قال هذا جريحي   عطنا النتيجة لين نشوف الخمالي

قال

النتيجة يالسنافي توازيت   من الحلائل خمس غير راعيت البيت
راحت حياتي كلها ماتهنيت   كان الجدا هالخمس يرثال لحالي

قلت

هذا كلامك وأنت يالنذل شايب   وش لون حبك صاير للحبايب
هماك تقول لإني كبير وعايب   أيضا تدور لك مع الخمس تالي

قال

أنت ما تدري ولا حدك الضيق   حريمي كثار مير يجهن تعاويق
وحدة تبيض وهاذيك ماتطيق   همن تغاب الشمس وانا أركض الحالي

قلت

والله إن كانه عافاني لا أداويك   إصبر علي أسبوع همن اوريك
أروح بهن للسوق همن أخليك   أشغلتنا وأثرك كثير الجدالي
قال انتبه لياك تقعد توهق   ن بعته تراك منتب موافق
لا تذبحن يا شيخ تكفي ترفق   لا تفجعن بصويحبات غوالي

قلت

أجل نحبسك لين تأخذ سبوعين   حتى تشوف الغبن والهم والبين
وتشوف سواد الوجه والخشم والعين   وتذوق حر معاقبات الليالي
قال أنت يالمقرود لا تطول الهرج   اقصر لسانك عن لا تجين بالحرج
اشكي عليك الحال وتقول ذا مرج   وإلا وأنت تقول إديك ماله مقالي

قلت

أنت الخبيث اللي كثير جدالك   لابد من حبسك وحطك لحالك
حتى تشوف الغبن ياقف قبالك   غربلتنا وبلشتنا بالجدالي

قال

أنت توحي يا الله الصبح شاكيك   بشئت الله خرم خشمك وداويك
وش أنت كفوه تي تحبسن بطاريك   أو قلت ذاديك مايعرف المقالي
قلت أخس يالمذهوب وثرك حرامي   يوم أنت تذن لك قصد ومرامي
ودك تصير عند المشايخ محامي   مطغيك ذربك بالحكي والمقالي

قال

وخر عن أشوي لا والله الفعك   ماهوب من حظك إن خليتن اكسعك
أنا إن لفعتك ما بفكرك بينفعك   وش لون توازيني وتاخذ حلالي

قلت أنت يا عفن المقالة تهوشي ... لاعاد ثمنك ريال أو اربع قروشي
ولا أحد ذكر إن الدجاجة تهوشي ... مير أنت فكرك ضايع بالخوالي

قال

تفا على وجهك يا هالخسيسي ... تسبني وتقول إنك فليسي
وأنا على ماقال مالي جنيسي ... مير أنت مقرودا وسميت حالي
هيا معي للشرع ترى خاطري ضاق ... أشكي عليك الحال وتقول بواق
فكرك ضعيف وحكيك اليوم مايطاق ... تصدر بنا حكم بليا جدالي
قلت انقلع مانيب رايح أماشيك ... هو أنت تحسبن لك دجاجة تباريك
هذاي أصد لا شفت زولك وطاريك ... اطلعت روحي يا كثير الهبالي
قال انت كان إنك تريد السموحي ... ودك بالمخلاص والشر يروحي
جبلي عليهن زود كان انت توحي ... وخذ من يبيحك بالرضا والسهالي
صوت لعيالي وقلت جيبوا رباط ... اربطوا حلال القوم خلوه يناط
والصبح والمغرب على خمسة اسواط ... خلوه يشوف الهول مع النكالي
قال أنت حسادا ولا بك مروه ... أشكي عليك الحال وتقول ووه
هو الحكم بيدك تحبسن بقوة ... تبي تحبسن لين تفرق عيالي
رحنا وجلسنا عند أحد المشايخ ... يوم إن جيت الشيخ ولاي دايخ
جلس على الكرسي ودلا يذايخ ... خربط خرابيط بليا مجالي
قال انتبه يا شيخ هذا عنيدي ... أشكي عليه الحال وفرط من ايدي
كل ما قلت إنه زان دلا يزيدي ... تكد علي وغربلن وانتحى لي
يبي يخلين الحالي يتيمي ... مرده على من يقول إنك لئيمي
يبي يوحدني ويفرق حريمي ... كله حسد يا شيخ ما هو عدالي
معطيني ربي قوة وبازيدي ... كني من القوة على أقوى الحديدي
مانيب مثله بس يعضعض بالأيدي ... بلشن بهالدنيا وزود الحلالي
التفت علي الشيخ يقول أنت يا فلان ... وراك على الريس توريه حقران
تأخذ حريمه منه وتخليه وحدان ... يقعد عزب هنا الخمالي

قلت

أخذ منهن خمس وخلي وحيده ... كل أكثر المخلوق عنده فريده
وش حيث الديك يعطي بديده ... وش نفله من بد كل الحلالي
الشيخ نزرني قال اثرك عنيدي ... احسبتك ذهين ولك رأي سديدي
واثرك على ما قال دائم بليدي ... نشوف طريقك لين تمشي عدالي
زهم على الشرطة وهاتو له جنود ... وروحوا بهالمسكين للحبس مشدود
خوذوا عليه أنه على الديك مايعود ... وخلوه بالمخفر يشوف النكالي
رجعت لم الديك وحبيت رأسه ... وجيته بالمعروف يا بل الفراسه
ادمح لي هالمرة وأعطيك الرآسه ... وأنا تراي أخطيت مالي مجالي
صلاة ربي عد كاين كان ... على محمد صاحب الخير واحسان
وآله وصحبه ماتحرك وما بان ... هذا اللي أنا حصلت وهاذي التوالي

العامل وولده

هذا رجل يعمل عند صاحب مزرعة وإذا كان بعد المغرب أعطى العامل عشاه وفي يوم كان عند العامل ولد صغير وتعلق في ثوب والده ووالده يريد يذهب يتعشى على عادته عند الفلاح فلما رأى الفلاح ولد العامل أقسم يمين انه مايذوق العشاء ويقول حنا عجزين عنك تبي تجيب معك ولدك فقال العامل هو يبي ياكل من عشائي فقال الفلاح والله ما يذوقه فرجع العامل مكسور الخاطر هو وولده الذي مشفي على العشاء وجعل ابنه عند أمه وخرج هائم لا يدري كيف يذهب من الغبن وكيف هذا يصير بين المسلمين ومشى على غير التجاه لا يدري كيف يسوي ولما صار آخر الليل سمع مؤذن يؤذن أول فقال في نفسه أذهب أصلي مع الجماعة والفرج عند الله ولما وصل المسجد قابله رجل عند باب المسجد وعرف انه غريب في هذا البلد فقال له وين تذهب فقال لا أدري أنا هذا وضعي فعرف أنه جائع مسك يده وأدخله في بيته وأعطاه اكل ولما خلص من الأكل أعطاه خمسة ريالات فرنسي وقال خذ ذولي والرزق على الله فرجع إلى اهله واشترى في ريال جميع حوائج أهله من الطعام والكسوة وقام واشترى بالباقي بضاعة من الذي يصلح لسكان البر الذين لم يصلون البلد مثل المكحلة والمرآة والحلتيت والمرة ومن هذه الأشياء الذي يستطيع حملها على ظهره وفي يومين وهو كسبان مبلغ ليس بالقليل وبعد مدة زود السلع واشترى له حمار من النوع الطيب وحط عليه خروج وصار يذهب للبعيد حتى أنه صار من أكبر الأغنياء ، وأما صاحب الفلاحة الذي طرد الولد عن العشاء فإنه افتقر وصار يحرج على الفلاحة فقام بطل القصة واشتراها وكبر صاحب الفلاحة ولم يكن له أولاد وصار العامل المطرود يمن عليه بالعشاء والغداء فإذا صار وقت العشاء أرسل ابنه وقال رح واحمل فلان يعني الفلاح على الحمار وخله يجي يتعشى فصار الإبن المطرود كل يوم يحمل هذا المسكين على الحمار وهو مقسم عليه مايتعشى من عشاء والده الذي تعب به وهكذا الدنيا ليست تصاحب أحد وانتهت القصة على خير

* * *

أبيات إعتذر ١٤٣١/٣/٩ هـ

هذا اعتذاري من الشهم الشجاع أحد أبناء الشريدة الكرام

يـــاراكب اللي تو اوراقه جديدة	تــوه مــن المصنع على غاية البال
ســواقه اللي للخوي هــو عضيده	يقضي لزوم اللي حريصا له أشغال
حمله سلــام للنشــاما الشريدة	أهـل الثناء والمجد في كل الأحوال
أهــل الكرم يوم السنين الشديده	بيبانهم مــا دقـروها بالأقـفال
كم واحد بالفقريضغط على إيده	واليــا وصـل بيبانهم زانت الحال
سمعت مـن شخصا شجاعا وليده	حــر ولد حـرا على الخير ينهال
يقــول وش فينا بتالي القصيدة	ماجت على فكري ولا القيت لهابال
وإن كـــان أنا زليت فهاذي فريده	ما عــود المثله بالنشاما والأبطال
آل الشريده هم نبراس النشيده	مــاكـر حـــرار من حرار على جال
من مـــات منهم جاولد أو حفيده	حاشـوا سنام المجد والمرقب العالي
والعـــذر مطلوبي وكــرر مزيده	ولانــي من الشعار على كل أبو حال

مع تحيات قائل الأبيات عبد الله العلي الجديعي

مع النكت

(١)فيه رجل ذهب إلى بلد تبعد عن بلدهما يقارب ثمانون كيلو تقريبا فوجد في هذا البلد حمار وزعم إن هذا الحمار طيب فاشتراه ورجع إلى بلده ولم يركب هذا الحمار ولما وصل إلى بلده وإذاه تعبان وصار يشكوا من التعب فقيل له وشفيك ماركبت الحمار فقال إني موفره ويقول في نفسه أخاف يتعب الحمار وتدل هذه النكتة على إن الرجل يرحم البهائم وليس غبي انتهت.

(٢) فيه أيضا ولد صغير السن ولكن أنه ذكي كان والده فلاح وكان عنده حمار صغير فقال والده يا محمد اذهب في هذا الحمار وبعه فقال الولد في كم أبيعه فقال الوالد له في خمسة يريد إبعاده عنه حتى لا يشغله بعلفه ذهب الولد بالحمار ولما وصل سوق الحمير قال له رجلا تبيع الحمار في عشرة فقال الشاب لا بل بخمسة فرح الرجل وأخذ الحمار ولما لاموه الحضور قال ما أريد اعصي والدي وهذا من ذكاء الولد على صغر سنه وانتهت.

(٣) كانت امرأة كبيرة في السن وكانت في بيت يتكون من دورين وكانت هذه العجوز جالسة في حوش هذا البيت ومعها بناتها الثلاث وذلك بعد صلاة العشاء الأخير فقالت أحد بناتها إنني أسمع في سطح بيتنا سروق فقالت العجوز على الفور وخزياه من السروق السطح ليس نظيف كم قلت لكن نظفن السطح وكلمت واخزياه كلمة يعني الخجل انتهت.

(٤) كان رجلين جيران فغاب أحد الجارين لمدة يومين ولما حضر الغائب فقال له جاره وين غبت يا فلان فقال إني ذهبت إلى البلد الفلاني فقال له ياليتني علمت فيك كان معطيك ناقة عندنا تذهب فيها معك فقال لو أعطيتني الناقة ما اذهب فقالوا الحضرة لو قلت ليتني علمت تجبر خاطر جارك فقال أخاف يتعود ويشغلني بقضاء حوائجه وانتهت.

القصة على خير

***

مع الغرابيل

في سنة ليست بعيدة رجل تزوج على امرأة من النساء الطيبات ورزق منها بنت وولد وبعد هذا توفي هذا الرجل وبعد وفاته تزوجت بأخيه وكانوا يسكنون في حارة ليست كبيرة ولما بلغت بنت المتوفي ثلاثة عشر سنة وبلغ الولد أحدا عشر سنة تقريبا كان في جوارهم بئر مهجورة وفيها ماءٌ صاري يعني منتن وصار هذا الولد الذي اسمه عبد الله يلعب حول هذه البئر وذلك بعد صلاة العصر ومن المؤسف إن الولد عبد الله سقط في هذه البئر ولم يعلم فيه أحد وصارت والدته تسأل عنه ولم تجد خبر وكان يوجد بعض السيارات وكل ما سمعت سيارة خرجت من البيت خوف على عبد الله وصارت أمه تتوهج ولم تعلم عنه وكل الليل وهي في شدة من الهم ولكن ليس عندها أحد وزوجها الذي هو عم الولد عبد الله كان متغرب ليس موجود ولما صار بعد صلاة الصبح قالت أم عبد الله لأخته اذهبي إلى عمه فلان وأخبريه بأن عبد الله من أمس العصر لم نعلم وين هو فيه ولما خرج عم عبد الله من صلاة الصبح أخبرته أخت عبد الله بالخبر فقال ليتكم اخبرتني قبل هذه الساعة وصار عم عبد الله يستنجد بالجيران وكان في حارتهم رجلا حاذق جدا فقال الولد يمكن أنه سقط في هذه البئر وكم تعطوني إن أخرجته لكم فقال عمه لك مائة ريال فرح هذا الرجل لأن المائة في زمنهم كثيرة قام هذا الرجل وجعل في أنفه بصل ونزل البئر المنتنة ووجد عبد الله قد مات فأخرجه وكانت أمه وأخته ينظران حيث أخرجه الرجل فإنصدمت الأخت وصارت في صمت لا تتكلم وصار أكلها قليل حتى إن والدتها صارت في غم كبير من جهة الولد الذي مات في بئر والبنت انصدمت هذه الصدمة وصارت أمهم هي الضحية من الهموم والأحزان وكانت في فقر شديد وزوجها فيه مرض ولكن هو مخفيه عن زوجته ونزلوا في مدينة كبيرة وصارت أم عبد الله تخدم في أحد المدارس حيث إن زوجها توفي وترك عندها اولاد وبنات وتطلب لهم المعيشة وكبرت البنت المصدومة وكانت بنت جميلة وأمها امرأة جميلة ومتدينة فرآها رجل غني ودخلت في نظره وطلب منها أن يتزوجها فقيل له عندها بنت أجمل منها والبنت طيبة وأمها طيبة فطلب من أم عبد الله البنت فقالت البنت طيبة ولكن أول عمرها إنصدمت على أخيها الذي سقط في بئر وتأثرت وأنا أعرض عليها المطلوب وإذا وافقت فلا عندي مانع وبعد هذا وافقت البنت وتزوجها هذا الرجل الطيب الغني وأقبلت عليهم الدنيا وصاروا بعد الفقر في غناة كبيرة وأنجبت هذه البنت أولاد وصاروا من خيرة الرجال في زمانهم ورحم الله الأحياء منهم والأموات

وانتهت القصة على خير

***

قصة الفلاح الفقير

هذا فلاح من الفلاحين النشيطين في الفلاحة إلا أنه لا تساعده الظروف وصار يستدين من تاجر شرس وصار هذا التاجر يضايقه جدا حتى إن التاجر قال أنت فيك قلة بركة ولكن ثمن الفلاحة واطلع عنها وأرغم الفلاح على ترك الفلاحة له وقام التاجر وأحضر رجالا وثمنوا الفلاحه بأقل من الطلب وبقى على الفلاح مائة ريال وقام الفلاح الفقير وشال عفشه الذي ليس بشي يذكر قدر وقليل من الفرش وله أولاد صغار وزوجة ووالدته العجوز التي تريد كل صبح قهوة يقول الفلاح مشينا من الفلاحة ولا ندري أين نذهب لا بيت ولا فلوس ولا معنا أكل لا قليل ولا كثير ولما وصلنا البلد وجدنا فيه حوش فيه غرفه ولا ندري منهو له ودخلنا الحوش صفر اليدين وقلت لأمي وعيالي اجلسوا وأنا أذهب للسوق ألتمس لنا شي نأكله ذهبت إلى السوق وجلست عند بايع عيش وقلت له أعطني عيش والقيمة بعد كم يوم فقال لصار ما معك فلوس ما أعطيك شي فقلت له عندي أمي وعيالي جوعا فقال خذ هذا مد عيش بدون قيمة عشه عيالك ومع السلامة شلت المد وذهبت إلى أولادي وأمي وتعشين هذا المد وإذا الباب يطرق ولما خرجت إليه وإذا رجلا معه زنبيل فيه عيش فقال شل هذا العيش تعشوا منه يقول هذا الفلاح ومن شدة فرحي لم أقل له من أنت وقلت لزوجتي هذا رزق جاء من الله لكن في الصباح قالت الوالدة رأسي يوجعني على القهوة فذهبت إلى السوق وجلست عند راعي دكان أعرفه وكان عنده رجلا لا أعرفه جالس فقلت لصاحب الدكان عطني ربع وزنة قهوة عندي الوالدة تشكي رأسها على القهوة فقال ما أعطيك إلا في فلوس فترجيته ولكن رفض فقال الرجل الجالس أعطه الذي يريد وسجله علي فأعطاني قهوة ولما خرجت من الدكان وإذا الرجل يمشي معي فقال اذهب إلى فلان وقله يعطيك ثلاث مائة الذي عنده خذها وتراها بضاعة ولا تنذل في هذه الدنيا وذهبت إلى صاحب الدكان وأعطاني ثلاث مائة ريال واشتريت جميع ما يحتاجون اولادي من طعام وكسوة والتمست لي فلاحة من احسن الفلايح واشتريت بعارين طيبة واستأجرت عامل وأقبلت علي الدنيا وبعدكم سنة أعطيت صاحب الدراهم حقه والطلب المتبقي علي للتاجر الأول وصرت مع التجار الذين يدينون الفلاحين وفي يوم وأنا جالس عند راعي دكان حضر رجلا لا أعرفه وقال لصاحب الدكان أعطني شوي عيش البارحة ماتعشوا العيال فقال له صاحب الدكان إذا صار ما معك فلوس فلا عندي شي فتغير وجه الرجل وذكرت الذي مر علي فقلت لصاحب الدكان اعطه وسجله علي فأعطاه عيش فحرج من الدكان وناداني فقال هل تحملت عني صدقة أو مكافئة فقلت له كيف مكافئة فقال أنا الذي أعطيتك العيش بالزنبيل بعد صلاة العشاء وأنت بالحوش الفلاني أنا كنت أذهب مع عقيل وتعوض ولكن قضا الذي بين يدي وهكذا الدنيا إقبالا وإدبارا فقام الفلاح وأعطاه الذي يوسع عليه في دنياه وانتهت القصة على خير.

***

مع البس الذي يأكل الطيور

يالبس اقعد بالحبـــاله كـم نصحتـك ولا فادي
كـم أرسـلت لك من رساله نصائح مالها إعـداداي
وتـقول بنفسك سهـاله تحسبك ظفر يالسرمادي
مـاتنفع الشطره والحيـاله أنا دون طيوري وانته غادي
خـلص نفسك بيّت حـاله وأنـا اللي لك بالمرصـادي
هالحين وش عندك من مقاله هنـك تطلع من المصيادي
قـال أطلقني وخذ كفـاله ما اقرب طيور الأجـوادي
قـلت أتعقب يا هالحثـاله لك زمـان وأنت معـادي
ماسدك صماط بالزبـاله أفخاذ وصدور وثنـادي
تبي طيورا في عـــرزاله مـاهميتك تجئ عـادي
هـنك تطلع مـن الحبـاله وأنا عندك بالوجـادي
قـال العفو في مجـاله هـذا وقتـه والمبـادي
أبـي السموحه والعـداله أكـبر نعمـه للعبادي

***

قصة القرد

كان فلاح عنده مزرعة فيها نخل من النخل الطوال جدا وهذا الفلاح أخذا كم زوجة ولم يرزق ذرية وفي يوم وهو يجد في نخله مر عليه عرب من صليب فأعطاهم تمر وكان معهم امرأة عجوز فقالت من دعاها الله يصلح لك أولادك فبكى فقالت العجوز وراك تبكي قال الفلاح ليس لي أولاد وأنا تزوجت كم حرمة ولكن ما أراد الله لي أولاد فأعطته دوى وبعد مدة حملت زوجته وجابت ولد فسماه خلف وفرح فيه فرحا ما عليه مزيد وصار يسأل عنه كل ساعة وكان عندهم قرد مربى وهذا القرد كبير الجثة ودائم بينهم عند أكلهم وشربهم وله غرفة خاصة ينام فيها وهم مكرمينه وفي يوم ضربته أم خلف ضربة اوجعته وصار يتألم من هذه الضربة فلما خرجت للمزرعة حملت خلف معها وكان في مهده عمره أربعة أشهر تقريبا وكان القرد دائم يمشي خلفها ولما جعلت خلف في ظل النخلة حمله القرد على غفلة من امه وكان عندهم نخلة طويلة ولا أحد يستطيع رقيها لأنها عوجاء وطويلة فحمل القرد خلف وصعد هذه النخلة الصعبة حتى صار في اعلاها وجلس في اعلاها وخلف معه يريد ينتقم منها يوم تضربه فلما رأت ابنها في أعلى النخلة لم تملك نفسها وصرخت بأعلى صوتها فسمعها زوجها وحضر بسرعة وأحضر الجيران وكان القرد جالس مع الطفل بأعلى النخلة وكان في الجيران رجلا حاذق وعنده سياسة قال للحرمة هل أنتي ضربتي القرد قالت. نعم فقال ويش ضربتيه فيه قالت ضربته في عصا خيرزان فقال اذهبي وأعطينا العصا والبسي جميع ما تقدرين عليه من الثياب وبسرعة ذهبت أم خلف ولبست ثيابا كثيرة فقال هذا الحاذق لزوجها اضربها بمنظر من القرد وتكلم عليها كلام فاحش والقرد يسمعك وقال للحضرة اذهبوا عنهم ولما صار والد خلف هو وزوجته

صار يتكلم عليها وكيف تضربين هذا القرد وصارت تبكي وهي كاذبة وصار زوجها يضربها فما كان من القرد إلا أنه حمل الطفل بكل رفق ونزل فيه وسلمه والده وهرب القرد إلى البر فقال والد خلف مهف راعي الحصان وانتهت القصة على خير .

***

وقصة راعي الحصان

هذا رجل عنده حصان وكان يلعب عليه فقال له بعض العيارين حصانك هذا هجين فقال بل أصيل فقال هذا العيار إن كان اصيل فخله يقفز هذه البئر وهذه البئر مهجورة فقام راعي الحصان وصار يرغم الحصان على قفز البئر فقفز له كم مرة فلما تعب وأراد صاحبه على إرغامه وجاء على العادة بسرعته وقرب من البئر قذف صاحبه في وسط البئر وانطلق صاحبه من على ظهره وسقط في البئر وصار هو الفقيدة وصارت مثل بين الناس (يقولون مهف راع الحصان) .

***

قصة المغترب

في زمن الفقر البلاد التي ليست على بحر ولا فيها أنهار أقرب إلى الفقر من غيرها وحمد رجل فقير وكبير ولم يحصل على زوجه حتى بلغ عمره أربعين عام تقريبا وبعد هذه المدة تزوج على امرأة أرملة ليس لها في هذه البلد قرابة سوى جدها من قبل أمها تزوجها حمد وبعد الزواج توفي جدها وبقيت مع حمد وكانت امرأة طيبة وصاحبة صلاة وصوم ونوافل أراد الله جل وعلا وحملت وأنجبت ولد وسمته عبد الله ، وأما والد عبد الله فإنه افتقر وكثر عليه الطلب في بلده حتى أنه اضطر إلى أن يهرب عن بلده وسافر إلى بلاد بعيدة عن وطنه وكان إبنه عبد الله عمره ثلاثة أشهر تقريبا وصارت أم عبد الله تطحن في بيوت الناس وتجلب لهم الماء وتربى عبد الله فلما بلغ عتبد الله من العمرخمسة عشر سنة صاروا الجيران يطالبونه يسدد الطلب الذي تحمله والده وكان عبد الله بين أمرين ، الصغر والفقر حتى إن احدهم يتهدد عبد الله بالسجن وتضايق عبد الله فقال لوالدته انا ليس لي راحة مع جماعتي وسوف أذهب أبحث عن والدي فقالت والدته انت صغير ولا تعرف الطرق وتحمل المشاق وصارت تبكي وتمسح الدمع من عينيها وتقول لابنها عبد الله كيف أتحمل غيابك عني وأنت في هذا السن فقال عبد الله أبيات منها واسم والدته أقوات

أقوات لا تبكين وكفى اللوم ... والله ما أجلس بين ناس شديدين
النوم حاربني ولا عاد بي نوم ... وراعي الطلب في كل يوم يمسين

ومشى عبد الله وامه تبكي وصارت تمشي معه وهو يقول لها ارجعي وادعي لي الله يوفقني وكل ما مشى قليل مسكته وصارت تقبله وتقول يا عبد الله ارجع فليس لي صبر عنك يا ابني من الصباح حتى غربت الشمس وفي اليوم الثاني خرج من البيت وأمه تصلي الفجر وهي تحسبه ذهب إلى الصلاة بالمسجد فلما تأكدت أنه سافر صارت تدعو له في كل ساعة وأما عبد الله فإنه لما خرج من بلده وغاب عن بيوت البلد صار لا يدري إلى أين يذهب ولكن عنده عزم على الهرب من هذا البلد الذي لم يجد من يرحمه ويساعده على ديون

والده وهو صغير السن وصار كلما هم بالرجوع تذكر الذي يهدده بالسجن ولما قرب الليل وعبد الله يمشي وإذاه خائف من السباع والبرد وشدة الجوع ولما أظلم عليه الليل رأى نارا وتجه إليها فراى اهل بيت كبير وعندهم أغنام وإبل وخيل ورجالا ونساء وإذا هم في قلق شديد سلم عبد الله ولكن لم يؤبه له وبعضهم يبكي وبعضهم يتوجع فسألهم عن حالهم ولكن لم ينظروا إليه وفي أثناء ذلك خرج من البيت عجوز كبيرة وهي تبكي فسألها عبد الله ماذا في هذا الحي فقالت يا ولدي هذا أمير هذا الفريق لديغ وهو في آخر رمق وهو ابني فقال لها عبد الله بسيطة أنا اقرأ عليه وإن شاء الله يشفى فقالت والله ياولدي إن قرات عليه وشفى إني لأعطيك من المال حتى ترضى فقال لها أدخليني عليه وأدخلته عليه وإذاه قد ثقل عليه النفس فأخذ عبد الله يقرأ سورة الفاتحة وصار اللديغ يتحرك وبعد ساعة جلس على الأرض وصار يتحول المرض إلى صحة وذلك من الله سبحانه وتعالى فقالت العجوز وش اسمك فقال اسمي عبد الله فقالت يا عبد الله اطلب الذي تريد فقال لها لن أطلب شي إلا إني جائع وكان عندها نساء كثيرات وصرن يسرعن في تجهيز العشاء لعبد الله فلما تعشى طلب منهم انه يرقد لأنه تعبان وفي الصباح قام هذا الأمير فقال لعبد الله هل انت تقرأ القرآن فقال عبد الله نعم فقال حنا قريب من شهر رمضان وفي ودنا إنك تقيم عندنا حتى تصلي بنا هذا الشهر الكريم وافق عبد الله وصار يصلي فيهم الصلاة والتراويح وكان عبد الله حسن الصوت ويجيد القراءة ومن هذا عشقته بنت الأمير وقالت لوالدها انها تريد عبد الله زوج وافق الأمير وقال لعبد الله فقال عبد الله والله ما هربت عن امي إلا كثرة الطلب فقال الأمير انت اليوم منا والطلب الذي على والدك كله علي أنا اسدده وسوف ازوجك ابنتي وجلا وأرجعك إلى أمك التي كل ليلة وهي تأتيني بالرؤيا وتقول لي عجل بترجيع ابني عبد الله ليس لي الصبر عنه فقام هذا الأمير وزوجه وجلى ابنته وأعطاه من المال ماطيب خاطره ورجع عبد الله إلى أمه خلال ثلاثة أشهر وهو محمل من المال ومعه زوجة جميلة وطيبة فقالت أم عبد الله والله إني من حين ما مشيت من عندي وأنا ادعو لك وهل حين الحمد لله الذي أقر عيني برجوعك علي فقام عبد الله وسدد ديون والده بأسرع وقت وبعد ما تم سداد ديون والده إذا والده يصل إليهم فالتم الشمل بعد الفرقة وذلك من الله سبحانه وتعالى وانتهت القصة على خير

* * *

مع الديك

الديك الداشر مختلي — دلا يأذن ولا يصلي
ياديك اسمع هيا قلي — وشلون شغلك يل مهين
اليا شافن دلا يفاحج — والظاهر انه هو مارج
تقل يدور له مخارج — خوفه آخذ منه شين
معه له كومت حريم — مغير يحجل ويبتريم
أيضا مع هذا ليم — دائم وهو مهتم وحزين
قلت له اصبر يالطماع — كم حريمك يااللكاع
لوه ودك ما تطاع — زوجاتك أكثر من ستين
وتدور معهن لك زود — هذا وأنت في عمرك عود
اقصر اقصر يالمجحود — وش هالطمع يالمسكين
وش حيثك تعطي بديده — واللي غيرك بس وحيده
وش نفلك يالهويده — تلعب على كيفك وين
قال ايه من حيث إني عادل — ماني مثلك بس أجادل
أذن وآمر ولا أبادل — أنا وزوجاتي مرتاحين
وأنت المقرود وحسود — اغفل عني يالمقرود
لا تنظري يالمجحود — فكن من شرك لا توذين
هلل هلل وضرب دربك — لا تنحتني واذكر ربك
أنا تراني ما احبك — وش ابيبك وأنت ترمين
قلت ادواك عندي يالمذهوب — أربط رجلك لين تتوب
حتى تشوف العذروب — زوجاتك فوق الستين
وانا وحده وجعانه — دائم مشتاها بردانه
ماتشوي إلا أذنانه — دائم حنين ورنين
وأنت مكيف بين أقرانك — تمن عليهن بحسانك
مغير تروجع في إذانك — لو إن الناس مصلين
قال اضرب دربك وتركن — أنا شغلي معجبن
أنت بشخصك تعذربن — وأنا شغلي لي مرضين

***

قصة الحرمة مع الذئب

كانت امرأة يقال لها مزنه وكانت فقيرة وتزوجت من رجل كبير ولما انجبت منه ولد توفي هذا الرجل وترك مزنه هي وابنها تكافح في هذه الدنيا مثل جنسها وعاشت مزنة في وقت مبروك الحال ، وكانت مزنه وقت زمن الربيع تحش العشب وتبيعه وتتقوت من ثمنه هي وابنها الذي عمره ثلاث سنوات تقريبا وفي يوم ذهبت لطلب العشب وكان ولدها معها تحمله على ظهرها مع الذي هني تحصل عليه من العشب وفي هذا اليوم وصلت مزنة محل العشب كان عليها ريحا باردة وكان ولدها ليس عليه ملابس تدفئه وجعلت عليه ثوبها الذي تجمع فيه العشب خوفا عليه من البرد نام ابنها فهد وصارت تجمع العشب ولم يرعها إلا إن ابنها يبكي فاسرعت لترى ما في ولدها وإذا الذئب يجر فهد وكانت في أرض فيها حصى وفي سرعة أخذت حجرا كبر رأس الخروف وضربت الذئب في هذا الحجر وإذا الذئب يترك فهد ويرجع على مزنة وهجم عليها بسرعة وكان في يدها المقشعه الذي تحش فيها العشب وهذه المقشعه لها طرفين يسمن آذان المقشعة فضربت الذئب في هذه المقشعة بكل قوتها وإذا أحد آذان المقشعة قد خرقت أضلاع الذئب حتى وصلت إلى قلبه فخارت قوى الذئب وترادا عزمه إلا إنه جرح مزنه مع بطنها وخرج بعض أمعاها وبعدما مات الذئب قامت مزنه وردت أمعاها إلى محلهن وأخذت من شوك الكتاد وصارت تخيط الذي انبقر من بطنها وأما السلك الذي تخيط فيه فوا من شعر رأسها فلما فرغت من نفسها رجعت إلى ولدها الذي لم يزل يبكي وإذا الذئب قد جرح فهد مع كتفه وعلى طول قامت وحرقت بالنار من شجر الرمث وصارت تضع الرماد على جرح فهد حتى وقف التريف وشالت ابنها ورجعت إلى بيتها وقالت هذه الأبيات

فهيد وينك يوم جرك أبا السمح	هو قال ما عنده غير مزنه ضعيفه
ضربني بكفه ثم ضربته مع الجنب	والدم من جنبه يهول نزيفه
هذا ومصراني منثوه على الأرض	وفهيد يبكي والمصيبة كليفه
خيطت بطني بشوكة من كتاده	والسلك من رأسي أسلاكا نظيفة
الله نصرني يوم حالي ضعيفه	والذئب فراس في حياة كسيفة

ومع الأسف لم اتمكن من بقية الأبيات لمزنه رحمها الله ومن العجب كيف انتصرت على هذا الذئب الفارس وفكت ابنها وخاطت بطنها وعالجت ابنها وحملته على كتفها وبطنها مخيوط بشعر من رأسها وهذي البلاوي على المسلم والله هو القادر .

وانتهت القصة على خير

***

قصة ظريفة

هذا محمد رجل من الأثرياء في زمن ليس بعيد وكان يداين الناس وليس بشديد على الفقير بل يمهله حتى يتمكن الفقير من سداد الدين وكان هذا التاجر رحمة الله عليه لين الجانب ويعطف على الفقير واليتيم وله زوجة من الزوجات الطيبات ولا نزكي على الله أحد وتجود مع زوجها محمد إلا إنها تقصر في حقه الخاص وتتهرب عنه ولا تخليه يخلوبها إلا في كل كلافة وكان رحمه الله يحبها وليس له زوجة غيرها ، وكان محمد يخزن أطوال الخام لأجل المدين يسهل عليه المبلغ وله مستودع كبير فيه أكياس العيش وخصف التمر وكانت زوجة محمد تتصدق من هذه الأرزاق بدون أن تخبر زوجها محمد ولم يطلع محمد على ما تتصدق فيه زوجته وكل ذلك من كثرة الرزق عند محمد مضت السنين وهذا طريقة هذه الزوجة الطيبة لأنها في زمن فقر وكثير في ذلك الزمان الفقير والمتسول وكانت تخرج الشي الكثير وفي سنة مرضت هذه الزوجة مرض طال مكثه وصارت عند اخيها فلما احست بالموت حيث أنه طال مرضها قالت لأخيها اذهب إلى محمد تعني زوجها وقل له إن زوجتك كانت تخرج من حلالك الشي الكثير وأنت لا تعلم بشي من ذلك وأنها مريضة وتحس بمرض الموت وأريد منه يحللني فانا اخرج الشي الكثير من دون علمه ركب أخيها ناقته ولما وصل إلى محمد قال له هذا ما أوصتني فيه زوجتك فقال محمد قل لها الله يجعل ما أنفقته من مالي دون علمي عساه حجاب من النار وأما حقي منها فليس أنا محللها عساها من حقي في حرج فقال أخيها يا الله الحيرة فلما رجع إلى أخته وإذا هي في مرض شديد فقالت أخبرني يا أخي بما قال محمد فقال هذا ما قال فقالت اسندوني على الجدار فرفعت يديها إلى السماء وقالت اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمان الدنيا والآخرة ورحيمها وأنت القادر على كل شي ارفع عني هذا المرض حتى اتمكن من رضى زوجي محمد وبعد هذا الدعاء شفيت وقامت بحق زوجها حتى أنه رضي عليها وحللها مرارا وتكرار وعاشوا الزوجين بعد هذا ثلاثين سنة تقريبا وكان محمد له اولاد من هذه الزوجة الطيبة وكلهم رجال طيبين وكان محمد عامي ليس يجيد القراءة وكان اكبر أولاده اسمه عبد الله وكان عبد الله هو وكيل والده فقال محمد لابنه عبد الله احضر لي الدفتر الذي فيه الديون التي على الناس فقام عبد الله فقال محمد لابنه أقري علي فقال عبد الله هذا فلان عليه مائة ريال فقال محمد هل تعرف عنه شي فقال ابنه هو فقير فقال والده اضرب على اسمه وأسمعني غيره فقال فلان عليه كذا من العيش فقال هل هو فقير قال عبد الله نعم فقال اضرب عليه فقال محمد كم في هذا الدفتر من اسم فقال عبد الله فيه أكثر من سبعين اسم فقير فقال محمد ماذا تقول يا عبد الله فقال عبد الله يا والدي الناس في حاجة وأكثرهم مزارعين والزراعة هذه السنة رديها دون فقال محمد ناولني الدفتر فأخذ الدفتر من يدي ولده عبد الله ودسه في النار وقال لا تطلبون منهم شي وهم مني بحل فأنا أقول لعل محمد من المغفور له ووالديه وأبناءه وزوجته وجميع المسلمين. وانتهت القصة على خير

***

قصة بن شريده مع راعي البقرة

خرج أحد رجال الشريدة من صلاة الجمعة ووقف على حراج البقر ورأى بقرة من النوع الطيب وكانت هذه البقرة مع رجل فقير فاشتراها بن شريدة في خمس وثمانون ريال فلما سلم القيمة وإذا اثنين يتقاسمون ثمن البقرة فقال بن شريدة هل هم يطلبونك هذا المبلغ قال صاحب البقرة نعم يا عم والله إني يوم أخرج البقر من البيت إن أم أولادي مع أولادي يبكون ولولا الفقر لم ابيعها فقال بن شريدة خذ البقرة وارجعها على أولادك وإذا صار العصر صل معي لي فيك حاجة شكر الفقير بن شريدة ولما صار العصر وذهب مع بن شريدة أعطاه ثلاثين ريال وكسوة وقال له إن حاجتك الدنيا مر علينا مادام حنا موجودين ولا يصير لهن طارئ ذهب هذا الفقير واشترى له ارض في عشرة ريالات وبعد خمس سنين باع الأرض في مائة وخمسون ريال وأصبح من الأغنياء واناكاتب هذه الأحرف أقول الله يجعل بن شريدة وأولاده ووالديه وإخوانه وجميع المسلمين من سكان الفردوس الأعلى.

وانتهت القصة على خير

***

مع الشريدة

قص علينا الذي أدرك رجال الشريدة الذين أدركوا زمن الجوع يقول هذا الرجل كان عمري لا يتجاوز الرابعة من العمر في سنة الجوع الله لا يعيدها على المسلمين وبتنا أنا ووالدتي ثلاثة أيام لم نطعم سوى الماء وصرت أبكي كل الليل فلما أذن الفجر حملتني أمي على ظهرها وجعلتني في باب الشريدة فلما خرج ابن شريدة يريد صلاة الصبح وإذا أنا ابكي عند الباب وكانت والدتي تراقبني من تحت الجدار فقال بن شريدة رحمه الله وشفيك فلم أستطع أن اكلمه لصغر سني فقالت أمي جويعان له ثلاث ليالي لم يذق شي فرجع إلى بيته بسرعة وأحضر زنبيل فيه تمر وعيش فناوله والدتي وذهب إلى المسجد للصلاة الله لا يحرمه الأجر هو ووالديه وجميع أسرة الشريدة وجميع المسلمين يقول هذا الرجل وأعطتني أمي كسرة من التمر وصرت آكل التمر في نواه لم اخرج النوى من شدة الجوع وصارت أمي تأكل وهي في محلها وبعد ما شبعنا حملت امي التمر وذهبنا إلى بيتنا الذي مافيه سوى الماء ، وأنا كاتب هذه الأسطر أقول الله يجعل حمولة الشريدة من سكان الفردوس الأعلى ووالديهم وجميع ذرياتهم وجميع المسلمين وانتهت القصة الشيقة وهذه القصة جزء من افعال الشريدة الطيبة

***

الفلاح الفقير مع زوجته

كان فلاح من كبار الفلاحين إلا أنه ليس له اولاد وتزوج خمس من النساء ولكن لم يريد الله له ذرية وكان غني في أول حياته ولكن الدنيا ليست صديقة لأحد وكان معه ثلاث زوجات ويكدح هو وزوجاته في مزرعته التي كأنها من جنان الدنيا ومبسوط إلا أنه وده في ذرية ولكن الامر لله ليس لأحد تصرف ، وفي يوم من الأيام حضر إبليس بين الزوجات وصرن يتجادلن بالعصي ولما حضر وإذا واحدة منهن يسيل الدم من رأسها والأخرى تئن والثالثة تبكي ولم يدري أيهن المعتدية على الأخرى فقام على التي تبكي وضربها حتى غميا عليها ولما حضروا الجيران لاموه على أنه يضرب واحدة ويترك الباقيات وهو لا يعلم من الذي مخطئ فقال علمنا الله في قصة يوسف عليه السلام كانوا ظالمين يوسف وجاءوا أباهم وهم يبكون فلما تحقق الأمر صارت التي هو ضربتهن هي سبب الشر وهي المخطئة على جاراتها وكانت التي هو ضرب هي أول زوجة تزوجها وبعد ما ضربها طلبت منه الطلاق فقال هذه الأبيات يريد طلاقها

خذي طلاقك واذهبي لا تردين	الله يقوم بعون منه يصاليك
زودا على لسانك بديتي تضربين	واللي قصرتي تأخذينه بيادك
مطفيك طيبك يوم تلجنين ثنتين	روحي لهلك وبشينة الله لاجازيك
كم مرة يا حصوصي تسهي وتخطين	وأنا أتغاضا عنك ما كني اوحيك

فردت عليه بهذه الأبيات وكان له لقب يسمى أبو بطنين قالت:

عطني طلاقي وتركن لا تدارين	رزقي من الله ما ندور حسانيك
مالك علينا شرهتن يا ابو بطنين	ولاهنا حسوفة حتى نتعذر ونرضيك
كد ولغا ومتابعا للبعارين	خل إن تريح عن توالي سوانيك
يرزقني الله واحد ما يشالين	ويعوضا بعيال وأنت تقعد صعيليك
مطغيك غناتك يوم تحقرن وتؤذين	فضال أبوي يسوا غناتك وأهاليك

وبعد طلقها تحسف عليها لأنها جادت معه بالفلاحة وتسني وتروس الماء وتحش للبعارين وتطبخ وتعمل أعمال الرجال وحاول ترجيعها ولكن هي أبت ولما انقضت عدتها تزوجت واحد على طلبها وأنجبت منه ثلاثة أولاد وذاقت عنده الراحة العظيمة عقب التعب وقلة الأولاد ، وأما زوجها الأول فإنه تردت أموره الدنيا وصار في فقر وتدين وآخر شي ترك الفلاحة حتى انقطعت بالرهن للديان وانتهت القصة على خير

***

قصة الرجل مع الذئب ومع أمه

كان رجل بارا في أمه وكان كل ما تزوج على زوجة لم يتوافق أمه طلقها وتزوج على غيرها حتى تزوج على أربع فقالت أمه يا ولدي عبد العزيز إنك لم تحصل زوجة توافق على رغبتي أنا إمرأة لا أتحمل بعض الكلام ولكن شف عند خالك محمد بنت مطلقة اخطبها من خالك ولعلها تعبر عندي وفعلا ركب ذلوله وسافر يريد يخطب ابنة خاله الذي يبعد عن عبد العزيز مسافة عدة أيام ذهب إلى خاله وكان الطريق فيه سباع كثيرة وكانت هذه السباع تفترس الذي تمكن من فرسه حيث أنه لا يوجد سلاح يحمي المسافر وحده المهم ان عبد العزيز لما مشى يومين ووفي اليوم الثالث إذاه يتعرض له ذئب كبير الجسم وذلك عند غروب الشمس فلما رأى عبد العزيز الذئب خاف وفكر أنه سوف يفترسه ولم يكون قربه أحد من العرب وكان المكان الذي فيه عبد العزيز فيه حطب كثير قام وجمع حطب وعقل الناقة وأشعل النار فلما صار بعد صلاة العشاء قرب هذا الذئب إلى عبد العزيز وصبر عبد العزيز حتى صار الذئب ما يبعد أكثر من ثلاثة أمتار وكان عبد العزيز معه ارنب قام عبد العزيز وقسم الأرنب نصفين وأعطى الذئب نصفها وكان الذئب جائع جدا وعلى طول أكل الأرنب فلما رأى أنه اكل الأرنب أعطاه البقية وعلى طول أكلها وكان عبد العزيز قد وضع خبزه في الجمر فلما أخرج الخبز أعطاه منها وأكلها الذئب قام عبد العزيز وأعطى الذئب ماء فلما شرب الذئب ابتعد عن عبد العزيز قليل وجعل ظهره تجاه عبد العزيز كأنه يعطيه الأمان قام عبد العزيز وركب ناقته ومشى الذئب معه وصار يمشي مرة خلفه ومرة على يمينه حتى طلعت الشمس فلما رأى الشمس عوا ثلاثة مرات ورجع وترك عبد العزيز وصل عبد العزيز إلى خاله وأخبر خاله بخبر الذئب فقال خاله أنت يا عبد العزيز لا يأكلك الذئب لأنك بار في أمك والبار يحفظه الله بسبب دعاء والدته وبعد هذا زوج ابنته عبد العزيز ورجع عبد العزيز إلى والدته ولما أخبر أمه بقصة الذئب قالت كيف يتعرض لك الذئب وأنا كل الليل وأنا أسأل ربي أن يحفظك وكان عبد العزيز له بيوت كثيرة للآجار ولكن لم تعبر والدته مع زوجته وكل يوم ووالدته تسب هذه الزوجة حتى إن الزوجة ملت من كثرة الحيف والدعاء الذي ترسله أم عبد العزيز وقالت الزوجة أنا ما أتحمل أكثر من هذا شي فقال أنظريني شهر وسوف يفرجها الله سبحانه وتعالى وبعد ما تضايق عبد العزيز من والدته ذهب إلى إمام المسجد وأخبره بالذي يجد من والدته فقال إمام المسجد إذهب إلى أمك وقلها إن المطوع يريدك زوجة وأنا يا والدتي ما ودي لك بزوج يكدر عليك ويكلفك مالا تطيقين وبسرعة هائلة قالت له هوه المطوع يكدر أحد يا الله من فضلك قرب المطوع من يحصله أنت تريد جبر يل يجئ يخطب أمك با قليل الحياء لكن وافق ولا تكلف المطوع بمهر يشق عليه الذي يجئ من المطوع فيه بركة ولا تردد أو تقول كلام فيه شدة على إمام المسجد وعجل وإن قال لك بعد أسبوع فقله السبوع كثير فذهب عبد العزيز وأخبر المطوع بقول أمه فقال المطوع أمك كبيرة وأنا شاب وفقير إن كان تكتب لي أحد بيوتك وإلا اعذرني فكر عبد العزيز كيف يعمل وذهب إلى أمه وأخبرها بطلب المطوع وكانت امه جالسة على الرمل وقبل إنها تتكلم ملأت يديها من الرمل وحثته على

ابنها وقالت شاح على أمك بخرابة من خربانك يالرزيل أعطه وحدة وإلا ثنتين أو ثلاث يا هالرزيل فما كان منه إلا أنه اعطى المطوع بيت وزوجه والدته وكل هذا من البر في أمه وانتهت القصة على خير

***

قصة الثلاث بنات

كان في زمن مضى ثلاث بنات جميلات وقد توفيت والدتهن وتزوج والدهن من حرمة أجنبية ليست من جماعته وكنا بنات هذا الرجل لم يقدرن هذه الزوجة وكن يحقرنها جدا وقد أنجبت من هذا الرجل بنت وسماها والدها عليا وتزوجن بنات الشايب من ثلاثة إخوة وكانوا أولاد أمير على بلد له نواحي كثيرة وكان هذا الأمير على جانب من العز والرفعة والغناة الكبيرة وله حاشية عظيمة ومقامه مرتفع وله ممتلكات تدخل عليه من الدنيا الشي الكثير وكان لهذا الأمير ولد رابع وليس أمه أم إخوانه بل أمه من ناس آخرين وكان إخوانه يحتقرونه ولم يرفعوا له رأس واسمه لاحق وكبر لاحق وقام والده وخطب له عليا أخت زوجات أولاده الثلاثة ووافق والد البنت وتزوج لاحق على عليا وصاروا الجميع يحقرون لاحق وزوجته عليا وكثير ما يحقرون لاحق ولا يبلغونه أي أمر من الأمور ويحقرونه أشد الحقران هو وعليا يحقرونها إلا إن لاحق ليس فيه قصور ولكن أنه يقدر لإخوانه حيث أنهم أكبر منه ويحترمهم ويحس في نفسه وإذا تضايق سأل زوجته عليا فهي تقول له من الصبر قدر وإخوانك أكبر منك ولهم الحق وأنت الصغير وعليك الصبر وسوف ترى الناتج وكان والدهم قد اشترى لكل واحد من اولاده حصان وكل يوم يجعلهم يتسابقون على الخيل وكان لاحق فيه شجاعة ولكن يخفي هذه الشجاعة ويقول في نفسه يجئ لها وقت وكان لوالدهم وهو الأمير له إبل من النوع الطيب وكانت هذه الابل خاصة ولها راعي وحدها وعزيزة على الأمير الذي تسوى عنده أولاده وعدا على هذه الإبل قطاع الطريق فما كان من هذا الأمير إلا أنه إنتخا وقال لأولاده فكوا إبلنا الطيبة وكان لاحق ليس حاضر في هذه الساعة وفزع الأمير وأولاده الثلاثة ومعهم من الشجعان من جماعته إلا أنهم فشلوا الجميع لأن القوم كثيرون ولما رجعوا مفلسين وقد جرح بعضهم وحال ما وصلوا بلدهم وجدوا لاحق قد حضر فقال لوالده وش فيكم فقال والده وشلك فينا أنت مافيك خير رح لمك لا تحسب أنك مقتول تراها تبك عليك وهي تسأل عنك فقال لاحق علمني بالحقيقة وأمي لا تهمك فقال والده وخر عني أنا متكدر بلاك يالحثالة وكان بقية الفرسان لم يصلوا إلى بلده وركب لاحق فرسه وأخذ سلاحه وقال لبقية الفرسان الحقوا وراءي أحموا ظهري وأغار على القوم وظن القوم أن أهل الإبل استنجدوا بزيادة فريس وأغار عليهم لاحق وقتل منهم واحد ثم رجع وقتل ثاني وهربوا القوم وارجع الإبل على والده فقال هذه الأبيات:

يا والدي شفت الجفاء منك واللوم	وأتـلاه تخـجلني بوجيه الرجاجيل
متابعين اللوم يــوم بعــد يوم	وتقول أنت الحثالة عند ربع مشاكيل

وش ذنبي مع عليا تسبوننا دوم تهيننا يابوي لرضاء عيالا مداليل
وعليا تصبرني على الهضم والزوم مع السلامة يا كثير المحاصيل

فما كان من لاحق إلا أنه حمل زوجته عليا وتخفى عن والده في أحد زوايا بلدة حتى أن والده تعب في البحث عنه ولما تحصل عليه جعله خليفته بالملك من بعده حتى إن إخوانه إنقهروا وقل قدرهم عند والدهم وجماعتهم وصار لاحق هو الذي بيده الحل والعقد وإخوانه هم الذين من تحته بالمجالس وهذا عاقبة الصبر والحرمة الطيبة التي شجعت زوجها على الصبر وانتهت القصة على خير.

***

قصة الحرمة

فيه حرمة ضعيفة الحال وقد توفي زوجها وترك عندها خمسة أولاد وكانت هذه الحرمة تشتغل في مزارع الناس مثل حصاد الزرع وحصاد البرسيم وتطحن عند الناس وتقول إن الطحين هو أسهل علي من بقية العمل وإذا غربت الشمس رجعت لأولادها الذين كلهم صغار يلحقهم من الجوع ما الله به عليم وإذا رأوني صاروا يبكون ثم أبكي معهم لما أرى بما فيهم من الجوع والعرى وأنا أرحمهم ولكن ما في يدي حيلة إلا إني أتحرى الفرج من الله وفي يوم من الأيام رفعت يديها إلى السماء وقالت هذا البيت من الشعر جهد المقل حيث إنها لا تعرف شي تدعو الله به سوى هذا البيت القليل

ارزق عيالي ياباالأكرام والجود عساي أعيش بظلهم بس أصلي

وبالفعل استجاب الله دعاها وشبوا أولادها وصار أولادها يتسابقون على برها وأكرامها وصارت بس تصلي حسب طلبها من الله ومن صبر قدر وهذا بقدرة الله سبحانه وتعالى وانتهت القصة على خير.

***

قصة من النكت

فيه حرمة تغلي زوجها غلى على مستوى وكانت تلبي طلبه ولا تخلي عليه قاصر من قبل حقوقه التي عليها له فمن أجل ذلك كانت تشره عليه إذا تزوج عليها امرأة ثانية وكان زوجها يحب النساء ودائم يطري عندها الزوجة الثانية ويريد أنه يتزوج عليها امرأة ثانية وهكذا بالفعل تزوج على امرأة أخرى وصار يلاعبها أمام زوجته الأولى فضاق صدرها وصارت تبكي ودائم وهي حزنانة وتقول كيف نسى الجميل الذي أسديته له ولم ينفع فيه البر والجودة وفي يوم دخل زوجها عليها وهي تغسل المواعين وتتمثل في هذه الأبيات

ياليت ربي عمل معروف وخلا المرأة تأخذ إثنيني
وألاعب هذا وذاك يشوف ويشوف ماشافت العيني
ويذوق ليل السهر والخوف ويصير جو السعد شيني
وأحب خلي وذاكي يشوف على شان يأخذ سهر عيني

فلما سمع ماقالته تندم على زواجه وقام بسرعة وطلق الزوجة الجديدة وانتهت القصة على خير.

قصة مزنة

كان في الزمن الماضي قرية يستعذبون الماء الحالي من حسو خارج قريتهم بمسافة قليلة والحسو بئر صغير وكان الرجال والنساء يردون هذا الحسو وكانت مزنة تحمل الماء في قدر على رأسها فلما ملأت القدر ماء انتظرت من يساعدها على حمل القدر على رأسها وكان الذي حضر هو حمود وكان رجل جميل وعليه ملابس جميلة وتسما امهات الردون يكون للثوب كم طويل نازل إلى قرب كعب الرجل وكان كثير من الرجال يستعملون هذا الثوب وكان حمود رجلا أبيض وعليه جمال وطويل القامة وكان عفيف ورجلا من أطيب الرجال ما يلتفت للنساء ولكن مزنة عليها جمال وقامة وحالة تلفت النظر المهم إن حمود شال القدر على مزنة ولكن تعلق قلبه بها على عز وشرف وكذلك مزنة تعلق قلبها بحمود فقالت هذه الأبيات

الزين أنا شفته على حسود عسوق	القرم واللـي شال قدري عليه
ياما ل قلب مولع فيك يـــا حمود	أنا أشهد أن النور غاشي الركيه

ولما وصلت القصيدة إلى حمود رد عليها بهذه الأبيات

ياليت مزنة جلاب السوق	وأهـلها بوزنه يبيعونه
والله لابيع النخل وأسوق	والغرس لا جوز من دونه
واكل راعي أشقر مطـروق	وهـزع العـود بغضونه
وراعي الهوا دائم ممشوق	أهـل الهـوى مايخلونه

وقد كان حب عفيف بين حمود ومزنة ولم تحصل مزنه لحمود وكل واحد تزوج من الغير وانتهت القصة على خير

* * *

قصة صبر الحرمة

في أحد المدن امرأة ذات دين وخلق طيب وتزوجت على رجل شرس ومن الرجال القاسية قلوبهم وهذه الحرمة هي أم عبد الرحمن تقص أم عبد الرحمن عن نفسها عفا الله عنها وعن زوجها وجميع المسلمين قالت لما رزقني الله ابني عبد الرحمن صار عندي بمحل عالي من شدة الحب له حتى إني لم أصبر عنه إذا كان راقد حتى إني أقبله وهو نائم من الشفقة عليه وكان زوجي صاحب دكان وصاحب تجارة ولما صار عمر ولدي سنتين وأشهر كان لزوجي جلساء وأشاروا على زوجي أن يتزوج وفعلا تزوج وماكان منه إلا أنه بعد زواجه أخذ عبد الرحمن مني وطردني من بيته وذهبت إلى بيت أخي وكانت زوجة أخي هي أخت زوجي الذي طردني وبكيت عند أخي وواعدني خير ولكن لم يطلع على نتيجة وأنا أحترق قلبي على عبد الرحمن وفي بعض الأيام ذهبت إلى جارة بيت زوجي لعلها تمكنني من أن أصعد إلى سطح بيتها لعلي يحصل لي لو أرى ابني لو من بعيد وحاولت مع زوجي أن يجعلني خادمة له ولعبد الرحمن وقبلت قدميه ولكنه رفسني كما ترفس الكرة وداومت على حزني وحاول أخي كل المحاولة ولم يظهر بنتيجة وكذلك الجيران تدخلوا ولم يجبهم إلى نتيجة مجدية وكنت إذا ذهب زوجي إلى دكانه أحضر عند بيت زوجي لعلي أسمع صياح

ابني من شدة ما أجد عليه فحسبي الله ونعم الوكيل وفي يوم وقفت في طريق زوجي حينما رجع من دكانه إلى بيته وأكببت على قدميه أقبلها وأسأله أن يخليني أقبل عبد الرحمن يبرد حرا على قلبي فقال زوجي القاسي على شرط أن تأكلين روث البقرة ففرحت وقلت له وآكل روث البقرة بس تخليني ألم عبد الرحمن على قلبي فقال أحضري عند البقرة وإذا أخرجت روثها فكلي منه وأنا أنظر إليك ووقفت عند البقرة وأنا بي فرح عظيم ولما روثت البقرة على طول أخذت من الروث وأكلت وزوجي القاسي ينظر علي ويضحك وبعد هذا مكنني من عبد الرحمن وصرت أقبله وألمه على قلبي وبعد قليل أخذ الولد مني وأخرجني من البيت فلما أخرجني رفعت طرفي إلى السماء وسألت الله سبحانه وتعالى أن يصبرني على الذي ظلمني وصبرت وأعانني ربي على الصبر ومشت السنين سنة بعد سنة حتى كبر عبد الرحمن وصار يذهب مع والده إلى الدكان ويتعلم البيع والشراء وصرت أراه في بعض الأيام في بيت أخي ويقبلني ويشم رائحتي وأنا لم أربيه ولكن الله سبحانه وتعالى سخره لي لصبري على ما جاءني من الحيف والضر ولما كبر تزوج وكان هو وحيد والده حيث أنه لم يولد له سواه وأول ما بدأت العقوبة لوالد عبد الرحمن أنه كف بصره وصار عبد الرحمن هو صاحب المال وطلب من والده يضف أمه فسمح له وصار عبد الرحمن يكرم والدته وصارت زوجة عبد الرحمن أشد عطف علي وصرت في راحة وكرامة لم أكن أتوقعها في نفسي لما جاءني من الجفاء والإهانة التي لو كانت على الجبال لابهضتها ولكن عاقبة الصبر هكذا تجي قالت أم عبد الرحمن ووهربت الزوجة التي عند والد عبد الرحمن وتركته في بيته أعمى ومقعد فقال عبد الرحمن ياوالدتي الكريمة في ودي أجيب والدي إلى بيتي لأقوم بخدمته فقالت جبه ولما أحضره في البيت ولده عبد الرحمن وفي يوم لاحظته وإذاه في حالة يرثى لها لا يبصر ولاقوة ولازوجة وتذكرت قساوته وتجبره فقلت سبحان الذي يمهل ولا يهمل فدنوت منه وقلت له تذكر يوم تجبرني على روث البقرة وأنا مالي جرم يوجب ذلك وقال حلليني يا أم عبد الرحمن أنا رجلي في القبر فقلت له أنت بحل وانتهت القصة على خير.

***

مع بس

والله يا بس وازاني ... يبي طيور أم الهوالي
بس ضاري ومتحذر ... يقفز إلى شاف اظلالي
قمت اترصد لعله ... يما ينحاش او يهتال
وأنا ماودي في ذبحه ... الله يجعل ماله والي
قمت اتجسس بفكاري ... لعلي احصل مدخالي
فكرت اصلح حباله ... وحطه في خلا خالي
حبلت الحقه في دربه ... لعله يدخل بسهالي
يوم جيت له ابشوفه ... واثره بالحقة منهالي
سميت الله وحملته ... وديته بقصا الشمالي
حمدت الله على بعده ... يوم ذلف عنا بالحالي
مافاد ابعاده ووفاده ... اثره معي ويبرالي
رجعت اتبطح له ... صار متحدي ومهتالي
يوم أنه كلت أفكاري ... نخيت عليه أم عيالي
قامت تومي مرافقها ... وقعدت له بالمدخالي
يوم انها حامت وقامت ... وشافها صابه اذلالي
مسكت رجله هو وياذيله ... صكت به الحائط بالحالي
بول وهله وهو ميت ... غدى ادماغه هملالي
اثر الحرمه اشجع مني ... وأنا اتنيذخ بهبالي
اللي يبي يدركنه ... لوهو رخيص أو غالي
يقول الأول من قلبي ... اللي يبن بحتيالي

***

قصة ريفه مع ناقتها

كان رجل من سكان البر وكان حلاله من نوع الإبل الطيبة وكانت هذه الإبل متوالدة ويسمونها تلاد يعني من ناقة واحدة وكانت القعدة لها اسم ريفه اذا صوت لها صاحبها بهذا الاسم على طول تستجيب له ولو كان في دربها عقبات وكانت زوجة صاحب الإبل اسمها ريفه على اسم هذه الذلول الطيبة وجميع إبل هذا الرجل تبع هذه الناقة الحبيبة وكانت الزوجة تبر هذه الناقة بشي من العلوق وهو من ورق الطلح ويسمى الخبط يدق حتى ينعم ويتطلب دقه تعب تقول الذي تدقه مما ترى من التعب على الدق

لعل جلاب الخبط بالنار ... آمين ما يدخل الجنة
يجيبه يجدعه بالدار ... يقول يل خفرات دقنه

ويجعل معه عبس التمر بعد ما يكسر العبس ويخلط جميع ويجل على شكل الكرة الصغيرة ويوضع في فم الناقة أو الجمل وهذا هو انفع شي للإبل وكانت هذه الناقة اذا صار في بعض الليالي يكالمونها بهذا الاسم ثم على طول تأتي إذا سمعت اسمها وجميع إبل صاحب

القصة تبع لهذه الناقة الذي اسمها ريفه ولو خاضت البحر كان جميع الابل تبعها على الخير والشر وكان صاحب هذه الإبل اسمه عبد الله وكان شجاع وحامي إبله عن الأعداء حيث إن زمانه زمن نهب القوي يأخذ الضعيف وعنده راعي يسرح في هذه الإبل التي عددها لا يتجاوز السبعين ولكن كلها من النوع الطيب وكان عنده حصان أصيل وفي يوم أراد يترل للبلد التي تبعد عنه مسافة أيام ركب جمله وذهب لجلب بعض الحوائج من السوق وشافه ثلاثة من قطاع الطرق وهموا على سرقة إبله الطيبة وفي اليوم الثاني بعد العصر أغار قطاع الطرق على إبل صاحبنا وطردوا الراعي وساقوا الإبل وصاروا يضربونها بكل مايستطيعون ولما وصل الراعي إلى زوجة عمه وإذاه يبكي فقالت وش فيك قال الإبل وخذت مني غصب قالت لا يكون خاطرك إلا طيب خلك عند الورعان وأنا أردها إن شاء الله وركبت الحصان ولما قربت للإبل وعلمت إن الصوت تسمعه الإبل صاحت بقولها ريفه حنة ورجعت بسرعة وكانت في أول الإبل ورجعن جميع الإبل تبعها ولما أراد أحد الحرامية ترجيع الإبل بالقوة صارت الناقة ريفه تقفز عليه كأنها تريد أن تدهكه وصرن جميع الإبل يقلدن هذه القعدة ورجعن إلى بيت راعيهن ولما وصلن مراحهن أعطت ريفه من العلوق وأناختها عند البيت فلما وصلوا الحرامية يريدون أخذ الإبل مرة ثانية إذا الذلول ريفه تهجم عليهم حتى هربوا أذلاء فقالت ريفه زوجة عبد الله هذه الأبيات

لعل يمن ردة الذود بعصير ... ماتنعثر ولا يجيها صدوفي
يومي ندهته اوحفت بالمعاذير ... عطت بوجه والمدامع ذروفي
قاموا على رده بقوة وتصخير ... ورتهم أم الريف فعل الظروفي
لعلك ماتولين ولالك معاثير ... حلوبة الورعان مع الضيوفي
حقك عليه بالوفاء والمقادير ... تستاهلين المزود لوبه كلوفي

فلما حضر عبد الله وأخبرته زوجته بفعل الناقة رد على زوجته على لسان الناقة بهذه الأبيات

أنا تعذر في كثير المعاذير ... وأنا الذي بحقوقكم لازم أوفي
أنتم معازيبي ولا جان تقصير ... زودا على ربعي يجين علوفي
ولا أنكر المعروف وقت المعاسير ... ولاني من اللي عذرهم بالحلوفي
حاموا علينا مسرق وجبت عصير ... ياليت أبو نايف قريب يشوفي

هذا الذي حضرني من كلام ريفه وذلول عبد الله وانتهت القصة على خير

***

قصة الصوت

في سنين مضت كانت الحروب في جزيرة العرب طاحنة والقوي يأخذ الضعيف وكانت الأعراب همها النهب والسلب وكل يوم فيه غارة وملخص القصة أنه تقابل فريقين من القبائل المتعادية وانتصر فريق محمد على فريق سالم وسالم هذا هو عقيد جماعته يعني رئيسهم ومن الصدف إن سالم كسرت رجله وسلب منه حصانه الطيب وطاح سالم بالمعركة وصار ينن من شدة الوجع وفي هذا مر عليه واحد من اولاد عمه ومن جماعته من الذين هربوا فلما رآه سالم فرح فناداه يقول تكفا يا ولد عمي لا تخلين أنقذني معك فقال الهارب لا والله خليتك وخلاك الله أبشر بالموت وحر الصوت ومشا وتركه جلس سالم يتلوا من الوجع فلما حان الليل مر رجل على محل المعركة يتحرى يما سكين أو سيف طائح ووجد سالم متلطخ في دماءه وكان هذا الرجل معه حمار فقال سالم أنقذني جزاك الله خير فحمل سالم على الحمار وذهب به إلى مترله وصار يعالجه حتى طاب من الكسر فقال سالم لهذا الرجل الطيب دوري صاحب ذلول يحملني ويردني إلى أهلي قام الرجل الطيب وأحضر جملين من عنده وأركبه على أحد الجمال وهو ركب الثاني فقال أنا الذي أروح فيك حتى تصل محلك ومشى الإثنين فلما وصلا محل سالم كانت والدة سالم هي التي تتلهف عليه وقد أخبرت أنه مع الموتى فلما رأته فرحت فيه ونذرت على نفسها أن تكرم هذا الرجل الذي أنقذ ولدها وأحسن فيه وكان سالم من الأثرياء وله مزرعة من النخيل الذي مغروس على عين تترل عليه من الجبل وقام الجميع بإكرام هذا الرجل الطيب وكان عليه آثار الفقر قال له سالم الوالدة نذرت على نفسها نذر ولازم توفي بنذرها ولكن ارجع وجب أولادك وبقية حلالك وخلك عندنا حتى الوالدة تتم في نذرها فقال الرجل إن شاء الله خلال عشرة أيام وأنا راجع رجع هذا الرجل وحمل أولاده ومشى ولما صار في منتصف الطريق كانت زوجته راكبة على ناقتها فعثرت الناقة وسقطت زوجة فلاح على الأرض وكانت حامل وتأثرت من السقوط وماتت على طول وكان هذا الرجل له ولدين وبنتين وكلهم صغار وصار أولاده يبكون وهو يبكي على زوجته التي لم يجد لها مثيل هذا الذي يدور في ذهنه دفن الزوجة وشال اولاده الذين يبكون على أمهم ولما وصل إلى محل سالم وإذا سالم ينتظره فقال له سالم طولت فقص عليه الذي جرى من حوادث الزمان وقامت والدة سالم وأدخلت أولاد فلاح عندها في بيت سالم وصارت تلاطفهم وتسليهم وتعطيهم المغريات من التحف والملابس التي لم يعرفونها سابق حتى أنستهم فقد أمهم الحنون وصارت أم سالم تحن عليهم أكثر من أمهم حتى إنهم سلوا عن امهم بقي فلاح قال سالم لفلاح أنا قسمت النخل ثلاثة أقسام قسم لوالدتي وقسم لي والقسم الثالث لك وأختي الوحيدة تراها زوجتك إن شاء الله تعالى فقال فلاح زاد المبلغ عن الذي يدور بالخاطر فقال سالم ولد عمي مر علي وأنا في مطاحي بالمعركة وهذا ما قال يوم قلت له لا تخلين قال خليتك وخلاك الله أبشر بالموت وحرا الصوت قام سالم وزوج فلاح على شقيقته ووجد زوجة أنسته فقد أم أولاده وكان ولد عم سالم الذي ترك سالم بالمعركة قد خطب من سالم أخته الوحيدة وجازم سالم يزوجه أخته ولكن لما تركه بالمعركة هان على سالم وزوج أخته هذاالرجل الذي قام بعلاجه أكثر من ثلاثة أشهر وانتهت القصة على خير.

***

كرامة امرأة

يقال أنه فيه أحد القرى امرأة تعيش في طاعة الله وقد شهدوا لها بالصلاح والتقى ولانزكي على الله أحد وكانت تصوم النهار وتقوم الليل وكانت مخلصة في العبادة وفيها طهارة القلب وتحب الخير للمسلمين وكان إذا أراد أحد يسافر يأتي إليها تدعوله وإذا كان أحد لم تحمل زوجته يأتي إليها وتدعو له وتحمل زوجته والذي يريد الزواج كذلك تدعو له ويرزق زوجه وفي سنه من السنين أجدبت الأرض وصار الناس يستقون ولم يترل المطر حتى أنهم استغاثوا مرارا ولكن لم يمطروا وأمحلت الأرض وقل الماء في الآبار وهزلت المواشي فعند ذلك قامت هذه الحرمة الطيبة وأخذت قلة من التمر وقالت للأولاد الصغار الحقوني في أعلى هذا الوادي فلما اجتمعوا الأولاد الصغار الذين لم يبلغوا الحلم قامت وأعطت كل واحد منهم كمية من التمر وهذا يعتبر في وقتهم من أكبر الهدية كأنه حلوى عندهم فلما أكلوا التمر صفقتهم وقالت أنا بادعوا وأنتم امنوا على دعاي فقامت تدعو وتذرف دموعها بالبكاء ولما رأوها الصغار تبكي صاروا يبكون ويكمل الراوي قوله لم تترل يديها التي رفعتها حتى امتلأت من المطر ولم تدخل مترلها حتى جرت الأودية وكانت مستجابة الدعوة وكل ذلك من الله والكرامة الثانية أراد زوجها أن يتزوج عليها زوجة جديدة ولما خطب وأراد أن يدفع المهر وهو قطيفة أي زولية وكان هذا أكثر مهر الأولين وكانوا متواضعين كان أكثرهم لحاف أي فراش وغطا فلما وصل الخبر لزوجته الصالحة رفعت يديها إلى السماء وقالت يا ربي اخلف شفته وأرجع قطيفته وبالفعل فشل الزواج ومن حسن الحظ إن الحرمة الصالحة هي التي تفرشت الزولية فسبحان الذي استجاب لها دعائها وانتهت القصة على خير

•••

بطولات نسائية

كان فيه امرأة من سكان البر وكانت جميلة وقوية وشجاعة لم تخشى إلا الله واسمها نفلا وكانت تغلب أقوى الرجال ولا يهمها احد أن يسطي عليها لأنها قوية جدا وكان والدها يعتمد عليها في رعي الغنم وكانت تعزب ثلاثة أيام أو أربعة أيام وتأخذ معها زهابها من التمر والطحين وأما الحليب فهي تأخذه من ضروع الغنم وتنام مع غنمها بالليل وحدها ولا يهمها أحد وهي تعتمد على قوتها وشجاعتها وفي يوم من الأيام رآها اثنين من قطاع الطريق وهموا فيها على أمر سو فقال واحد أن هذه الحرمة تعتمد على نفسها ولعلها تحمي نفسها فقال رفيقه لا تهمك إنما هي حرمة مستضعفة ولا تهمك وهذه في بر ولا حولها أحد وأنا أكفيك كل أمرها فجلسوا يراقبونها حتى يضويها الليل فلما صار الليل أشعلت النار وعملت لها قرص بالملة ولما توغل الليل قامت شبت ثلاث نيران حيث إنها مستحسة فيهم وصارت بين هذه النيران ولم تنام وهم يراقبونها ترقد لما بان الصبح صلت ووضعت جنبها على الأرض كأنها نائمه والعصا في يدها وهي لم تنم فلما طلعت الشمس قام واحد وصار يختلها حتى قرب إليها فنام وجعل ظهره تجاهها وصار يقرب إليها فلما قرب منها مدت

يدها إليه وغالته مع حلقه وهي لم تتحرك لأنها قوية وبدأ الرجل يرفس على مرأى من خويه ولم تتركه حتى صار جثة هامدة فقامت ورفسته برجلها وصار يتدحرج كأنه كرة وصارت تدحرجه حتى وصل إلى حفرة قريب منها وقذفته في هذه الحفره فدب الخوف في قلب خويه وولى هارب وهو يردد هبي على هذه القوة وانتهت القصة على خير

***

شجاعة حرمة

كانت امراة عندهنا غنم ولم يكون لها أولاد ولا زوج وصارت هذه الحرمة ترعى غنمها وتجمع العشب وإذا قرب الليل رجعت إلى منزلها في حارتها مع جماعتها وفي يوم رافقتها أحد جاراتها وصرنا يبعدنا عن البلد لأجل المرعى الجيد وصرنا كل يوم يذهبن للمرعى الطيب وفي يوم مر عليهن رجل من ضعاف النفوس وقال لعلي أظفر في واحدة وهو يريد عمل الفاحشة فلما قرب منهن قال يا بنات ماريتن ذود ضائع والذود جملة من الإبل فقلن له لم نرى شي فقال ما معكن ماء وأكل أنا جائع فقامت واحدة وقربت له المزودة التي فيها الطعام فلما قربت منه مسكها فصاحت لصاحبتها واجتمعن عليه وصرن يضربنه حتى فقد وعيه فقامت واحدة وأخذت حجر كبير ورضخت رأسه فمات على طول فحفرن له حفرة ودفنه وسمن قبره المقيبره وصار يتواعدان عند المقيبرة وانتهت القصة على خير

***

قصة نوادر

فيه شلة من الرجال يذهبون للصيد وذلك في قديم الزمان وفي ذلك الزمان قطاع طرق قبل حكم آل سعود حفظهم الله ووفقهم وفي أحد الرحلات رافقهم رجل ساذج وكثير الكلام الذي ما فيه فايده واسمه شامان ، وهم ما يرغبونه ولكن فيهم نخوة وشهامة وكرم ولما صار بالليل وإذا هم على النار يطبخون من الصيد ويعملون القهوة ومبسوطين غاية السرور وصاروا يتكلمون بالشجاعة وكل واحد يسأل الثاني لو يسطي عليهم لصوص وهكذا قال الأول أنا أقابل اثنين وقال الثاني أنا أقابل أربعة وكذلك البقية من الرفاقة بقى الساذج الذي تطفل عليهم فقالوا له وأنت يا شامان كم تقابل لو يسطي علينا لصوص قال أنا أقابل ملي هذا الوادي ولو معهم كثرهم وفي أثناء كلامهم هبت عليهم الريح وصار ورق العشر يحدث صوت كأنه جلجلة حديد فقالوا تراكم اسطي عليكم هيا تأهبوا للدفاع عن أنفسكم ولما سمع شامان صوت ورق العشر هرب وتركهم ولم يقف إلا في بيت أهله وهو يقول العمر يا شامان وهذا الذي يريدون الرفاق حيث أنهم ما يريدونه .

وانتهت القصة على خير

***

قصة المعتوه

كان رجل له خمسة من الولد وفيهم ولد ليس كامل العقل وفيه كثرة كلام بلا فائدة وكان والدهم رجل معروف وفيه شجاعة وكرم وله سوابق طيبة ومحبوب عند جماعته ويلبي طلبه في كل ما يريد وكما قلنا له ولد قاصر واسمه رحيل ولما بلغ الرشد كان يطلب والده يزوجه ودائم وهو يمشي مع والده ويقول له زوجني يا والدي دورلي حريمه وكان والده يرحمه وكل والد يرحم ولده فما كان من والده إلا أنه خطب له من أحد الجيران وحيث أن والده عزيز على جماعته لبوا طلبه وبقى انهم لازم يرون الولد الذي يريد يتزوج ابنتهم الغالية عليهم ويكلمونه ويرون شخصيته هل هو كفوا لأبنتهم العزيزة وهذا الذي خاف منه والد رحيل وحددوا الموعد فقال والد رحيل لإخوانه الأربعة كل اثنين يكونون على جانب من رحيل ويحذرونه لا يتكلم حيث انهم يعرفون عنه رداءة العقل ويحاولون أنه يتحصل على زوجة تضفه ويرزق أولاد ولكن رحيل فيه قصور كامل وكان والده يقول لأولاده إذا رأيتم رحيل يريد يتكلم فعلى الأقل يقبضه الذي في جنبه منكم مع فخذه وهذا الذي اتفقوا عليه فلما حضروا عند والد البنت وصار كل يتكلم من جهته صار رحيل يهف على وجهه ويقول اليوم حر وصار الوالد يغمز لأولاده الذين بجوار رحيل يريد يسكته فقام القريب من اخوانه وقبضه من فخذه ففزع رحيل وقال أح وش فيك تقبضني والليلة عرسي فقام واقف وصار يردد الليلة عرس رحيل تجيك البنت ممنطقة بالطيب وتجيب الدادا ويقول ياباب فما كان من والده إلا أنه أطرق رأسه وسكت عرف أن الخطة فشلت فلامه والد البنت على هذه المغامره وكيف يريد يغش جيرانه وهو عندهم بالضيف الجليل .

انتهت القصة على خير.

* * *

قصة كيد النساء

فيه بلد أهله مبسوطين من الدنيا وكان في هذا البلد رجل غني ولكن فيه غرور ومتكبر على بني جنسه وكان هذا المغرور يبيع في لوازم النساء من قماش وأعبيه وغيرها وقد وضع على دكانه لوحة وكتب عليها إن كيدكن ضعيف يعني النساء ولم يزد على هذه العبارة وقد خالف كلام رب العالمين جل وعلا حيث الله يقول في محكم التنزيل كيدكن عظيم ، وفي يوم حضرت بنت ذكية ومتعلمة ودينة وجميلة جدا وكانت لا تخرج للسوق إلا مع والدها حيث أنها تفتن من حسنها واعتدال جسمها وحلو منطقها وهي من الفتنة التي تذكر فلما رأت هذه اللوحة انكرت هذا الفعل الذي خالف كلام الله سبحانه وتعالى وكانت في هذا السوق في صحبة والدها فقالت لوالدها ما هذا يصير هذا الرجل مغرور والواجب علينا الإنكار عليه فقال والدها لا نستطيع الإنكار قالت الذكية بلى نستطيع بس ارفع عني الكلفة وانا ارغمه على تغيير هذه الكتابة فقال والدها على راحتك اعملي الذي تريدين وكانت البنت كما سبق فيها جمال باهر قامت وتجملت على ما بها من الجمال ووقفت على هذا المغرور وهو في دكانه فلما رآها انبهر وشك في نفسه إنها ليس بنت من بنات الدنيا وصار يحد النظر إليها وهي تتمايل يمنة ويسرة وكانت تساومه بعض الحاجات فقال لها دعينا من الشراء هل أنت متزوجة قالت لا قال أنا أريدك زوجة فقالت الله يحيك بس والدي طماع وعنده شروط قاسية وكل من خطبني منه وسمع هذه الشروط تنازل عن خطبتي حيث أنه يرى جمالي ويريد يتاجر بي وأنا ودي فيك ولا جئت أريد شراء أنا قلبي متعلق فيك ولا ملا عيني من الناس إلا أنت بس إذا أردت خطبتي من والدي وأعطاك الشروط فقل له قبلت لعل حظي يدرك وبعد هذا الكلام رجعت ولكن شالت معها عقله ولبه وجسمه ولم يتمالك بل أغلق دكانه وذهب إلى والد البنت يريد خطبتها وقد أعطت والدها المعلومات الكافية ، وحضر هذا المغرور عند والدها وطلب منه الزواج على ابنته فلانة فقال والدها ما تصلح لك إنها عميا صما برصا مقعدة وتحمل في زنبيل ولا تتكلم فقال المغرور أنا قابلها على ما فيها من العيوب وأريد مهر كثير أنا أحدده ولو ما تدخل مزاجك أنك تدفع مبلغ من المال كثر ما دفعت اول عشر مرات أنا بنتي غالية علي ولا تطلقها أبدا فقال المغرور وأنا قابل وحضر الشهود والمملك وتم العقد على هذه الشروط القاسية وكان عندهم بنت على هذه الصفة أو أكثر ولما تم الزواج ودخل على الزوجة وهو بغاية الفرح وإذا هي قطعة لحم إنصدم الصدمة التي أنسته نفسه وتمنى الموت فهرب من عندها وبعد كم يوم قابلته هذه الحورية فقال لها كيف خدعتين وفعلتي معي هذا الفعل الذي يمكن أنه ينهي حياتي قالت ما خدعتك ولكن انت المغرور وتعديت على كلام الله سبحانه وتعالى وأنا متزوجة ولكن أخلصك من بقية المستقبل لكن بشرط واحد وهو تغير كتابة هذه اللوحة وتكتب كيدكن عظيم كما قال الرب جل وعلى وأخلصك وإلا سوف تبقى في حكم والدي الذي كتب عليك هذه الشروط القاسية فقال والله ما تبقى هذه اللوحة ولا ساعة من هذه اللحظة وفعلا نزل اللوحة وكتب فيها كيدكن عظيم كيدكن عظيم كيدكن عظيم فلما غير كتابة اللوحة أحضرت الورقة ومزقتها عنده وردت عليه المبلغ الذي دفعه وانتهت القصة على خير.

قصة الجارية

كان رجل في بلد كبيرة وهذا البلد جملة أهله من الأغنياء وهذا الرجل ليس له من الذرية سوى ولد واحد وتوفي والده وصار المال لهذا الولد وكان الولد مفتون في جمع الجواري حتى صار عنده من الجواري ستين جارية وفي يوم وهو جالس في دكانه رأى جارية معروضة للبيع وكانت جميلة جدا وكانت قيمتها رفيعة لجمالها البارع ولكن بطل القصة ما يهمه الغلاء لأنه غني كبير فاشتراها في ألف دينار وشغف فيها أكثر من اللازم وصار ما يأكل إلا معها ولا يرتاح إلا معها وكانت هذه الجارية كثير ما تنصحه وتحث على البيع والشرى ولا يهمل دكانه ولكن لم يلتفت إلى كلامها حتى أحس بالفقر فباع الجواري وباع الممتلكات حتى باع بيته الذي يعتبر من اكبر بيوت هذا البلد وسكن في بيت خرابه ورثه من والده وكانت هذه الجارية حامل وهذا هو أول حملها وأول مولود لهذا الرجل وفي ليلة من ليالي الشتاء الباردة حضرتها الولادة وذلك في هزيع من الليل وصعبت عليها الولادة جدا فقالت له اخرج اطلب لي كذا وكذا وفي أسرع وقت ويمكن أنك لم تدركني إلا ميته لشدة ما تجد من الوجع خرج هذا الزوج وصار يهيم ولكن لم يجد من الناس أحد حتى أذن الفجر فرجع يريد يرى ما جرى لحبيبته التي يفضل الموت قبلها فلما وصل إلى بيته وجد الجيران عندها وسمعهم يتحاورون بينهم أنها ماتت فما كان منه إلا أنه هرب إلى خارج البلد وهام على وجهه وصار يمشي على غير اتجاه حتى وصل إلى بلد وكان يعرف التجارة في أول حياته حتى أنه صار يبيع ويشتري لنفسه وأصبح من التجار حتى بلغ في غربته خمسة وثلاثون عام وتذكر بلده وبلد والديه وأحب أنه يرجع إلى بلده ومسقط رأسه فصفى مالديه من الأثاث وحملها يريد بلده وفي منتصف الطريق عدا عليه لصوص وأخذوا جميع ما معه وأصبح أفقر من سابقه فلما وصل إلى بلده وإذاه في أشد الجوع وصار يمشي قريب من البلد فرأى رجل جالس قال له أنا جائع وتداركني عن مضرة الجوع فقال الرجل اجلس حتى آتيك بطعام فرح بطل القصة وجلس ولم يلتفت إلا بالشرطة تكبس عليه وتدير كتافه واتهامه بقتل رجل في هذا المحل وضعوه بالسجن ما يقارب سنة ومن حسن الحظ وجدوا القاتل فأخرجوه من السجن وصار عمره يناهز الستين سنة ذهب صاحبنا إلى محله الأول فلما وصل محل بيته الخربة وإذاه قصر شامخ ابتهر وقال في نفسه يمكن اني تايه عن محلي لطول السنين وإذاه يرى رجلا عليه ملامح الغنى والرجولة فسلم عليه وقال هل تعرف عن هذا القصر شي قال الرجل نعم هذا لي فقال بطل القصة كيف شريته قال لم أشتريه بل ورثته عن والدي فقال له وين أبوك قال الرجل أبي قد هرب من هذا البلد حين ليلة ولادتي حينما طلبت أمي منه كذا وكذا وهو يحبها ولكن الفقر أحرجه للهروب هذا بقول أمي ولما سمع كلام هذا الولد بكى بكاءا شديدا ولما هدأ من البكاء قال الشايب أنت ولدي ولكن الولد لم يصدق فذهب به هذا الولد إلى والدته وقص عليها القصة فقالت أمه انا اعرفه فما رأته قالت هذا أبوك وقال لهم كيف صار هذا القصر وعهدي به خرابة قالت الجارية حينما انجبت ولدي ولد للسلطان مولود وماتت أمه ولم يجدوا له مرضعة إلا أنا وصار ابني هذا أخو ولد السلطان من الرضاعة وعمر السلطان هذا القصر كما ترى وأجرى لنا مرتب شهري ولم نرى الفقر منذ ذهبت عنا.

وانتهت القصة على خير.

مع الجرذي

الجرذي طالت افعاله عجزت أصيده وأهينه

حطيت له سم وحباله عيا يقربهن يا شينه

والمشكل نزل بالصالة جايب معه عيالينه

قالوا لي أقعد بختاله حتى ترى حواقينه

قعدت يوم أتحراله وعجزت أدري وينه

أفعال الجرذي وهباله هو معه علم إني أدينه

طرالي إني أنخاله قط كبير غاذينه

قلت اقعد في ذا إقباله واليا طلع أبخق عينه

قال أبشر وتحراله والله لطلع مصارينه

ترصدله همن شاله لشك بقيت وراعينه

القط تعب وهو الحاله يقول كثرت شياطينه

طلع جندا من عياله جرح قط بيادينه

وأصبح وجعان يرثاله واحد وهم مترهينه

يحول قطي وعزاله هرب ولا ندري وينه

خلينا الجرذي في فاله يلعب بيدينه ورجلينه

حطيت حب في مدخاله يطمر من فوقه واشينه

شيطان والله ماباله متمرد مع فراعينه

ماهو وحيد والحاله معه جنود مخاوينه

تركته يمرح في فاله الله لا يساعده أو يعينه

***

شجاعة رجل

كان رجل يسكن البر وله حلال من نوع الغنم وكان له أولاد وعنده بنت جميلة وقوية وكانت هذه البنت تفضل رعية الغنم والتمشي مع الحلال لا ترغب الجلوس في البيت وصارت تعتاد الرعية ولا تصبر عنها وكانوا إخوانها يقولون لها أنتي أنثى ونخشى عليك من ضعاف النفوس ونحن نقوم برعاية الغنم عنك ويشيرون عليها أنها تبقى بالبيت عند والدتها وإخوانها الصغار ولكن هي مصرة على الرعي وتقول أنا أحمي نفسي ولا تخافون علي وكانت بنت فيها شجاعة وعفة نفس ولا تحدث نفسها في الأمور المشينة وفي يوم عندما خيم الظلام وهني بعيدة عن مضار الحي انقض عليها رجل قوي جدا وحاولت الدفاع عن نفسها ولكن القوة غلبت الشجاعة وفرسها بالقوة وبعد ما حدث الأمر الذي لم ياتي على فكرها ولا كانت تريده بل كانت عزيزة في نفسها وعزيزة عند أهلها وبني عمها ولكن الأمر وقع وهذا شي لم يأتي بحسبانها وصار عندها تفكير وخوف من الحمل وإذا تبين حملها على طول أهلها يقتلونها وهي لم يهمها القتل أنما يهمها العار على أهلها الطيبين ولما وصلت إلى مترل أهلها وإذا هي متأخرة عن العادة في حضورها سألتها والدتها ما هذا يا فلانة تأخرت عن العادة فقالت أنا أوجس في جسمي مرض وانطرحت على الفراش وإذا كانت لم ترى عندها أحد صارت تبكي حتى تخفف عن قلبها الهم الذي ما تحمله الجبال وصارت تفضل الموت قبل العار ولو كانت مظلومة المسكينة ولما رأت مواري الحمل زاد خوفها وهمها وفي أثناء تفكيرها هداها فكرها إلى شيخ القبيلة وكانت تعرف عنه الشهامة والرجولة والمروءة وكان هذا الشيخ له عادة يركب على حصانه ويذهب يطلب الصيد وكانت عندها فرس لها تركبه وتتمشى عليه في مضارب العرب ترفه عن نفسها المليانه من الهم وكانت تترقب خروج هذا الشيخ الطيب وتأمل فيه النخوة لعل الله يفرج عنها كربتها وفي يوم خرج هذا الشيخ وصارت في طريقة ولم يلتفت لها أحد من العرب لأن هذا دأبها كل يوم وهي عندهم في عين العز والكرامة وكانت بعيدة عن العرب والشيخ يعرفها ولا يشك في عفتها فلما قابلت الشيخ قالت هذه الأبيات

يا شيخ وقف لي وخلن أحاكيك	ليا عوض من كـان عدموقرابيه
ودي أبيح السد يـا شيخ بيننا	ولا يطلع عـلم خـافيات ذوابيه
لا صار مالك عـن المموت مهرب	والموت فيـك وشابـكتن مخالبه
ذرن من العار الذي مـا قصدته	ولاني من أهله مير الأقدار غالبه
ماني من الهكعات ولا يأتي ببالي	والأقدار مـاخلن أحد في مراتبه
أبي الستر يا شيخ وهـذا مطلبي	هذا كـلامي لك ولا نيب كاذبه

ومع الأسف لم اتحصل على بقية الأبيات فلما سمع كلامها قال لها هل اطلع عليك أحد من الأهل فقالت لا والله وما اطلع إلا الله الذي يعلم إني بريئة فقال لها اذهبي إلى أهلك وأبشري يا بنتي بالذي يسرك رجعت وهي فرحة بكلام هذا الشيخ ولما رجع من القنص ذهب إلى والد المظلومة وخطبها من والدها فقال والدها والنعم ولكن شورها في رأسها ولما كلمها والدها قالت انا موافقة فقالت أمها لها هذا شايب وأنتي في روعان الشباب كيف تفضلينه على الشباب فقالت هذا شيخ القبيلة والرجل مايعيبه الكبر مايعيب الرجل إلا الردى وافقت وتم الزواج وذهب بها هذا الشيخ الشهم الطيب وأكرمها غاية الكرم ولما تم حملها أنجبت ولد وسمته جابر لأنها جبرت عليه وبعد هذا الولد أنجبت من الشيخ ثلاثة أولاد وانسترت وسترت على أسرتها وهي بلاشك مظلومة ومقهورة وهذه القصة من أعجب القصص وانتهت القصة على خير.

قصة راجح مع إخوان الرخاء

كان في أحد المدن يسكن رجل مع أسرته وكان له ولد وحيد وكان هذا الرجل ثريا وكان حريص على هذا الولد وعلي تربيته تربية حسنة وهذا الولد له أصدقاء ويعزهم ويكرمهم وكان والده يلاحظ ممشاه مع أصدقائه وراء راجح أن أصدقاء ولده غير صالحين بس اصدقاء أكل وشرب عند صالح ولد راجح وأخذ والده ينصح ابنه صالح عن صداقة رفاقه السوء ولكن صالح لا يلتفت إلى توجيه والده وكان مصر على صداقتهم ويكرمهم غاية الكرم فكر راجح بإنقاذ ولده صالح من رفاق الردى وأصدقاء الرخاء وكان صالح يقول لوالده راجح أصدقائي أحسن من أصدقائك هؤلاء الشيبان الذين أنت تزعم انهم أحسن من أصدقائي ، وفكر راجح أن يتحيل على ولده لينقذه من أيدي شلة الردى وصحبة الرخاء وبعد المحاولة مع ولده ورأى أن الولد مصر على هؤلاء الرفقة الردية ، وفي يوم من الأيام قام راجح وأحضر نبع وهو من أصل النخل وجعله في زي جنازة وقام راجح وكفنه كأنه رجل ميت وأخفاه عن ولده صالح ودخل في أول الليل على صالح وهو يبكي وقال يا ولدي أنا وقعت في داهية كبرى واليوم يا ولدي هيا معي لعلنا نجد من يساعدنا على حل هذه الورطة فقال له صالح ماذا عملت حتى تأرط قال راجح إني تنازعت مع شخص من الجيران وقتلته ولكن الأمر تم ولا هنا تفكير حتى نتخلص من هذه الجنازة التي بين أيدينا تعالى معي نحملها ونذهب فيها عن بيتنا ولعلنا نجد من يرشدنا إلى طريقة نتخلص منها بستر وفعلا حملوا الجنازة وقال راجح أطرق الباب على أحد أصدقاءك لعلنا نجد عنده نجدة وطرق صالح الباب على أول أصدقاءه ولما خرج على صالح أخبره بسوء الجريمة ويريد منه حمل هذه الجنازة حتى يخفونها قبل يتبين أمرهم للناس فينكشفوا فقال الصديق الأول مالقيت إلا أنا تورطني معك اذهب عن بابي ولا تعرفني يا قليل الحياء ورجع وأغلق دونهم الباب بعد ما عنفهم وخجلهم وذهبوا إلى الثاني وفعل مثل صديقهم الأول وكذلك الثالث حتى انتهى صالح من أصدقائه جميعا وهم يخجلونهم ويوبخونهم ويسبونهم ويغلقون الباب دونهم فقال والده كيف يا ولدي تعذروك وهم لك أصدقاء ماذا ترى لنا ما بقي لنا حلية خلنا نذهب إلى أحد أصدقائي لعلنا نجد لنا عون وذهب راجح وولده صالح إلى أحد الشيبان ولما طرق الباب خرج عليهم الشايب صديق راجح وقال له راجح يا صديقي هذا ما جرى لي مع أحد الجيران وغمزني الشيطان وقتلته وودنا تساعدنا وترشدنا على الأمرالذي يخفف عنا ألم هذه الجريمة فقال هذا الشايب ابشروا بكل المساعدة وكل الأمر بسيط وشجعهم بقوله لا تخافون كل الأمر يهون وذهب معهم إلى الصديق الثاني وفعل مثل صديقهم الأول وكل أصدقاء راجح قاموا على أتم الإستعداد على مساعدتهم فقال راجح يا صالح هل تبين لك فعل الأصدقاء وقنعت بفعلهم فقال صالح خلاص يا والدي أخذت درس كافي فقام راجح وفك الكفن عن الجنازة وإذا هي مجرد نبع نخلة وبعد فترة حضروا أصدقاء صالح لطلب العودة إلى الصداقة فقال عرفت أنكم أصدقاء الرخاء ولست أعود لكم وانتهت القصة على خير.

قصة صاحب الفلوة

فيه رجل مولع بالصيد ويألف البر كثير ويحب الخيل ويميل إلى النادر منها وفي يوم طرى عليه يبدل فرسه الذي هو يذهب عليه للبر وذهب إلى بائع الخيل فوجد عنده مهرة طيبة فاشتراها من صاحبها بمبلغ كبير وقال له صاحبها تراها نفور وصار البائع يحذره منها وقال خلك ترفق عليها حتى أنها تألفك كثير وكان اسم الشاري طامح فقال طامح لا تخف علي أنا خبير بالخيل فلما استلمها من صاحبها وترك فرسه القديم عند البائع لأجل بيعه ركب الفرس الجديدة ومشى مسافة وإذاه جائع وتعبان قام وربط الفرس في صخرة من الصخور وصار يعمل له غداء وكان قد بلغ فيه التعب وفكر أنه ينام له قدر ساعة لعله يذهب عنه التعب وفكر إن الفرس تنطلق من الصخرة وهو نائم وتهرب وهو في شدة الفرح فيها وفكر أنه يربط الفرس في رجله حتى أنه يحس فيها لو تهم بالرجوع إلى أهلها قال هي هل حين هدنت عن المماطلة ربط الفرس في رجله ونام ولم ينتبه إلا والفرس تجره جرا عنيفا وصار مايستطيع توقيف الفرس لأنها قوية جدا وتجره بسرعتها الفائقة وصار يصرخ حتى ذهب صوته وتيقن أنه هالك حيث أنه تجرح جسمه من الشجر والحصى ولحسن الحظ رآه صياد وأطلق البندقية يريد قتل الفرس ولكن الرصاصة اصابت الحبل وهربت الفرس إلى أهلها ولما وصل إليه الرجل الذي اسمه عبد الله وفك الحبل من رجله وإذا رجله مكسورة لفه في عباءة وربط رجله بشماغ وحمله إلى منزله وصار يعالجه حتى بري وقد بالغ عبد الله بإكرامه وتواعد الإثنين على الصداقة والأخوة مدى الحياة وفي يوم حضر طامح إلى مزرعة عبد الله وأراد أن يسقي فرسه من الحوض الذي عند البئر وإذاه يسمع الأنين من داخل البئر وإذاه يسمع صوت رجل في أسفل البئر وينادي بعالي صوته من ينقذني فنظر طامح إلى البئر وقال انت عبد الله قال نعم أنا عبد الله فأخرجه من البئر وكان عبد الله سقط في البئر من الصباح حتى بعد الظهر وقد تعب وصار فيه جرح من أثر السقوط وأثر الحبل بيد عبد الله حتى صار الدم يخرج من يدي طامح وقال أبشر أنت راعي الأوله وذهب به طامح إلى بيته وقام بعلاجه وقد أخبر زوجة عبد الله أن يعالج عبد الله في بيت طامح وقال أريد أن أقوم بالعناية به مثل ما قام بالعناية في وقد تمت هذه الصداقة حتى نهاية أعمارهم وانتهت القصة على خير

***

قصة الذئب

في قدرة الله سبحانه وتعالى أنه سخر الحيوان لوالديها هذه قصة رائعة وفيها فائدة للذي في قلبه حنان لوالديه والشفقة عليهم هذا لمن وفقه الله سبحانه وتعالى هذه القصة سمعتها من اخي الفاضل عبد العزيز العلي الجديعي متعه الله بالصحة والعافية يقول : قص علي رجل من آل مرة يقول : فيه أمير صاحب طاعة وزكا ولانزكي على الله أحد كان هذا الأمير في نزهة بالبر وقت الربيع وفي يوم من الأيام حضر عند الأمير رجل من سكان البر وصار يبكي عند الأمير سأله الأمير ما الذي يبكيك فقال الذئب عد ليلة البارحة على غنمي وفرس منها عدد كثير فقال له الأمير ماذا تريد مني أعمله فقال صاحب الغنم أريد قتل هذا الذئب الذي حر كبدي فأمر الأمير على المري أن يأخذ البندقية ويقتل الذئب ويأتي برأس الذئب ذهب المري مع أثر الذئب وكان الوقت في شدة البرد يقول المري فلما قربت من جحر الذئب وإذا البرد يرهقني فما كان مني إلا أن لجأت تحت شجرة العوشز وتخبأت تحتها وأخفيت نفسي جدا ولم يرعني إلا الذئب يحمل على ظهره خروف من أطيب الغنم فلما قرب من الجحر نزل الخروف عن ظهره وشق بطنه وذهب إلى الجحر وأخرج ذئبة عمياء حتى أوقفها على الخروف وهذه الذئبة أكيد أنها أمه وصارت تأكل وهو واقف ينظرها فلما شبعت أرجعها إلى جحرها ورجع يأكل بعد أمه فلما رأيت فعله تذكرت ان هذا من البر وعجزت عن نفسه أن أقتله ورجعت إلى الأمير وأخبرته بالذي رأيت وأن أعصابي عجزت أن تحملني حتى أقتله فتعجب الأمير وقال حنا وعدنا الرجال والتزمنا له بقتل هذا الذئب وكان مع الأمير رجل طالب علم فسأله هل نقتل هذا الذئب أو نعتذر من الرجل فقال طالب العلم من أذى طبعا قتل شرعا فقال الأمير للمري اذهب وأتني برأسه يقول المري وفي اليوم الثاني ذهبت وكمنت له وإذاه يحضر خروفا ويضعه عند باب الجحر ويخرج هذه العمياء ولما صارت تألك صوبت البندقية على الذئب وقتلته ولما حس بالموت جار ولما سمعته أمه صارت تشمه ولما علمت بموته قفزت إلى فوق وتمددت على الأرض وماتت فسبحان الذي سخر هذا الذئب لهذه العمياء وهذا بلا شك من الله العلي العظيم ، وشكرا لأخي عبد العزيز على سياق هذه القصة الفاضلة الرائعة المفيدة وانتهت القصة على خير

•••

قصة الذي لم يوفق إلا بأخر السفرة

مجموعة من الناس سافروا لطلب الرزق إلى بلدة بعيدة عن بلدهم ولما وصلوا البلد الذ يريدون استأجروا لهم بيت صغير وصار كل واحد منهم يذهب في هذا البلد لطلب الرزق ولكن واحد لم يوفق وصار يخرج من البيت ولم يجد عمل وكان يخجل من رفاقه حيث لم يوفق ويدفع مثلهم للغرفة وفي بعض الأيام يذهب للمسجد ولم يتعشى ويبيت جائعا وإذا وجد عمل وحصل وإذاه قليل وطالت الأيام وهو كذلك واتفق الرفاق على الرجوع إلى بلدهم ولكن تعس الحظ لم يوافق على الرجوع مع رفاقه وحاولوا فيه ولكنه رفض وقالوا

نعطيك مقسوم الله وخلك معنا فرفض ، فقالوا له أجل البيت باقي فيه لنا مدة ليست كثيرة خلك فيه حتى تنتهي المدة وعندما أرادوا الممشى كان هذا الفقير خارج البيت ولما رجع إلى البيت وجدهم وضعوا له بشت وثوب ودرهمين خوف عليه يهلك من الجوع لبس الثوب والبشت وذهب يتمشى خارج البلد ورأى مجموعة من الرجال يحرجون على تركة مختلفة الأشكال كل نوع على حده والمشكل ليس معه سوى درهمين انتهت البضاعة ولم يبقى إلا صندوق كبير مقفل وضائع مفتاحه وكان يسام بدرهمين فقال في ثلاثة قال أهل البضاعة بعناك في ثلاثة وأعطاهم الدرهمين وبقى درهم فما كان منه إلا أنه هرب وجلس بالمسجد يدير فكره كيف يعمل وحضر ناس يريدوا هذا الصندوق وسألوا عن صاحبه وأخرجوه من المسجد وسألوه بيع هذا الصندوق قال الصندوق في أربعة دراهم قالوا شرينا فقال بس لي شرط واحد أنا أبيعكم الصندوق وأما الذي في داخله فهو لي قالوا لا حاجة لنا بالذي داخله حنا شرينا الصندوق والذي في داخله لك قام تعس الحظ وكسر القفل وإذا دخل الصندوق فيه أغراض كثيرة وصار يجمع الأغراض خارج الصندوق ومن ضمن هذه الأغراض كيس من الذهب وحمل الذهب إلى البيت واشترى له ناقة وحمل الذهب ولحق جماعته ولما وصل إلى جماعته تعجبوا منه كيف تحصل على ذلول من النوع الطيب وهم يعلمون أنه ليس معه شي فلما نزلوا يريدون الغداء أحضر بساط كبير وكب الذهب عليه وقال كل واحد يأخذ نصيبه هذا الذهب كله ربح الدرهمين الذي أنتم تركتموه لي ولا يجب أني أتملك هذا الخير الكثير وأنتم السبب فرح الجميع وأثنوا عليه خير ورجعوا كلهم أغنياء وانتهت القصة على خير

***

قصة مشاكل

سافر رجلين من بلدهم إلى بلاد أخرى وذلك في طلب الرزق ولم يجمع بين هذين الرجلين إلا الصداقة وتعاقدوا الشراكه بالذي يقسم الله لهم من الرزق وصاروا يحوشون المال من الكسب الحلال ويتعبون لأنهم غربا وبعد مدة اتفقوا على الرجوع إلى بلدهم واشتروا لهم ابل من النوع الطيبة ومشوا على خير وفي منتصف الطريق أرادوا قسمة الذهب الذي معهم وقسموه بالسوية وكان معهم فوطة من ضمن عفشهم قاموا وقسموا الفوطة أنصاف وكل واحد ربط نصيبه في قسمه من الفوطة وكانوا نازلين تحت شجرة طلح كبيره قام واحد وعلق الذهب في غصن من الطلحة وذهب يجمع حطب لعمل الغداء وفي ذهابه للحطب انقضت الحدية وخطفت الذهب الذي بالشجرة وطارت فيه وصديقه ينظر وتحير صديقه بهذه الداهية وقال في نفسه ما كان صديقي يصدقني أن الحدية هي التي شالت الذهب وماكان منه إلا أنه شال نصيبه من الذهب ووضعهن في غصن الشجرة في محل ذهب صديقه ولما حضر صديقه شال الذهب ووضعه بالخرج ولما انتهوا من الغداء قال الذي أعطى خويه الذهب أنا يا صديقي قررت أن ارجع للبلاد التي كنا نعمل فيها استخرت ربي وأريد الرجوع ولم يخبر صديقه بالذي جرى حاول معه كل المحاولة ولكن صمم على الرجوع وكلا ذهب إلى طريق الذي يريد وبعد ما مشى كم يوم أدركته القيلولة ورى

طلحة كبيرة ونزل تحتها يريد يعمل له أكل ولما رفع رأسه وإذاه يرى المنديل الذي فيه الذهب فأخذه ووضعه بالخرج ورجع بسرعة حتى أنه أدرك صديقه ولما أخبره الخبر قال صديقه خطأ مكتوبة عليك ومريد الله بحفظ المال ولو أخبرتني ماخليتك ترجع كان نتقاسم المال الذي معي أنصاف وحيث أنهم حريصين على كسب المال الحلال لم يذهب لهم شئ وهذه القصة تدل على صلاح النية والعقيدة الطيبة وحيث أن الشريكين على حسن نية وصلاح قلوب وفقوا جميعا وانتهت القصة على خير

***

هذه الأبيات
في رجل الكرم والبر محمد العبد الله الحميدان
في محافظة البدائع حفظه الله تعالى

يا راكب من فوق مايسعد البال   جمس على المطلوب توه جديدي
حمله سلام مردفينه بالأمثال   أبيات شعر للنشا ماتزيدي
لمحمد الحميدان من خماير الأبطال   اللي على المعروف سمح فريدي
من كبار الجماعة بالبدائع إلى قال   يتم قوله بالوفى أو يزيدي
يا ابو عبد الله تي تنصاك الأقوال   أبيات شعر من خيار النشيدي
معدلات عن زلل كل من قال   أو كلمة تجرح قريب أو بعيدي
لكن أقول الحق وما شفت بالحال   لهل الوفا والطيب أبدي وعيدي
حمولة الحميدان شجعان ورجال   لا مات واحد جاء ولد أو حفيدي
والله ما قوله وابيبه من المال   مغنين ربي مانبي به مزيدي
لشك أقول الحق ومادار بالبال   بعيال النشاما يستنير السعيدي
ومحمد الحميدان دائم بالإقبال   من بره بمه يسعده بالأكيدي
واللي يبر بوالدينه لهم حال   أحبهم لو انهم بالبعيدي
الله يديم بصحته مع الأكمال   ويوفقه للخير بوقت جديدي
من رام للطولات ناله ولوطال   عمر الفتى بالبر لازم يزيدي
من جاد بالمعروف يذكر بالأقوال   بساعة بالضيق وقته زهيدي
هذا وعذري يالقطام بالأمثال   أبيات شعر يوم شحت الأيدي
صلاة ربي عد ما يبدو أهلال   على النبي إعداد خضر الجريدي

***

أبيات في فضيلة الشيخ صالح إبراهيم البرادي حفظه الله

يا حامل المكتوب بلغ سلامي	لشيخ صالح ماتلجلج بالأنوار
سلام أحلى من هليل الغمامي	ولذ وشها من لذيذات الأزهار
راعي الوفاء والجود وحسن الكلامي	ومتابع المعروف بالوقت لو جار
كم ساهمت يمناه بالخير دامي	بحر الندى فخر الوفاء لأهل الأعسار
حرا تسلس من عيال القطامي	حمولة بالجود وافين الأشبار
والشيخ صالح وافيا بالتمامي	لعل عمره بالتهاني والأسرار
والله لو المدح يشرا ويسامي	لشريه بالمليون لو زيد تكرار
ولا لي بالأطرا بس حب وسلامي	الصاحب المعروف كار بعد كار
راع الوفاء والجود لو به علامي	كان يتضح للناس بالوقت لادار
أقول ما شاهدت مانيب كامي	ولا نجحد المعروف مالي بالأنكار
صالح على الأجواد قرم يحامي	يدور المعروف في كل الأدوار
لعل يمنا تبذل الخير دامي	تعطي مناها ماتردد بالأعسار
ياصالح البرادي عداك الملامي	كل الشهامة والرجولة والأذكار
جمعتهن بالطيب يابن الكرامي	ماكر حرار من حرار بالأوكار
والله ما أقوله أدور حطامي	ولاني من يتواكل بالأشعار
والمعذرة من زلة ماترامي	أو كلمة زادت عن الحق لاصار
وختامها مني سلاما تمامي	لشيخ صالح ما تنفس بالأنوار
هذا وصلوا عد نوح الحمامي	على النبي ماهمع الغيم بمطار

***

قصة المزارعين في زمن الصيف

في سنة ألف وثلاثمائة تقريبا فيه مزارعين من الذين يزرعون زراعة صيفية وهذه الزراعة من نوع المليسا والذرة والقرع وكانت سنة دهر وكثر عليهم العج ولم تظهر مزروعاتهم على المطلوب وكان هؤلاء المزارعين فقرا وهم شعرا ولم يكون عندهم في قريتهم نخل بل النخل عنهم مسافة مايقارب ساعة وفي زمن التمر يشترون من أهل النخل ويسمونه مقياض ويخرفون هذه النخل التي يشترونه في كل أسبوع مرة وإذا صار في يوم الخراف يذهبون جميع مخافة قطاع الطريق في ذلك الزمان وكانوا يحملون الخراف في أواني من نوع التنك ومن أجل ذلك قال أحدهم هذه الأبيات

أولاد علي جوك دبابي	فازعين بالتنك سله
ناحرين صوب مرطتابي	دن ذا المخر وذا خـله
كان ربي قـاد الأسبابي	عد ما يرما من الجلة

فرد عليه أحدهم قائل

زاهف بالهرج كـذابي	ماتعرف الصدق والدله
نشري الميته والأهضابي	وان سلم فذاك عيدله
مغك قاطوع ومشذابي	بالقفا والـدور الزله

وقال الثالث

مابنا مـن يذبح الدابي	كـل أبونا ضعفة لله
زرعـنا بالقيض ماثابي	مـانفع دقه ولا جله
القرع كـوخ وعـيابي	والمـليسا ملطت كله
حطو الطاغوت ميدابي	جودوا بالحبل وسرله

وكل ما نسمع عن أسلافنا الماضين طرايف وذلك من نزاهة قلوبهم وكان الجيران كأنهم أخوة الأب والأم فرحم الله جميع المسلمين الأحياء منهم والميتين.

وانتهت القصة على خير

* * *

هذه الأبيات مع التحية والتقدير لابن العم عبد اللطيف السليمان الرسيني

حفظه الله تعالى آمين

هاض الضمير وقلت من زين الأشعار	أبيـات شعر بالمودة تزيدي
ياراكب من فوق سمح إلى سار	توه من المصنع بنوعه جديدي
يختاره المشتاق جيب وفكسار	سواقه الضرغام قرم سديدي
حمله سلام يشرح الصدر بنوار	ياصل لابو بندر ولوه بعيدي
اللي غمرني بالمروات تكرار	اللي على المعروف جزل يزيدي
حياك ربي عد ما هلت أمطار	وعداد ما اخضرت انواع الجريدي
لعل وصلك ياصلك دوم بأسرار	وعساك بالدنيا عزيز سعيدي
لعل حياتك دائم الدوم بيسار	يا معطي الجزلات ماهي زهيدي
عبد اللطيف الضيغمي نسل الأبرار	ماكر حرار من حرار أكيدي
عيال الرسانا بالمروات ندار	يشهد لهم التاريخ عد عديدي
جيران اهلنا يوم الأيام بعسار	يوم الزمان اللي عليهم شديدي
أهل الصخا والجود في كل الأدوار	يستاهلون المدح بأغلى التشيدي
أعيال عمي وأفتخر بالشرف كار	بأهل الثناء والجود أفخر وزيدي
ذولا الرسانا بالمروات وخيار	الطيب لأهل الجود أفخر وزيدي
لعل أبو بندر محرم على النار	عبد اللطيف اللي بزمانه وحيدي
يستاهل التمجيد ولانيب جوار	راعي الثناء والجود برأي سديدي
والله ماقلته ودور بها إيسار	ولاني من اللي يلحقون القصيدي
وأهل الكرم والجود وافين الأشبار	يستاهلون المدح بأعلى النشيدي
سماحة الوجيه تنبيك الأخبار	أكبر علامة والسماحة شهيدي
لعل بندر من مواليد الأبرار	لعل بره دائم لك يزيدي
هذا وعذري من هل الجود تكرار	عن زلة أو هفوة ماتفيدي
عذر المقل أبيات قيلا بالأشعار	مترادفات بالمحبة عديدي
صلاة ربي عد مافل نوار	على النبي أعداد ضمر الجريدي

مع العذر من الأخ عبد الطيف السليمان الرسيني وأشكره على ما أهداه علي من الجميل مع تحياتي وتقديري لكل أسرة الرسانا حفظهم الله وتولاهم وغفر لحيهم وميتهم وجميع المسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله العلي المحمد الجديعي

قصة حمد

يقال أن رجلاً له عدة اولاد وكلهم عليهم آثار الصلاح ولانزكي على الله أحد ولكن ولده الثالث عنوان البر واسمه حمد حيث أنه نشأ على دين وخلق طيبة وحفظ القرآن الكريم يد البر لوالديه قمة إيمانية ، ولكن إن الله إختار والدته فماتت وهو يافع ، وأما والده فأصابته جلطة دماغية أرقدته على السرير الأبيض وأصبح حمد مرافق لوالده فاجتمع إخوانه وقالوا لحمد كل واحد منا يرافق والدنا أسبوع فقال حمد أنا أرافق والدي كل يوم فقالوا له أنت صغير وتدرس ولا نريد أن نعطلك عن مستقبلك فقال أي مستقبل أفضل من الوالد ولكن اخوانه لم يطيعوه وبدأوا على ما اتفقوا عليه ولكن المدة طالت وبلغ عمر حمد أربع وعشرون سنة وتخرج من الكلية فقال لإخوانه لا عذر لكم أنا أريد أتشرف في مرافقة والدي فوافق اخوانه ورفض حمد عرض الوظيفة ورافق مع والده بالمستشفى وترك كل مناهج الحياة ورابط مرابط الأبطال مع والده في غرفة كبيرة مظلمة وبدأ يقرأ القرآن الكريم على والده ويقوم في خدمته ووالده على سريره فاقد الوعي ورفض أن يباد له أحد من اخوانه ومكث مع والده خمسة عشر سنة داخل المستشفى وهو أسود الشعر وطلع بعد وفاة والده وهو مختلط بالشيب وقد بلغ عمره أربعين عام تقريبا لازوجة ولا وظيفة ولا أولاد ولكن جزاء البر الجنة وكان يتمنى يدوم عمر والده ويتم في بره وقد تعجب الذي بالمستشفى من بره بوالده فهذا الولد الذي يسوي من ينوه عنه حيث أنه وفاء بحق والده ويرجاله الخير بالدنيا والآخرة وانتهت القصة على خير

•••

قصة تدل على العقوق أعاذنا الله من العقوق

يقال أن في قرية بعيدة عن البلد الكبير وجملة اهلها فقراء ويبهشون على كسب عيشهم وكانت في هذه القرية امرأة تشقى وتتعب من أجل ولدها الوحيد وفلذة كبدها ولقد أنجبته عند كبرها ومات زوجها وليس لها أحد سوى هذا الولد وكانت تحصد في مزارع الناس وتعشب وتذهب من صلاة الصبح وتقول إنني احيانا تتجمد يديني من البرد ومن الطفل الذي على العلف وأنا أحصد من الصباح والشمس لم تطلع والبرد يخوف الملابس ليست بالكافية ولا تدفي وكنت أقول أتعب لأجل وليدي الغالي علي وحبيب قلبي وكل تعبي على شان ولدي وكنت إذا ذهبت للمزرعة أخاف عليه حيث انه يحبو وأخاف عليه يطلع من المترل ولا أقدر أن أخذه معي خشية عليه من البرد أخاف يموت من البرد فكنت أربطه في خشبة داخل المترل وكانت هذه الخشبة ترفع السقف من السقوط وإذا حضرت قرب صلاة الظهر من أجل إطعامه لقيته يبكي ومتسخ وقد يبس الوسخ على فمه والتراب على خشمه وعلى عيونه وكنت أبكي وأقبله وألحس التراب الذي على خشمه وعيونه وفمه مع سعابيله وخشومه في لساني وأشم ريحه أكني أشم الرياحين والزهور وظلت على تلك الحالة من التعب والشقاء من أجله حتى يصبح رجلا قويا وقد أخطأت في تدليله حيث نشأته إنسان إتكالي يعتمد علي وأنا امرأة ضعيفة في كسب عيشه ويدي قد تعبت من الحصاد والعشب حتى أصبحت يدي خشنة وكلها شقوق وأظافري تكسرت من شيل

الحطب وتروية الماء من المزرعة وكل أنواع الشقاء وكنت في الليل أغطيه وأنومه بجانبي وهو كبير وأضع عليه الفراش الدافئ وأنا أتغطى بالشمله التي مليانة من التبن والعودان وكل ذلك كان مثل العسل على قلبي مادام وليدي بجواري ولكن بقي واحدة وهي في ودي له بزوجة تكون غنية لأنه إنسان لا يستطيع كسب عيشته وبالفعل وقد تم طلبي وجدت له بنت ناس طيبين ولكن البنت أصبحت ليست وفيه وبالفعل تم الزواج وفرحت فرحا وصرت أرقص في ليلة زواجه من شدة الفرح حتى أن جاراتي خفن علي من الفرح وصرن يهبطنني وأنا أهذر من الفرح وبدأت الحياة مع هذه والتي أخذت توريني أنواع العقوق والنكال وأنا لا زلت أخدمها وكل ذلك لأجل ابني الغالي علي هذا وولدي يرى فعلها بي وهو ساكت وصار يوريني النكران ولا يحرك ساكت حتى صار لا يسلم علي بل طار مع زوجته وبالغ في حبها وآثرها علي ونسى ما صار من أجلي فقلت في نفسي او حسايف التربية والعنا والتعب الذي مر علي من أجله فقد صار في هذا الولد فقلت هذه الأبيات :

لوا حسايف البر بوليدنا ضاع سحاب صيف حل بالرمل راحي
يما أرضعته من نشايش الأضلاع ويما حشمته في لذيذ المراحي

وأنا أقول إنا لله وإنا إليه راجعون ويحكي راوي القصة الحرمة ماتت من القهر والبر سلف ومن بر بوالديه سوف يبرونه أولاده إن شاء الله تعالى وانتهت القصة على خير.

* * *

قصة مواقف وطرائف النساء

هذه القصة قصة أم فهد ويقولون أنها زوجة صالحة ولا نزكي على الله أحد كانت أم فاضلة ربت خمس من البنات وثمانية أولاد ذكور وهي تسكن في مزرعة تبعد عن المدينة حوالي عشرون كيلومتر ولكن هذه المزرعة كانت بالطالع وهي مكان قريب من القرية وكانت أم فهد تحب زوجها كثيرا وتتفانى في خدمته وهي من الزوجات الصالحات اللاتي يعن الدهر على الزواج وكان يحبها حبا كثيرا وكانت جميلة جدا ومن النساء الناهيات في الحسن والطول واللون ولم ينقصها شي من الذكاء والحكمة والصبر وكانت دائما تشقى وتتعب في هذه المزرعة وكل ذلك من أجل إرضاء زوجها وأولادها فكانت تعمل عمل الرجال من رياسة الماء وحصاد الزرع وسواني الإبل وكان جسمها قويا وكان زوجها يقول لها يا أم فهد والله إن الفقر عجز عنك لأنك ما تعدمين الحيلة عليه وأني في بعض الأحيان إذا حضرت أقول البيت فاضي لكن لاجيت لقيت عندك جد وفلة حجاج فتضحك وتقول عن نفسها كنت أزرع الباميا والقرع والخضروات من كل نوع أعرفه متى يزرع وفي أي نجم يكون وتوافق زراعته ، وزوج أم فهد رجل يتسبب ويذهب للمدينة الكبيرة ويشري ويبيع ويجلس الشهر وخمسة عشر يوم ويطول عنا وفي يوم أشار عليه أحد أصدقاءه أن يتزوج من المدينة لأنه يتغرب ويجلس في هذه المدينة كثير الأيام حتى ينتقل بين زوجتين فاعجب بهذه الفكرة وبدأ يسعى ويبحث وصل الخبر إلى أم فهد أن أبو فهد يخطب له زوجة فثارت عصبية أم فهد وغضبت غضبا شديدا وقالت في نفسها كيف ما بين الطيب والسنع مع هذا الرجل والناس يحسبون عندي نقص ما يدرون إني ولله الحمد مافي نقص ،

فقامت أم فهد وجمعت أولادها وكانوا ثمانية وعضلاتهم مفتولة وقالت لهم وش رأيكم يا عيالي أبوكم يبي يتزوج على حرمة جديدة ولا همه فعلي كل هالسنين ويبي يتركني أنا وياكم وأنتم صغار خوف وجوع ونسى المعروف والتعب وهذا من قلة الوفاء عنده يبي يجيب لنا جارة والجارة تحر القلب قاموا كل العيال في وقفة واحدة وقالوا لاما يسويها ان شاء الله وحنا عيالك ، فقالت لدي خطة إذا جاء أبوكم نبي نطلع كلنا نستقبله بأول المزرعة ولا تسلمون عليه وقسوا ملامحكم خلوها صخر وأنا أبهم عليه الأوله وإذا شفتون طبقت على حلقه لفوا عليه أنتم وحنا ما نبي نذبحه هذا أبوكم وغالي علي وعليكم ولكن نبي نخوفه وكان الزوج لم يتزوج ولكن يخطب ، وعندما قرب الزوج وهو راكب على حماره ولما رأى أولاده صافين أربعة من اليمين وأربعة من الشمال ذهل وأم فهد تشمر عن ذراعيها وتنهال عليه بسرعة هائلة وغالته يعني تكت يديها في حلقه المسكين وقالت وش عندك تخطب عاد العيال تنشر بالطايه يعني السطح وبي الزين وبنت رجال وش حدك على الزواج ولكن إذا صار هذا فعلك مالك أحسن من الموت فقال أطلقين والله إني فلا أعرس ولا بعد موتك وهي ترص بيديها عليه وعيالها كلهم ماسكينه ولما برزت عيونه وأشرف على الموت وأبح صوته أطلقته فضحك ضحكا شديدا على غيرتها يردد غرتي يا أم فهد والله ثم والله ما تدخل عليك الجارة ولا بعد موتك وفعلا وفى بقوله وعرف أن الزوجة التي مثل هذه الزوجة صعب الزواج عليها وخاصة أن عيالها كلهم معها ولا راح يخسر زوجة طيبة وعيالا رجال وطيبين وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان وانتهت القصة على خير

***

من طرائف النساء

فيه رجل تزوج زوجتين وكان عادل جدا بين الزوجتين حتى انه يضرب فيه المثل في عدله مما جعل الزوجات كانهن أخوات يتزاورون ويذهبن للعزائم سوى وليس هناك غيرة ، وكانت الزوجة الأولى تحب المال حبا جما واما الزوجة الثانية هي تحب زوجها كثيرا وتفضله على المال وفي ودها تنفرد فيه وفي يوم من الأيام ذهبت الثانية إلى جارتها الأولى التي تحب المال وكانت الأولى تعمل قرصان على الصاج وكانت الثانية قد لبست في يديها جميع الزين من الخصور والبناقر والخواتم وصارت الثانية تقشع القرصان من على الصاج تساعد جارتها ولما رأت الجارة الأولى هذه الزينة طار عقلها لأنها تحب المال كما قلنا فقالت يا ليت لي مثل هذه المجاول فقالت خل أبو محمد ينام عندي الليلة وهو لك لما شهر وفسخت المجاول وأعطتهن الطماعة ولما حضر أبو محمد يريد منامه عند الأولى قالت رح لم زوجتك الثانية تراني معطيتها ليلتي فقال ويش الطاري اليوم يومك وليلتك قالت هذا العلم الخبلة باعت ليلتها منك بهذه المجاول فقال الزوج زين وسكت وذهب إلى الزوجة الثانية المحبة التي اختارته على المال وجلس معها باقي المدة ولما تمت المدة صارت الزوجة الأولى ترقبه ولكن لم يحضر عندها حتى نفد صبرها وقالت وراك يا ابو محمد تركتنا وطولت عنا فقال لها أنا مع الذي شراني ماني مع الذي باعني فندمت الزوجة وعرفت غلطتها وان الجواهر ماتعوض عن الزوج وبالفعل لم يطأ فراشها بعد هذه الحادثة وانتهت القصة على خير.

قصة أثر العقوق

كان في قرية زراعية بيت فيه أجواد على قد حالهم وكانت هذه الأسرة لم ترزق من الذرية إلا ولدين وكان الناس في ذلك الزمان يعيشون هم وأولادهم في بيت سوى حتى لو تزوجوا أولادهم يبقون في بيت جميعا والذي يريد الله لهم من الرزق يكون للجميع وكثير ماتترل البركة وكانوا يعيشون في وقت جميل من التراحم فيما بينهم وصلة الرحم والترابط والألفة والأخوة الشي الكثير وكذلك الجار قريب من جاره والأولاد والأمهات فيما بينهم دائم قلوبهم صافية ، وتزوج الأولاد الإثنين ورزق الولد الأول أولاد ثلاثة ورزق الولد الثاني بنات فقط وكان الأولين يفضلون الولد على البنت لأن الولد في خدمة أهله ويساعدونهم على كسب الرزق وضاق صدر الولد الذي له بنات وكيف ماله أولاد وكذلك أم البنات وبدى والدهم يظهر عليهم التذمر ولم يعلمون أن الأمر لله وأن البنات والأولاد رزق من الله والفائدة الصلاح والتقوى وبدأت الزوجة التي لها الذكور تعارض مع زوجة الذي له بنات وكانت هذه الحرمة من النوع الذي لم تتدرا بالكلام فزادت الهوة بينهم والخلافات مع العلم أنهم جميعا يعملون بالمزرعة رجالا ونساء ولكن الأكل شحيح فقد كانت الجدة تقفل على الأكل مثل الأرز والتمر والهيل والسكرولم يكون أحد يأكل شي إلا بإذن الجدة ومع مرور السنين زادت البنات فأصبح عند والدهن خمس بنات أما الثاني ولد له ولد رابع وزادت الخلافات بينهم وزادت الغيرة بين الحموات كانت الثانية تتمنى الولد وتدعو ربها كل يوم مخافة ان يتزوج زوجها يدور الأولاد فلازمت الدعاء ولم تدعو بالصلاح والتقى فسبحان الله فحملت بعد ثلاث سنين وأنجبت ولد وزادت الفرحة وطار البشير يبشر الأجداد والأعمام ويبشرون القرية ويوزعون تمر السكري الذي كان نادر في زمانه صائر مثل الحلوى التي توزع في هذا الوقت ، وبعد مرور السنين كبر الولد وتفرق الأهل في موت وغيره وصار الأخوين كل واحد له مزرعة وكانت ام البنات تشقى وتتعب في مزرعة زوجها هي وبناتها وكانت بناتها قرمات ولا فيهن كسل ويعملن عمل الرجال من الرياسة والحصاد وكان والدهم دائم في عمل مثل حفر الآبار وتارك عمل المزرعة على هذه الزوجة وبناتها وكان هذا الولد الذي ليس لهم غيره مدلل من قبل أمه ووالده ورزقت الزوجة ببنت سادسة وأما الولد فهو دائم مع أمه وهو القريب والباقي على الفراغ وكبر وصار يضرب اخوات ووالدته ساكتة وتتعذر له وزاد في المعاملة للبنات بالضرب والأذا لهن وإذا أخرجوه من البيت وصكوا دونه الباب صار يرميهم بالحجارة وصارت الأم تخبر والده بفعله ولم يكلمه ومرت السنين وتزوجن البنات الخمس ورزقن بأزواج صالحين وذهبن إلى بلدان بعيدة عن بلدة والديهن وبقيت الأم الوحيدة مع الزوج وابنها العاق المتكبر وبنتها السادسة وهذه البنت هي الباره بوالديها وقد تزوج ابنها على زوجة وصار في طاعة زوجته وعلى طلبها وصارت الزوجة تسيطر على أمه وأصبح البيت بيت شجار ، وأما البنت السادسة بنت جميلة ومؤدبو وكانت تجيد الخياطة وتخيط الملابس للجيران بالأجر وتنفع والدتها بالمال وأصبحت زوجة الإبن تكره العمة ووصلت الأمور إلى التفرقة ظل الولد يضرب أخته مما جعلها ترقد بالبيت ثلاثة أيام على فراشها مما جعل الأم تبكي

كثير وعرفت انها عقوبة من الله في هذا الولد لأنها فضلت الولد على البنات وزاد همها حيث أصبحت البنات بعد زواجهن يراسلنها بالهدايا والمال والكسوة حتى البنت الصغيرة في عين أمها ويدها اليمنى بعد أن كبرت وقد رزقت الأم بثلاثة أولاد كلهم صغار وقالت للولد العاق اطلع من البيت وخذ زوجتك ولعاد تورين وجهك فقال الولد بل تخرج البنت فقالت الأم هي أبرك منك بكثير هي بارة في وأنت وش فيك من الفايدة مغير نصرف عليك وعلى زوجتك ولا فيك ثمرة يخلف الله التعب والشقاء عليك ومع ذلك لم تعرف قدر والديك ولا أخواتك وبعد هذا النقاش صارت الأم تبكي وتقول هذه الأبيات تخفف عن قلبها تقول:

لوا حسايف يا ولد فرحتـي فيـك	في جيتك قمنا نسوي البشـاير
أنا أشهد أن الحمل خسارة فيـك	خسارة بك ما عـدل الخسـاير
ياكيف بنت الناس بشورة تمشيـك	بعض الحريم مفرقات العشـاير
يوم هي تقول لك زورا وكذبا توريك	عيبا بأهلك لكن الحكـم جايـر
لو هي مرة تعرف الحـب تغليـك	تصبر من أجلك لو تهـل العبـاير
لو هي مرة تعزك صدق وتدور رضاويك	والصابر بعون الله يشوف السرايـر
تحب روحها أكثر من حبـها ليـك	وأفعالها بك ما تجبـر جبـايـر
أشهد أنه يا ولد حيـلا تشقيـك	وانت تبي رضاه بوصول الخسـاير
واعرف ترى هالصنف ماهوب خافيك	تزعل وتهاوش عند أمور صغـاير
والصنف مايل حق رضاها شي يخفيك	لو الخدم عنده بوسـط العمـاير
ياكيف أنك هدر أو الحب معميـك	ماتشوف فعله لو توطا الكبـايـر
يا حيف كيف المرجلة ماتجي فيـك	يا شين فعل اللي يطيع الغـرايـر
ياكيف أنا يوم أنك صغير أربيـك	رضاك فوق أرضاي أدايري وسايـر
لاما جزاني مثل ما انـت أجازيـك	اسهر عليك والنوم من العين صايـر
وآخر جزايه يوم ادللـك وأغليـك	تؤثر رضا مرتك عليه وشـايـر
واعرف ماسويت مسـوين فيـك	ولابد من يوم تشـوف الدوايـر
ويا الله عسى ماتجيب الولـد ليـك	وعساها بالدنيا تشـوف الغرايـر
ولعل وان جابت يصبـح عدويـك	يغرر كبدك بالغثـاء والمرايـر
وأنا لي الله وانت ماعـاد ابرجيـك	وهي بقلبي ابكتمه بالضمـايـر
يا خالقي أنت الأمل والرجـاء فيـك	تجبر فوادا به توقـد سعـايـر
تصلح لي النشوة وأنت العوض فيـك	وتجعل صغاري من خيـار البـراير

ويقول أن الزوجة كانت جاهلة جدا ودارت الأيام واستجاب الله دعاء الأم فقد عاش هذا الولد على الفقر والشقاء وهذا جزاء العقوق وانتهت القصة على خير.

قصة فلاح

فلاح ولد بار جدا بوالدته وقد فكر أنه لا يتزوج خشية أن ياتي بزوجة تنغص حياة والدته أو تقسو عليها وفضل العناية بأمه على الزواج ولكن والدته تصر عليه أن يتزوج فهي تفضل أنها ترى أولاده قبل وفاتها وأصبحت كل يوم تلح عليه وتحير لابد من طاعة والدته وهو خائف من الزوجة تنكد على والدته وكان هذا يريد رضاء والدته ومن شفقته على أمه وفي يوم قال للخاطبه أريد زوجة تكون تحت أوامر أمي أكثر مني وأريدها تكون مثل الخادمة لوالدتي وقال للخاطبة أعطيك الذي تطلبين علي من المال ان حصلتي لي طلب فإنه لا يهمني بالدنيا إلا رضا أمي وبرها وذهبت الخاطبة تبحث فوجدت بنت على هذا الطلب وقالت الخاطبة لها هذه الشروط فوافقت على جميع الشروط ولكنها اجلت الزواج وقالت في نفسها أريد أختبر هذا الولد هل هو صادق أم لا وقالت للخاطبة أنا أريد أذهب إلى ام فلاح لأراها وفعلا أخذت البنت تتردد على أم فلاح وهي بنت على ما بها من الدين فارعة الطول والجمال والبياض تفتن القلوب وتسلب العقول وأخذ فلاح يلمحها إذا حضرت لأمه ويسمع كلامها فافتتن بها والبنت تريد ذلك ولما تيقنت أن فلاح بدأ يحبها وهي تريده وفي يوم قال فلاح للخاطبة اذهبي الى فلانة وقولي لها إلى متى هذا التأجيل ولما كلمتها الخاطبة قالت البنت الذكية العاقلة قولي لفلاح أنا ما عندي مانع بس ما أريد أمه ودي في بيت وحدي لأني ما أريد أمه ولا أستطيع الإنسجام معها فهي عجوز كلفة وتريد خدمة وشديدة النظافة والترتيب وأنا أريد أكون في منزل وحدي وعلى مزاجي وتصرفي وذهبت الخاطبة وقالت لفلاح هذا الخبر المحزن فضاق صدره ونفد جهده وقال في نفسه هذا الذي أنا خايف منه وهذا الذي أوجب عدم رغبتي في الزواج ومع هذا لم يخبر أمه بما صار وقال هذه الأبيات

الوالده ماله عن الشمس ظلي	وإلا أنت يا هفي الحشا الظل تلقاه
أربع سنين ديدها مزهب لي	وانقز على الكتفين وأقول يماه

فكتب هذه الأبيات وأرسلها مع الخاطبة إلى ترفه وقال فلاح للخاطبة أقريها السلام وقولي لها الله يرزقها ويوفقها وحيد ليس له أم أما أنا فلا أتزوج بمن قدمت العقوق لي قبل أن تتزوجني وسأقطع قلبي عن حبها من أجل أمي وإن عشت أعيش خادم تحت قدمها إن شاء الله وعندما حضرت الخاطبة إلى ترفه وأعطتها الورقة وعرفت ما فيها دمعت عينيها وقالت للخاطبة قولي لفلاح أنا ما سويت كذا إلا لأختبر بره هل هو صحيح أم كذب وهل حين أنا رضيت فيه وفي أمه وسوف يرى مني ما يسر عينه في شغلي مع أمه ولما رجعت الخاطبة إلى فلاح وأعطته الخبر فرح وتم الزواج ولقى فلاح ما وعدت فيه ترفه وهذا كله من بره بأمه حصل على مايريد وانتهت القصة على خير.

ربما ضارة نافعة

في سنين مضت كثير الفقر حتى أن الرجل يعمل طول يومه بوجبة أكل إما غداء أو عشاء وكان رجل فقير سمع أن الجار عنده عمال يعملون في مزرعة وحمل مسحاته وذهب إلى جاره يريد يعمل ولكن الجار تعذر بقوله يكفون العمال الذين عندي فقال أنا ما أريد أجار بس لأجل أتغدا فقط قال الجار نتعذر ولو كنت ما تريد أجار رجع هذا المسكين إلى بيته مكسور الخاطر وفيه شره على جاره فلما دخل البيت وإذاه يبكي سألته زوجته ما هذا البكاء فأخبرها بالذي جرى له مع جاره فقالت الزوجة الحبيبة الذي ما تحرم إن شاء الله الجنة من الله هون عليك الأمر الرزق على الله ما هو على الجار عندي شوي شعير اجلس خل أصلح لك منه فطور وأبشر بالخير صلحت الزوجة له هذا الشعير بسرعة لما ترى فيه من الجوع وشكرها ودعا لها بالجنة وخرج إلى السوق خالي الجيب وحال وصوله السوق وإذا أحد التجار يعرفه وناداه يقول يا محمد قرب إلي فلما جلس عند التاجر قال له هذا التاجر عندي جمل عليه جميع تكاليفه يعني شداد وعدائل ومسحات ودي أبيعه عليك ترزق الله عليه والذي يزيد عندك أعطنا إياه وتراه في عشرون ريال فرح محمد بهذه المفاجأه ووافق محمد واستلم الجمل وخرج للبر على طول وحمل الجمل حطب وبعد العصر باع حمل الجمل بالسوق بريال وكان الريال في ذلك الوقت فيه خير واشترى عيش وتمر وقهوة وسكر وشاهي واشترى لزوجته الحبيبة ثوب وبقى معه ربع ريال فرنسي ولا يستغرب كان العيش يباع عشرون الصاع بريال والتمر خمسون وزنة بريال وثوب الحرمة بثلاث قروش وذلك لقلة الدراهم بذلك الزمان فلما وصل إلى زوجته قال لها أبشري بالخير خذي هذه الأرزاق صلحي لنا عشاء وأنا بصلح لي قهوة فقالت الزوجة الطيبة صدق الله العظيم إن الله يرزق مـــن يشاء بغير حساب وانتهت القصة على خير وهذه القصة تدل على إن الفرج عند الشدة وذلك من الله

***

قساوة القلب

بعض الرجال قاسي القلب هذا رجل تزوج له حرمة طيبة ومن ناس طيبين وبعد زواج هذا الرجل بسنة رزق منها بمولود ، وسمى هذا الولد فهد وفرح في هذا الولد ولكن الشيطان نزل في ضمير والد فهد ونكد عليه حب هذا الولد وبعدما تم فهد شهرين حصل شجار بين والد فهد وأم فهد أدى إلى طلاقها وأخذ منها الولد وعمره شهرين وأعطاه أخته ترضعه وأم فهد فجعت بولدها أول مولود وهو فرحتها وغاية حبها وصارت تبكي على ابنها الوحيد جلست عند أهلها دأبها الحزن والبكاء عــلى فهد وإذا خـلا المكان صارت توجد على ابنها وتنشد الأشعار ومن شعرها تقول:

يـالنوم مـاليك لزوم ولا أبيك ... رح للذي بحـضينها يلـــهج الديد
يا فهيد في عيني وكني أراعيك ... حرا بقـــلبي بدد الحـــال تبديد
الله كــريم ينتقم لي من أبيك ... حيثه السبب فراق عيني عن أفهيد
لوى هـني من شم ريحة مغابيك ... يبرد فـجوج الحر بالقلب تبريد

هذا الذي وصلني من شعرها الكثير ، في ليلة رأت لابنها فهد بالرؤيا وصارت تبكي وسمعتها والدتها وسألتها عن سبب بكائها فقالت شفت فهد بالرؤيا يرضع من ديدي وظننت أنه جائع وبكيت فما كان من والدتها إلا أنها صارت تبكي معها هذا وأن ابنها في بلد بعيد عن أهلها مسافة خمسة أيام ولا لها استطاعة بالوصول إليه وفي يوم قالت لأخيها ودي تبحث عن ولدي وذهب أخيها وبعدما سأل عن فهد قيل له أنه مات من زمان مشت الأيام والليالي وتزوجت أم فهد من زوج طيب لكن أنه فقير جدا وأنجبت منه أولاد وبنات ولكن الفقر مخيم عليهم بشدة كبر أولادها ولكن مع برهم فيها لم تنسى فهد الذي أخذ منها على كره ولم تراه ولا مرة واحدة لمدة ثلاثين سنة وبلغها عنه الموت ، وأما مكان فهد بعد طلاق أمه بستة أشهر تزوج والده حرمة معها مولود وصارت هذه الحرمة ترضع فهد مع ابنها وصارت زوجة والده هي أمه ولا يعرف غيرها وكان والده غني وله ممتلكات كثيرة وصار فهد يعمل مع والده وتزوج ورزق بولد ، وكذلك أخيه تزوج ورزق بولد ، لكن أخيه ليس أخا أب إلا أنه أخيه من الرضاعة ولكن فهد لم يطلع على هذا السر ، وفي يوم لاحظ أمه ما تنظر لولد فهد نظرة عطف وحنان وصارت تعطف على ولد أخيه فقال في نفسه مالي حظ من أمي وصار قلق من تصرفات أمه وهو لم يدري أنها أمه من الرضاعة فقط وصار دائم التفكير وعجز عن الصبر وشكى حاله على والده فقال والده اصبر عليها كم شهر وسوف ينكشف لك الخبر وتهون عليك المصيبة صبر فهد ومرض والده ومات وكان له مال كثير ولا له من الذرية سوى فهد وكان عم فهد هو امام المسجد فقام عمه وأخبر فهد فقال يا فهد أمك هذه من الرضاعة وأخيك ليس له من مال والدك شي أنت الوحيد بهذا المال ولكن ثمن المال لزوجة والدك والباقي من المال لك وكان المال كثير وعلى كثرة هذا المال لم ينسيه أمه الصحيحة فقال يا عم وين أحصل أمي الحقيقية في أي بلد وما اسمها واسم أهلها وكيف يا عمي العزيز توك تخبرني فقال عمه هذا تصرف والدك رحمه الله ولكن شف أهل أمك في البلد الفلاني وهذا اسمها واسم حمولتها وتراهم طيبين وكان فهد من حين ولادته حتى بلغ خمسة وثلاثين عام لم يخرج من بلده الذي ولد فيه وولد نعمة وكان له صديق عزيز عليه وصديقه يعرف الأسفار فقال فهد يا صديقي هذا ما قال عمي وودي أنك تساعدني ودي أبحث عن والدتي وافق صديقه وركب الجميع المطايا وذهب يبحث عن أمه التي من خمسة وثلاثين عام لم تجف دموعها ومع ذلك لم تفشي بسرها لزوجها ولا لأبنائها ولم تصدق أخيها بموت فهد ولا يجئ على بالها بموته أبدا وصابرة محتسبة ولما وصل فهد إلى بلدة والدته لم يعرف فيها أحد وصادف وصوله يوم الجمعة وصلى الجمعة وسأل إمام الجامع عن أهل والدته فقال ماذا تريد منهم إنهم فقراء فقال فهد ما أريد منهم شي لكن هم أهل أمي فلانة تعجب إمام المسجد فقال فلانة موجودة ولكن كيف نستطيع إخبارها

أنك ابنها نخشى أنها يختل عقلها ولكن تفضلوا عندنا وسوف ندبر حيلة لإخبارها وذهب إمام المسجد إلى والدة فهد وقال لها عندي رجل من بلاد زوجك الأول لعلك تسألينه عن أحوال زوجك لعله يعرفه ويعطيك عن وضعه وحالته بعدك حضرت أم فهد وسلمت على فهد فقالت أنت من البلد الفلاني قال نعم فقالت تعرف رجل اسمه فلان قال نعم هو والدي وأنتي تعرفينه سابقاً قالت هو زوجي ولي منه ولد واسمه فهد وطلقني وعمر فهد شهرين ولم أدري كم عاش بعدي حيث ذكر أخي أن إبنك فهد مات وبعدما قالت أنه قد مات لم يتمالك أن بكى فقالت وش فيك بكيت قال بكيت حيث والدي ظلمك ووالدي قد مات وأنا كل حضوري لعلك تبيحينه عن حقك من ظلمه وعلي إكرامك فقالت والله لو تعطيني ما على وجه الأرض أنه ما يسوى شمة من ريح فهد مرة واحدة فزاد بكاء فهد فقال بيعي علي ظلامة والدي لك قالت ماتعطين الثمن الذي أطلبه فقال أعطيك الثمن كامل بإذن الله قالت يا الله لو تعطين فهيد وبكت وبعد قليل قال فهد إذا رأيتي فهد تحللين والدي قالت نعم قال أجل بكرة يجيك فهد بحول الله فرتبكت المسكينة وكشفت الغطوة عن وجهها وصارت تتلعثم بالكلام فقال فهد هدي من وضعك أنت التي مهملة إبنك وهو يريد يهون عليها الفرحة وأنت أكثر من والدي الخطاء ولما هدى روعها قام ومسك يدها وقال أنا أعرف فهد لأنه أخي من أبي وموجود وفي صحة جيدة وعن قريب ترينه إن شاء الله ولما وصلوا مترلها ودخلت بيتها أراد الدخول قالت لا تدخل فيه بناتي ولست محرم لهن فقال أنا فهد وبناتك أخواتي وصارت تبكي بصوت عالي وحضر زوجها وأبناؤها وبناتها وأخبرهم فهد بالواقع وصارت والدته لا تستطيع القيام على أقدامها من شدة الفرحة وكانت والدته في فقر قاسي وصار يعطيها من المال حتى اغتنت هي وأولادها وصار فهد يواصلها ويزورها

وانتهت القصة على خير هذه القصة تدل على قساوة بعض الرجال

حيث حرم هذه المسكينة من ابنها خمسة وثلاثون سنة أو أكثر

***

قصة الحرمة الطيبة

فيما مضى من الزمان كانوا ما يعقدون عقد الملاك إلا عند الدخول قبل الدخول بدقائق وهذا رجل عنده بنت مؤدبه وجميلة ومعتدلة القامة وكان والد البنت يسكن في قرية قريبة من المدينة الكبيرة وتميزت هذه البنت بين الناس العارفين لها بالعقل والجمال أراد الله جل وعلى أن خطبها من والدها لناس طيبين وأغنياء ووافق والد البنت على تزويج هذا الرجل حيث فيه من الدين والخلق الحسن والكرم والظفر والثروة وهذا مطلب كثير من الناس في ذلك الزمان أما الأن في هذا الزمان المطلب هل له وظيفة فقط بس والباقي ما يسأل عنه وهذا في نظري غلط وكلا له نظر وأنا لست بقدوة نرجع للقصة وأتموا تكاليف الزواج وحددوا الموعد وبعدما أكلوا وليمة الزواج وصار بعد صلاة العشاء وحان موعد الدخول على الزوجة وأحضروا إمام المسجد وهو مأذون النكاح وحضر والد البنت ووالد الزوج وحضر الشهود وتم عقد الزواج حضر الشيطان يريد يفسد فيما بينهم قال والد الزوج كلمة ليست في محلها فغضب والد البنت غضب شديد وحلف عشرة أيمان أنه ما

يدخل هذا الزوج على ابنته وأخذ من التراب ويحثوه في وجوه الرجال ودخل في متر له وتركهم خارج البيت جلس الزوج ووالده والشهود وإمام المسجد يتحاورون ما يعملونوكانت أم الزوجة تترقب دخول الزوج ولم يرعها إلا والد البنت يدخل البيت ويظهر كلام ليس جميل قالت وش فيك يا أبو فلان فقال ما أراد الله أن يتم الزواج فقالت ما الخبر فقال هذا ما قال والد الزوج وأقسمت عشرة أيمان إني ما أزوج هذا الزوج فقالت هل تم الملاك قال نعم لكن الذي خسروا أنا مستعد بدفعه لهم فقالت الحرمة الطيبة البنت ما تسوى أنهم يكدرونك رح ارقد واتركهم حنا اغلى علينا إنك ما تكدر ذهب والد البنت إلى منامه وترك الأجناب خارج البيت ، جاء دور الحرمة الطيبة وكيف تصرفت فما كان منها إلا إنها خرجت وقابلت الرجال وقالت له تفضل ومسكت يده وأدخلته على ابنتها وقالت جمع الله بينكم بخير فرح الجميع بعدما تكدروا وكلا ذهب إلى بيته ، بقيت الحرمة ووالد البنت كيف تصرف معه ذهبت وجلست عنده بكل احترام فقالت لا تكدر يا أبو فلان البنت ما تسوى تكدرك تعوذ من الشيطان وارقد بليلة خير ولا يهمك شي وأنت الزم علينا من الناس فقال والله تحسفت على ما بدر مني ولا ودي إني أقسمت هذه الأيمان فقالت لا تهتم الحمد لله تكفير الأيمان صاعين عيش فقال ويش الحل قالت أنا ودي أغطي عيوبك في عباءتي لكن أعطني الحرية وأنا أحل المشكل بأسرع وقت فقال كلك بركة تصرفي وجزاك الله خير فخرجت وبعد قليل رجعت إلى زوجها وقالت حليت المشكل قال كيف قالت أخرجت البنت وقلت اذهبي مع زوجك على ما شان يتم يمينك فقال الله يجزاك خير وهذا من حسن تصرف الحرمة الطيبة وانتهت القصة على خير

***

قصة العجوز مع ولدها

كان زمن مضى أكثر بلدان نجد فقيرة ولم يوجد فيها عمل ويضطر الرجل السفر إلى الغربة عن بلده ومسقط رأسه وفي أحد بلدان نجد عجوز ولها ولد ولكن الفقر مخيم عليها هي وولدها ولما بلغ الولد من العمر عشرون عام قال لوالدته ودي أسافر لعلي أتحصل على مال في مستقبل حياتي فقالت والدته له ما عندي مانع بس عندي لك أربع وصايا حطهن على بالك ولا تتساهن فقال الولد الذي يسمى سالم سمعا وطاعة أعطيني الوصايا قالت الأولى لا تعطي سدك النساء والثانية لا تثق بالرجل الذي يكثر مدحك في وجهك والثالثة لا تخبر أحد فيما عندك من المال والرابعة لا تكذب على الأمراء ولا على القضاة سمع من والدته هذه النصائح ومشى يريد بلاد بعيدة عن والدته وفي طريقه وافق راعي يرعى إبل فقال له صاحب الإبل وينك ذاهب فقال أريد البلد الفلاني وكان هذا الراعي يرعى عند معازيب له ليس له من الإبل شي فقال الراعي له خذ هذه الناقة اركبها وإذا وصلت البلد بعها وتخرج ثمنها وإن سألك عنها أحد فقل إني وجدتها بالبر وحدها فقال سالم مالي قدرة على الكذب فقال له الراعي وماهو المانع فقال مالي لازم بالكذب حاول معه الراعي وأبى أن يأخذ الناقة فقال له الراعي أجل خلك ضيف عند معازيبي الليلة وافق سالم يكون ضيف مع هذا الراعي ولما حضر الراعي أخبر معزبه بما فعل مع سالم

وبقوله أنا ما أكذب قام هذا المعزب وأكرم سالم وفي الصباح سأل المعزب سالم وين نيته يذهب قال ودي البلد الفلاني ومن الصدف كانت زوجة المعزب تسمع كلام سالم فقالت كيف تذهب للبلد الفلاني وأنت ما معك ذلول البلد الذي تريد بعيد وفيه مهالك ومخاوف حتى قالت له وش شغلك في هذا البلد ولم يرد عليها حيث وصات والدته قولها لا تعطي سدك النساء وتركها لم يرد عليها وكانت هي التي لها الحلال فقالت لزوجها اسأله عن وضعه وإذا أعطاك العلم الصحيح فأعطه ذلول وزهاب وماء وأنعته الطريق فما كان من المعزب إلا أنه مسك سالم وقال أنت ما تروح إلا على ذلول ومعك زهاب وماء بس علمني عن وضعك فقال أنا معي وصاة الوالدة تقول لا تفشي سدك لحد فقال المعزب لا تخالف كلام والدتك وأعطاه ذلول وزهاب وماء وقال إذا وصلت البلد الذي أنت تريد بع الذلول وإذا رجعت فاسأل عنا ترى هاذي منازلنا وجب لنا في ثمن الذلول قهوة وهيل وملابس وودعه ومشى سالم شاكرا هل معازيب الكرام ومن الصدف إن المعزب لما أراد يحط لسالم زهاب وجد مزودة من نوع الصوف الثقيل وحط الزهاب في هذه المزودة ومن الصدف كان في هذه المزودة خمسون نيرة ولم يعلم فيهن المعزب ولما وجدهن سالم قال في نفسه هاذولا والله الكرام وحال ما وصل بلد العراق صار مع أهل السوق وأقبلت عليه الدنيا وبعد عشر سنوات صار من التجار وصار معه حلال كثير وماكان منه إلا أنه اشترى له ذلولين وحمل واحدة من القهوة والهيل والملابس واختار رفاقه من جماعته ومشى ولما وصل أهل الناقة وجدهم في حالة حرجة من الفقر حيث الحلال ذهب من الدهور وسلم على الذي أعطاه الناقة وقال خذ هذه ناقتك والذي عليها وخذ هذه خمسون نيرة وجدتها مع الزهاب الذي أنت أعطيتني وكان المعزب في أشد الحاجة فرح بهذا الذهب وقال يا سالم أنت فعلت معي معروف وفي ودي أجازيك على فعلك وعندي بنتي الوحيدة ودي أزوجك إياها قبل سالم البنت وتزوجها وذهب بها إلى والدته الذي طال انتظارها ولدها البار

وانتهت القصة على خير

***

قصة البنت مع أخيها

من غرابيل الزمان والبلاوي على العبد تجري العبر هذا رجل تزوج وهو بالخامسة والعشرون من عمره ورزق بنت ثم رزق بعد البنت مولود اسم البنت نجلا واسم الولد فلاح وبعد كم سنة توفيت أم فلاح ونجلا وصاروا أيتام الأم وتزوج والدهم على زوجة لم تحسن فيهم وكانت تحطمهم وتحط في حقهم عند والدهم والوالد يصدق هذه الزوجة التي لم توفق للخير وكبر الولد والبنت ولما عرفوا أنهم دائما في إهانة من هذه الزوجة تشاوروا على الهروب في إثناء الليل وكانت البنت هي الكبيرة قالت لأخيها أنا علي الزهاب وأنت عليك الذلول ولكن تخير من الإبل الذلول الطيبة التي تزبننا عن القوم لا نؤخذ وكان عند والدهم راعي وهذا الراعي عاشق نجلا ولكن لا يريدها بالحرام بل يحاول أنه يخطبها من والدها ويدير أفكاره هل والدها يزوجه وهو راعي وماذا يفعل وكان ينام قرب الإبل ويحرسها عن الحراميه ولما صار في الليلة التي قرر فلاح وأخته الهروب فيها أخبروا الراعي

بما يريدون وسألوه عن الناقة الطيبة التي يهربون عليها فرح هذا الراعي ودلهم على الناقة التي يريدون وكانت البنت تعرف الكيس الذي فيه الذهب عند والدها وتعرف مفتاح الكيس قامت وفتحت الكيس وأخذت منه كمية من الذهب وأعطاهم الراعي ذلولين من الطيبات وقال اهربوا ثلاثة أيام لا تأخرون عن الهروب ترى والدكم إن أدرككم خطر عليكم من القتل وفعلا ركبوا على الابل ومشوا من أول الليل وفي الصباح قال الراعي لوالدهم قبل يدري في أولاده هاربين يا عم امس بعد العصر انطلق مني ناقتين ولم أتمكن من ردهن حتى أدركني الليل لعلك تقف للإبل أول النهار لعلي أجدهن قال الوالد نعم وكانت الإبل مشت للمرعى قام الوالد وأخذ عصاه ولحق الإبل حتى الظهر ولما رجع وجد الراعي بالبيت فقال الراعي لم أجدهن قالت الزوجة الإبل والعيال كلهم سروا من أول الليل فقال الوالد كيف ماخبرتين قبل حتى أتمكن من طلبهم قالت مهف مقيط مع رشاه عساهم على هالروحة الله لا يردهم علينا فقال أنتي رأس الشر لكن ما أنتي أغلى منهم وطرد الزوجة فقال الوالد للراعي ويش الحل قال الراعي ما أعرف شي قال الوالد للراعي اركب الذلول واطلبهم قبل يصل الخبر البنيخي ثم يركبنا العار وان حصلتهم فأنا أرضيك وكان الراعي يعرف طريقهم قام الراعي وكان يعرف ذلول تدركهم وركب الذلول مشى مع أثرهم وفي اليوم الرابع وإذاه يصلهم وقال هذا خبر والدكم مع زوجته فارقها ولكن ارجعوا أعز لكم عند الله وخلق الله وكانوا يستنصحون من هذا الراعي رجعوا واعتذروا من والدهم وقال انا السبب ولكن والله ما أتزوج إلا حرمه على كيفكم وتم كلامه وزوج الراعي البنت التي هي تريده وهو يريدها وانتهت القصة على خير

***

قصة عبد الله بن عقيل رحمه الله تعالى

كان عبد الله بن عقيل عاش في سنين مسغبة وكان عبد الله فيه كرم ويذكر الذي نقل هذه القصة إن عبد الله يحب يلتمس الأيتام والفقراء رحمه الله ولكن ما يحب أنه يطلع عليه أحد من الناس ومن افعاله الجميلة أنه ركب إما ذلول أو من الخيل وخرج من بلده يريد بلدة الشنانة أو الخشيبي وفي طريقه وجد جمال من الذين يجلبون الحطب على البلد سلم على الجمال وإذا الجمال متكدر وكان عبد الله لا يعرف هذا الجمال سأله عبد الله مالك متكدر قال إني خرجت لطلب الحطب ولما تحصلت على حمل بعيري وأردت أن أحمله ولم يرعني إلا البعير ميت وأنا فقير والبارحة أنا وأولادي لم نتعشى وهذا الذي كدرني فقال عبد الله بن عقيل اركب معي لعل الله يسهل أمرك ومشوا حتى وصلوا الخشيبي فقال عبد الله لواحد يعرفه دبر لنا ذلول طيبة ولو كانت غالية الثمن فقال هذه في أربعين ريال فرنسي قال عبد الله للجمال خذ هذه الذلول وشل عليها حطبك وأمكن أولادك وأعطى الجمال ريالين وما كان من الجمال إلا أنه ذهب إلى اولاده واشترى لهم طعام ويذكر هذا الجمال إن البركة نزلت مع هذه الناقة التي أعطاه عبد الله بن عقيل وأنا كاتب هذه القصة أقول غفر الله لعبد الله بن عقيل وأسكنه الفردوس الأعلى ووالديه وذريته وجميع المسلمين وقد كتبت هذه القصة وأنا أدعو لعبد الله بن عقيل وأنا لا أعرفه ولم أعرف أحد من أولاده ولكن الذي له أفعال جميلة في ذات الله نحبه ولو لم نعرفه والسلام..

قصة خمسة اولاد والبنت

هذا رجل له خمسة من الولد وله بنت واحدة وكان هذا الرجل غني غناة كبيرة وأكثر ماله لم يطلعون عليه أولاده الخمسة ولا البنت لا يعلمون إن المال كثير وكان له زوجتين وكل زوجة في بيت وحدها مع أولادها وفكر هذا الغني أنه يختبر أولاده وبنته كيف يرى برهم فيه قام هذا التاجر وجمع أولاده وقد أحضر قسم من المال وهو كثير وقال يا أولادي أنا اغلى ما علي رضاكم ولا أرتاح إلا إذا علمت أنكم مرتاحين واليوم هذا المال الذي بين يدي هذا ما أملك من الدنيا مع هذا البيت الذي أنا فيه واليوم أنتم كلكم متزوجين وبعضكم له أولاد وبعضكم يتحرى أولاد والواحد ما يصير في هذه الدنيا شي إلا بعدما يتعب وتمسه الدنيا حتى ولو كان ولد تاجر لابد الدنيا تحس الإنسان وأنا حسبت هذا المال وقسمته بينكم كل واحد يطوله من هذا المال مائة غازي والبنت لها خمسون غازي ولا أريدكم تناظرون ليد أبيكم كل واحد يأخذ نصيبه الذي أراد الله له وتوكلوا على الله وكل واحد يعتمد على نفسه ولكن عاد لا تنسون أباكم تنشغلون بالدنيا وجزاء المعروف سبعة كفوف فرحوا وقبلوا رأسه كل الخمسة إلا البنت فصارت تبكي وتكفكف دموعها في يديها ولم تقبل رأس والدها وظن الوالد أنها غضبت ليش ما أعطاها مثل إخوانها مائة غازي وقال في نفسه البنت قاصرة وتركها وخرجت من عند والدها وهي تبكي والوالد عنده مال كثير غير الذي عطا أولاده بس يريد يختبرهم وصاروا أولاده يتكاثرون ويبيعون ويشترون النهار مع أطراف الليل وصار يأخذ الشهرين والثلاثة لم يرى من أولاده أحد وصار يحن عليهم وكل سنة يزيدون عنه بالبطا وأما البنت التي خرجت من عند والدها وهي تبكي كل يوم عاشر إذا صار وسط النهار عملت له مراصيع وشغلتهن شغل طيب وأحضرتهن عند والدها وقبلت رأسه وسألته هل لك حاجة فدعا لها وخرجت من عنده وهي تبكي وفي يوم جمع أولاده كلهم جميعا ومن ضمنهم البنت وقال الوالد لأولاده يا أولادي أقبل البرد وأنا يا أولادي مافي يدي شي لا تخلونني كلا بمقدوره وهو يريد يختبرهم في ودي غرفه اسكن فيها في هذا الشتاء فقال بعضهم مال للغرف لازم البيت فيه غرف كثيرة وبعضهم أعطى والده غازي وخرجوا من عند والدهم وهو لم يرضى عليهم وفي اليوم الثاني حضرت عنده البنت وإذا معها خمسين غازي الذي أعطاها والدها لها وقالت والله يا والدي إني لم أجد غير ما أعطيتك فشكرها والدها وأخبرها بالحقيقة وأنه يريد يختبر أولاده ولكن يا بنتي تراني أكتب لك الوكالة على ثلثي وأنا يا بنتي عندي مالي كثير وصار يوصيها ويدعو لها ويقول ليت لي معك خمس بنات ولكن هذه إرادة الله في عباده وقال أبيات منها

قال الصليطي يوم في بدع الأبيات	مــن وهج بالقلب مثل سعائر
عساك ياللي تبغض البنت لا جات	تحرم بوقتك من فنون البشائر
ياليت لي مــع نوير ثمانين قرمات	ولا لــي خمسة أولاد دشائر
طـلبت منـهم طلبة دون كلفات	واعذارهم أقبح أعذار الحرائر
إلا نوير غـطـت القلب فـرحات	تقدمت بالطيب وجابت عذائر

جبرت كسري يوم شفت المهونات وقامت تعذر جعل أولادها ذخائر
الله يثيبك يا أم النور سبعين مرة ويجعل أولادك بالحبيبة برائر
ومع الأسف لم أتمكن من بقية الأبيات وانتهت القصة على خير.

•••

أبيات

هذه الأبيات أتحفني فيها حفيدي البار

عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن محمد الصالح النصيان

الطالب في مرحلة المتوسط حفظه الله وتولاه وجعله قرة أعين والديه حيث باكورته الهدف في بر والديه كما هو عنوان الأبيات

كـــلنا بالقـلـب مــكانة وعلامـة
مــكـــانة اــلوالدين فـي القلب والأرقـاب
هـم الذين تعبوا بالحياة لأجل السلامة
هـم أعـــز الإثـــنين مـــن كـل الأقــراب
هم لك فرحتا في كل حــياة وغرامه
لــو اخــطيت زادوا لك مـحبة وإعجاب
يعلمونك الخــطاء بنـثرون أقلامه
يجـيبون الطـيف لطـيفك وزين الأطايب
ويعدونك الكريم وقت الكرامة
ويعـــطـــونك نـــور القـــمر لا غـــاب

ويحفظون زينك وشين من كلامه يحفـظـهم الـواحـد الوهاب
الذي يســجد له كل أنامه ويسجد لـه كل مصلي في كل محراب
وأشــرق أنوارها وأهما غمامه ودعاك يونس وهـو بدعواك ماخاب
رجواك احفظهم لي عزا وكرامة واحفـظ والـديني بكامل الأسباب
وأسكنهم جنات الفردوس بمقامه جــنات مـا فيها تعب ولا فيها عتاب
يا مــن أمرتنا بحـسن استقامة وأمــرتنا عـــن أف ولا نكون هباب
حـق الوالدين ليس يأتي بهمامه ولا عطيناهم ما وجب علينا للمطالب
أمــي يا قــرة عيني وغرامه اسمـحي لـي زللي وخطائي وعتاب
تعبتي علي سنين بـعفو وشهامه وإذا سمعـتي صـوتي زديني أحباب
وإذا فراقتكي احـترق قلبي لامه يا ربي احــفظها مـــن العــذاب
ووالدي حــريص عل كل شهامه وعــلمني على الطــيب والمــرقاب
واحــفظ لـــي الجـدة بسلامه ووفقـــها على الصحة مع الأحباب
هذا وصــلاة ربـــي وســلامه على خــاتم النبيين والآل والأصحاب

هذا وشكرا لعبد الرحمن بن علي العبد الله النصيان على هذه الأبيات التي تثير الهمم لبر الوالدين ونقول وفقك الله وهنأك في شبابك ونفع الله بك وجعلك ولدا بارا وموفقا في حياتك وانتهت الأبيات على خير..

على الخضير

أبيات في رجلا المروات في مدينة بريده علي بن عبد الله العبد الرحمن الخضير وفقه الله واعانه على أمور دينه ودنياه

قال الذي ينقي من الشعر تلحين ... أبيات شعراً بالوفاء مرادفاتي
الطيب يوجد بالاجويد ها الحين ... عندي خبر بأهل الكرم والصلاتي
يامدورين الطيب يوجد عنواين ... علي الخضير اللي سطع بحياتي
رأس ألنشاما صاحب الخير والدين ... بدر الدجا في حالك المظلماتي
أهدي سلامي عد ما أورق رياحين ... واعداد ما حنت من المزرماتي
والمدح لو يشرى بكثر الملايين ... والله لا أنقيه آلاف أعلواتي
اكرر سلامي عدا ما ترمش العين ... لبو الضعافي واليتاما العراتي
علي العبدالله ما يبي زود تبيين ... كلا عرف أفعاله الطيباتي
راعي المروة واضح من زمانين ... يدعون له ألأجواد وهم بالصلاتي
راعي الصخا والجود ربعه كثيرين ... عظم الندى يبتل عليه الطراتي
لعل عمره بالرخا يأخذ إسنين ... ولعل سنينه دائم عطراتي
ما قلتها والله ودوربها شين ... مغنين ربي من سنين مضاتي
لشك قلبي يغلي اللي محسنين ... أحبهم لله بكل الجهاتي
أقول ما شفته ولا أجحد الزين ... ما ننكر المعروف مثل الجفاتي
علي العبد لله من حموله وفيين ... الخضير بالمعروف لهم جدواتي
حموله من ماكر المجد عالين ... يوم السنين الشهب لهم أكرماتي
هذا وعلي زاد بالبوع بوعين ... أبو سليمان بالمروة بتاتي
أثبت على قولي شهود وبراهين ... بالجود والمعروف مثل المرأتي
اللي يعمل لله يوافيه بعدين ... يلقاه عن الله بزود أحسناتي
هذا وعذري مقدم للمحبين ... قبل الفراغ وقبل الفواتي
جهد المقل أبيات شعراً بتلحين ... تهدى لبو سليمان بعز ونجاتي
لعله بالدنيا بعزاً وتمكين ... ويوم القيامه في نعيم وهناتي
يا صاحب الطولات ماريد تكافين ... محبة مني العمرك صلاتي
ذي خصلة مني احب الكريمين ... يستاهلون المدح بكل الجهاتي
أعذر وسامح جعلها لك على الزين ... ويدوم عزك يا كثير الهباتي
صلاة ربي عد ما يورق التين ... على النبي من سلام وصلاتي

مع تحيات قائل الأبيات (عبد الله العلي الجديعي)

***

الخطيب وهو إمام المسجد الجامع مع الفلاح الفقير

كان فلاح فقير واسمه مرزوق وله أبناء ومعه زوجتين وكان هذا الفلاح فيه من الكرم ما الله به عليم ويفرح إذا صار عنده ضيوف ولكن الفقر مخيم عليه وفي ليلة من ليالي الشتاء فيه مطر وبرد وكان ما عنده في بيته ما يوكل وكان جارا للخطيب وهو إمام الجامع ومن الصدف أن الخطيب صار بينه وبين زوجته شجار وذلك بعد صلاة العشاء أدى هذا الشجار إلى طلاق هذه الزوجة فخرجت من بيت الخطيب وذهبت إلى بيت والدها فلما ذهبت تندم الخطيب كيف تسرع بالطلاق وذهب هذا الخطيب إلى جاره مرزوق وطرق عليه الباب فقال مرزوق من الطارق قال الخطيب أنا جارك عبد الله ولكن المسكين مرزوق ما في بيته ما يحط بالماعون فتح مرزوق الباب وهلا ورحب لأنه يحب الضيف البعيدين فكيف بإمام الجامع وهو جاره الغالي عليه قام مرزوق وأشعل النار وهو يهلي ويرحب ولكن إمام المسجد ليس على عادته بل متكدر فقال مرزوق الخبر يا عبد الله فقال الخبر شين يا مرزوق هذا ما حصل مع الزوجة شجار أدى إلى طلاقها فقال مرزوق الدنيا كلها نكد والله إن اليوم الثاني وأبنائي لم يطعموا طعام ليس عندنا شي فقال الخطيب روح معي لبيتي نجيب لهم عشاء وهذا كله منك ليس ما حطيت عندي خبر كلش ولا جاري يلحقه الجوع وحنا في خير وذهب الجميع لبيت الخطيب وحملوا عيش وتمر وقهوة وإيدام فقال الفقير مرزوق الله يحل كربتك كما حللت كربتي وقامتا زوجات مرزوق وصلحن عشاء وتعشى الجميع وكان إمام الجامع متحسف على طلاق زوجته لأنها طيبة وهو يحبها وهي تحبه ومرتاح معها ذهب إمام الجامع إلى بيته فلما وصل البيت وإذا زوجته ومعها والدها وإخوانها الثلاثة وإذا هم يوبخونها ويلومونها على مراد زوجها ولما تقابل إمام الجامع مع والد الزوجة فقال له كيف لعب الشيطان عليك وتسرعت وإذا كانت هذه الزوجة قد أخطأت عليك فأنها تعتذر ونريد منك تقبل عذرها وإذا عادت مرة أخرى فحط عندنا خبر وتصالح الجميع وصارت الزوجة تعتذر وذلك والله أعلم سبب دعاء مرزوق له وانتهت القصة على خير

* * *

مع جديع

في سنة مضت كان ابني جديع صغير قال يابابا ودي اذهب معك لسوق الغنم حتى أشتري لي تيس وذهب معي واشترينا له تيس صغير من واحد سوداني وفي يوم قابلني وهو يبكي وقلت له وش فيك قال تيسي ضاع فقلت له إذا كان الصباح شرينا لك غيره ولكن لم يرضى صار يبكي وكان التيس مريض ومتوز تحت فرش مطويه وفي الصباح وجدنا التيس فقلت هذه الأبيات:

جديع يصيح وزعلاني … فزع على الجيراني
يقول وين تيسي بدراني … أنت أول ذولي السرقاني
أقسمت له إني ماشفته … ولا جيته ولا حفته
ليتني والله ما عرفته … تضيع تيسك وتبلاني
دلي يضربني ويصيح … وأنا فرحان متريح
قلت وليدي هذه صحيح … وأنا مستر وفرحاني
أثره جازم وثره واصل … آخر شي جاب الحاصل
ماهو ساكت ولا فاصل … جاب العصا والحذياني
قلت اسكت لين الصباح … وجيب تيس دون صياح
هود عني وأنت ترتاح … لايوزك الشيطاني
إلى منه صار الصبح … دورنا قليل الربح
ناظر الكلابه لها نبح … اسمعها تحت الصيّراني
دوك ريال وخلك ساكت … ما فايت على الله فايت
الليل ظلما وتيسك هايت … تيسا صغير وهرياني
قال ما أبي ريالك لا توذين … أبي تيسي إربيداني
أثرنا صرنا في بل شه … الكلاب اسمعها مبتلشه
تلقى تيسك تحت الفرشه … يما نائم أو يقظاني
وأنت اصبر عسى نلقاه … لعل التيس بي مفلاه
جودنا التيس بعلباه … وان جيب التيس بالكرهاني
لصار باكر على خير … من عين تيس الأمير
نعطيه أجار كثير … على الدوره والعقلاني
من البارح وأنت مؤذينا … تضيع تيسك وتعادينا
صياح ونياح ورنينا … وأيضا بعد فيه العاني
رحنا ندور بالصباح … يا الله الخيرة وينه راح
إن جاء تيسه وإلا صاح … حتى عيا يبي ثاني
يمكن شاله النطول … هذي البلوى وش نقول
يا وليدي ما هو معقول … لياك تطامر الجرفاني
يوم أنه قام من النوم … ويلاه جايب هاك الشوم

يقول جب تيسي ملزوم | وثره من ليله زعلاني
قلت له اصبر يا جدوع | كف صياحك كف الدموع
اصبر علينا اسبوع | يمكن هرب للجيراني
جاب الله عبد الله العيد | وعطاه له تيس جديد
عسى تيسك مايعيد | جاب الله لك تيس ثاني
استلم تيسك يجديع | جود رباطه لا يضيع
خلك حبيب وسنيع | لتصير غصة ودعواني
قال خله يرجع لراعيه | تيس بدوي ما أبيه
أبي تيس اللي شاريه | يوم نجيبه من السوداني
قلت أثرك نكدا وعنيد | تيسك ضايع بالبعيد
هذا أحسن لك بالأكيد | ناظر قرونه والأذاني
قال أحسن لك جبلي تيسي | ما أبي غيره يا خسيسي
دليت احكك برويسي | والولد بتل زعلاني
جينا الوالد نستشيره | ودنا لجديع الخيره
ماسدينا معاذيره | أتعبنا وهو بلشاني
قال الشايب جيبوا مري | لما تلقونه هالحري
يمكن بالدار ومتذري | يلقاه عطشان وجوعاني
رجعنا للبيت ندور | يما نفتح والا نصور
والى تيس جديع مهور | صاير يون وجعاني
قلنا له أبشر لقيناه | في هالحجرة من عشاه
يا الله ينفس وش بلاه | بطنه منفوخ وملياني
لشك إن تيسك وجعان | والا سهران وتعبان
له يوم وهو مرضان | نحمد الله بالعقلاني
يقول لمه جيب مرة | دلا يمرس ويغره
ماتحرك ولا مره | يقول التيس إبريداني
جابوا حليب بالطاسه | وقاموا يهزون براسه
والتيس يجاذب بأنفاسه | كلما فوق الدنيا فاني
يشيله جديع ويطيح | والتيس حلقه له فحيح
جلس عند رأسه يصيح | ويلف التيس بخلقاني
قلنا له ربك يعافيه | تعال افطر قال ما أبيه
ماني عاقبه ومخليه | ما آكل وتيسي تعباني
قام جديع يهز برأسه | يحسبها شطره وافراسه
والتيس يماتل بأنفاسه | لشك الموت منه داني
قلنا اصبر وتريح | وجديع يحضرم ويصيح

يا وليدي ما هو صحيح ... وأثره علينا شرهاني
يحسبنا ذبحن أتيوسه ... هذا فكره وتحسيسه
لعبت عليه أباليسه ... بزرا صغير وندماني
يوم إني جيت من الديرة ... جلس عندي وشاريره
دلت تضرب مزاميره ... وعيونه حمر وغضباني
قلت اونع اونع لا تهوش ... لا تجئ وأنته مربوش
هات مخباتك دوك قروش ... لياك تبتل وأنت طنياني
يوم إني جيته متير ... أثر إن التيس إمتغير
معطيه تمر وهو صغير ... بطنه كبير وملياني
جبناله قارورة ببسي ... قلنا يصبح ولا يمسي
ودهنا بطنه في فكسي ... قلنا الأجل عنده داني
دلى يرفس وهو يثاغي ... قمت وغطيته بشماغي
جبت أفكارا من دماغي ... لعل وليدي مايهاني
ثم طرالي قلت أكويه ... قالوا صغير لا تؤذيه
همن قلنا تحت واليه ... ما أصير في همه بلشاني
أتلي التلاوي عطس ... وأنا حسبته فطس
وثر باقي له نفس ... يا فرحتنا يوم هو زاني
حتى وليدي دلي ينابط ... ومن الفرحة صار يخابط
وهو قبل كنه هابط ... ودموعه تمشي ودياني
دلى يحبه ويزمه ... ويركض ويبشر به أمه
همن يرجع ويخمه ... وهو بتويسه فرحاني
يوم اشوى ما هي ندامه ... وختامها بالسلامه
صلاة الله مع سلامه ... على النبي العدناني

***

هذه أبيات

وجدت هذه الأبيات داخل سيارتي ولم أدري من الذي وضعها ، وليست موافقة حيث إن هذه الأبيات نالت في ذم بعض بلدان الطيبة ولم أعرف قائلها وهو لم يبين اسمه بالأبيات فرددت عليه بهذه الأبيات على قدر معرفتي وبذلت جهدا على معرفته لرغبتي في نصحه ولكن لم يتيسر لي عنه معلومات وأن أقول إنه أخطأ على هذه المدن التي ذكرها في ابياته وهو يقول

أحمد ربي ولاني ناشد ... ربي حق ونعم الواحد
ربي لا تجعلني حاسد ... وأصلح أحوال المسلمين

وذكر البدائع يقول

البدائع ني نبدابه ... حيثهم أهل الشهابه
مانطلب منهم سبابة ... نبي ستر أحوال المسلمين
والمذنب وأها المذنب قوم حساده
والبكيرية والبكيرية قرويه
والهلالية
وأهل سدير
وعنيزة
وبريده

ومعهم كثير من بلادنا فأنا رددت عليه حسب أبياته وعلى قافيته أقول:

بسم الواحد نبتدي ... وأيضا بسمه ننتهي
وهو الواحد والولي ... وهو رب العالمين
أحمد ربي ولاني ناشد ... واردع اللي قوله فاسد
مدري حاسد ولا ناقد ... وإلا قاصر أو مسكين
وش يبي بديار زينه ... الله لا يربحه ولا يهينه
ضيع عقله وضيع دينه ... النذل الساقط المهين
البدائع بها ذيابه ... أهل شهامه ومهابه
صخا ودين وحبابه ... دون واجبهم ياللعين
وهل المذنب أهل عباده ... غصب عنك يا حساده
يا كثر إخوانه وجواده

وهل البكيرية وفيه ... أهل دين وحميه
كلا يكاتف خويه ... دون عانيهم وسمحين
وهل الرس بالصداقة ... بهم لطافة ولباقة
وأنت الل بك التراقة ... يا الخسيس من النذلين
والهلالية يالمنجوم ... ديرة رجال وقروم
ماتلقاء عليهم لوم ... لو ترهنق نفسك إسنين

وهل اسدير أهل قاله ... رجالهم خله الحاله
لا تقربهم ياهالزبالة ... أهل السموحة من اللين
وهل عنيزة ونعم الساده ... مافيهم ناسا حساده
على المراجل معتاده ... متعارفين ومتواليفن
وهل بريده وسمح البال ... أهل دين وهل أفعال
نعم الديرة ونعم الرجال ... أهل نخوة وشجعين
وهل العيون كحل أعيونك ... غربلك الله لو يالونك
ماسكر بابك من دونك ... ظلمتهم يالظنين
واهل الخبراء يا شانيهم ... منت لاحق حسانيهم
إرجالهم دون عانيهم ... ماهم عن مثلك دارين
والأسياح يالمغرور ... هو الأحرار وهم الصقور
وأنت الخاسي والمثبور ... مابك شيمة ولا دين
وهل الزلفي عنهم ارجع ... كانك تفهم ولا تسمع
لا تحط نفسك وسط المدفع ... لا تقرب ناسا واعين
وهل الشقرا أهل باس ... رجالا ماهم أخساس
ما هم مثلك يالقباس ... حطيت روحك في نارين
حتى أهل المجمعة ... افهم كلامي واسمعه
لا تبتل بك هالمعمعة ... أهل الحميه والدين
حتى أهل المزاحميه ... لو سمعوا لك يالهفيه
سدوا اثمك لو ... هذا كفوك يالهجين
وأهل العارض ياباغيهم ... لا تقربهم لاتجيهم
بهم رجال دون عانيهم ... ماطلبوا منك تبين
وأنت اسمع يا بيت القعوسة ... راعي ثاقد به ناموسه
لو يالي رأسك في فوسه ... خلي رأسك كسرتين
واللي يظهر أنك مرج ... يوم تسب أهل الخرج
عسى رأسك لمدفع درج ... لما يغدي لك طحين
وهل حريملا يل بسيطه ... رجاله كله شطيطه
حطيت نفسك في وريطه ... مازبنك عنهم بحرين
غربلك الله يا غرير ... لياك تقرب هل سدير
كله رجلا مناعير ... مافيهم خائب أو دفين
لا تدور لنفسك مضرة ... لياك تقرب هالبرة
واحدهم يسوى له درة ... مادريوبك يا أبا الحصين
وهل الحوطة أهل اصلاحة ... ونعم الجماعة والباحة

وأنت العجوز الكحاحة ... تجمع هرج ماهو زين
وأما قولك بهل الرغبة ... كله رجال دون اطلبه
مالك مصلوح يالغربه ... تبي تندم لو بعدين
وهل حائل يالغبي ... بها رجال بعد حي
يدفنونك وانت حي ... تراهم ناس وافين
وان كان أنك من الدلم ... فانت ساقط لك الذم
ودك بنفسك تقدم ... ولا انتب عارف وينك وين
ودك تقول النشيد ... لشك أن فكرك زهيد
ماعندك مخ وبليد ... كل كلامك حواقين
والله لو أعرف من أنت ... إن تمنا إنك ماكنت
وين اسمك وراء مابنت ... صرت عرضة للشاتمين
أنت بشخصك وش تصير ... ماعندك مخ ولا تفكير
راجع عقلك يا غرير ... قبل تأصلك السكين
وش حدك تسب اديار ... بها رجال وبها احرار
يصيدونك ياهلفار ... وهو عنك مكرمين
المصيبه كان لك حرمه ... وش تبي بك يا هل هرمه
يا سفابه وش هالدمرة ... ان تبهي لا تحملين
عربي وليدك عربيه ... لا يجي مثل أبيه
يطلع بهبوه سفيه ... ما يمديك تندمين
هذا مايصلح يستنسل ... هذا حلاته يكنسل
لا يقعد يبذر وينسل ... وهو حرات ماهو شين
يسب الديار نجديه ... أهله شجعان ونشميه
بهم الكرم والحميه ... وأعلى من هذا بالدين
يا هل قاصر يالعنيد ... ما تعرف معنا القصيد
اقعد مع اختك زهيد ... غسل معها المواعين
لا تقدم في تأليها ... وأنت تعرف معانيها
عدل رجلك بمواطيها ... وينك رائح وينك وين
لا تقول آسف وأخطيت ... وراك تنشرها يا شيب
كان خليته داخل البيت ... ماهي خرطي وسباحين
أسأل الله لولك عرف ... أن يبين أصلك يالكرف
واللي يظهر أنك طرف ... لنتب شهم أو ذهين
يوم أنت تسب البلدان ... وش جاك منهم يالهريان
الطارف منهم يا جعيلان ... يسوى مثل ملايين

زبـــن نــفسك كــأنك داري قـــبل تجـيك الضواري

ياهـل النقيع اللي صـاري مـاعندك فـكر وتثمين

هذا هـو اللي عـندي لك عــزيل عينك وعزيلك

لو أدري بسـمك وجـيلك تشــوف شي ما هو زين

في عــذرك لــو توزيت مــن كبر ذنبك صديت

ماتعــتذر يــوم أخطيت وتتــوب لله قــبل حين

الشــرهه عـلى كتبهالك إلا كـأنك كاتبها لحالك

هذا اللي في ذهنك صفالك قصرت عقل وقصرت دين

***

أبيات في فضيلة الشيخ صالح البراهيم البرادي

صاحب الكرم والجود في هذا الزمان وهو غني عن التعريف أقول :

الطيب لا تدوره بالناس	ناظر أفعال الفطاحيلي
مأكل من يأصل النوماس	اللي هروجه تهاويلي
المرجلة دربها حساس	تبي رجالا حلاحيلي
الشيخ صالح صليب الراس	علم وطيب بذا الجيلي
صالح البرادي عريب الساس	من ماكر الجود لا قيلي
الشيخ صالح هو النبراس	نفل كثير الرجاجيلي
والمدح لو ينكتب بالماس	مع الذهب بالتساهيلي
كان أكتبه بأفخر القرطاس	للشيخ صالح إلى قيلي
راعي المروات ماينقاس	بحر الصخا والمحاصيلي
طير السعد ماكر القرناس	من طيور شلوا تنافيلي
والنعم للشيخ بدون أقياس	علم وحلم وتبجيلي
شهادة من صميم الراس	ماهيب كذب وتهاويلي
شي مشاهد بدون احساس	ماجت ظنون ودعابيلي
على المنابر بوعظ الناس	يحرك قلوب الرجاجيلي
أرجو من الله قوي الباس	يديم عزه بتمهيلي
هذا وعذري في مبدا الساس	عن زلة تصدف الميلي
والله ماقلتها باللاس	ولا أدور محاصيلي
محبة للشيخ ماتنقاس	دائم على القلب تطريلي
عذر المقل دائم بفلاس	أبيات شعر من القيلي

مع تحيات قائل الأبيات

عبد الله العلي المحمد الجديعي

***

الفهارس